صدقة لأرواح المسلمين

"أسرار ثواب الصدقة الجارية ولطائف أجور الخدمة الهائلة في بلوغ درجات الجنة العالية وتحصيل المكاسب الفاخرة في الدار الآخرة"

... رؤية وتجميع وترتيب العبد الحقير الفقير خَدَّام عشش العشوائيات

(ياسر أبو خُزَيِّم)

٠١١٢٣٧٠٧٦٦٥

٠١١٤٧٤١٤٥٩٦

01222633547

01068857696

قال الحسن البصري :

"عجباً لك يا ابن آدم ، تُنفق في شهواتك إسرافاً وبداراً ،

،وتبخل في مرضاة ربك بدرهم"

هذا الكتاب هذا الكتاب النادر في الصدقة قد جعلته صدقة وشفاعة لأرواح عُصاة المسلمين الذين توفاهم الرحمن الرحيم ولم يتوبوا قبل الموت

خَدّام فقراء عشوائيات الكويتية ٢٢-٤-أبريل ٢٠١٥ ياسر أبو خُزَيِّم

فجر الأربعاء ٣-رجب ١٤٣٦

هذا الكتاب النادر صدقة لأرواح المسلمين
الذين ماتوا على غير توبة

الكتاب مجاناً وبدون حقوق

ياسر أبو خزيم

"هذه الورقات تذكرة عطرة بفضائل أجور الصدقة،وبعظيم ثواب لطائف المعروف والخدمة،وهى مجموعة مِن نوادر أقوال المفسرين للآيات القرآنية الكريمة ،ومِن نسمات شروح لطيفة للأحاديث الشريفة،وأريج عبير أقوال التابعين العجيبة ،واخترتُ في هذه الورقات أن لا يكون كلامي مليلاً طويلاً ،وأن لا يكون حديثي كثيراً ،سوى التجميع والتلفيق فحسب ،وأسأل الله الكريم بفضله،وبأولية سَبْق مَنِّهِ أن لا يكون تجميعي لهذه الأثارعقيماً ،بل أرجو أن يكون عذباً فُراتاً سهلاً سلسبيلاً يستسيغه قلباً مُخبتاً مُنيباً ،وأمّا نيتي ومُنتهَىَ غايتي في تجميع هذه الورقات هي:[رؤية وجه الله الكريم] ،ولا أريد ديناراً ،ولا قنطاراً ،ولكن أريد أن ألقىَ رباً غفوراً عفواً غفّاراً،وأضيف لهذه النية هو رجائي مِن ربي [الكريم] لكل مَن يتصفح هذه الورقات أن ينشرها ويطبعها،في أى مكان،وفي أى زمان،وأرجو أن يقرأها العرب والعجم ،وكل إنسان مسلم أو غير مسلم،،وأرجو خاصة أن تنشرها جميع الجمعيات الخيرية ،أو كل مَن يتشوق لخدمة [اليتامى ،والأرامل ،والمساكين] ،فالحقوق لليتامى وللمساكين والحمد لله رب العالمين،وصلى الله وسلم ،وبارك على النبى اليتيم ،وعلى آله ،وصحبه ،والتابعين"

،وقد سمَّيتُها::

أسرار ثواب الصدقة الجارية ولطائف أجور الخدمة الهائلة في بلوغ درجات الجنة العالية

إمضاء وتوقيع

200يتيم ،و100 أرملة

بعشوائيات زهراء العمرانية / الطريق الدائري / النزلة الجديدة

عنهم،..[خادم الأرملة وحبيب اليتيم]

[ياسر أبو خزيم]

01223335407

01068857696

(القسم الأول)

(1) [مقدمة في وصول ثواب الصدقة للميت]

(2) [(ثمان)[8] مواعظ لإيقاظ القلب النائم ،وتحريك الذهن الساهي الغافل] ،وهى كالآتي:

1- الصدقة باب مِن أبواب الجنَّة 2- إختيار الله للمتصدقين في الأزل

3- الصدقة إكسير الفرحة 4- النبى ﷺ يدعو خاصةً للمتصدِّق

5 - الصدقة باب للمناجاة 6- بالصدقة تلتقي مع الأحبة !!!

7 - الصدقة باب فَهَم القرآن،والحكمة

8 – كشف أسرار الخفيات في تفضيل الصدقات على سائر العبادات

(القسم الثاني)

(1) الفصل الأول [النية قبل الصدقة]

(2) الفصل الثاني [الصدقة تُكفِّر الخطيئة]

(3) الفصل الثالث [مضاعفات الصدقات]

(4) الفصل الرابع [لطائف المعروف]

(5) الفصل الخامس[حقوق سوى الزكاة]

(6) الفصل السادس[صدقة الإطعام]

(7) الفصل السابع [فضل مجاورة ،ومعاشرة اليتامى ،والمساكين]

(8) الفصل الثامن [حُسن الظن مِن الجود]

(9) الفصل التاسع [يا معشر التُجَّار]

(10) الفصل العاشر [تصدقوا قبل أن لا تصدقوا]

(القسم الثالث)

ختام إشارات المواعظ للقلب المُلاحظ !!!

(1) الإشارة الأولى [البدار قبل هدم الأعمار]

(2) الإشارة الثانية [الصدقة قبل الوصية]

(3) الإشارة الثالثة [خطر جمع المال]

(4) الإشارة الرابعة [فلأنفسهم يمهدون]

(5) الإشارة الخامسة [زاد المعاد]

(6) الإشارة السادسة [جنة الإطعام]

(7) الإشارة السابعة [المُلك الكبير]

(8) الإشارة الثامنة [المقربون]

(9) الإشارة التاسعة [الرؤية والمعاينة]

(10) الإشارة العاشرة [قاعدة حسنة في قبول الصدقة]

(11) الإشارة الحادية عشر [أفضل فضائل الصدقة الجارية]

ومن جامع لطائف التفسير - [9/121]

« رُوِيَ أن فى التوراة :: يقول الله الملك القدوس :-

عبدى . أنفق من رزقى أبسط عليك فضلى

فإن يدى مبسوطة على كل يدٍ مبسوطة »

قال تبارك « بل يداه مبسوطتان » سورة المائدة ٦٤

ويقول الله فى الحديث القدسى :-

(أنفق . أُنفق عليك)

فكانت هذه الرسالة والموصلة إلى دار السعادة

وقد سمّيتُها :-

« أسرار ثواب الصدقة الجارية ولطائف

أجور الخدمة العائلة فى بلوغ درجات الجنة العالية

وتحصيل المكاسب الفاخرة فى الدار الآخرة »

خدام العشوائيات يحيى أبو غريم ١٥/٤/٢٠٢٢

تم رفع هذه النوادر النفيسة عن الصدفات وأجور الخدمات فجر الأربعاء الموافق
٢٢/ابريل/٢٠١٥م الثالث من شهر رجب ١٤٣٦ هجرية بعد ١٠ سنوات من البدء في
تجميعه
وقد مَنَّ عليا الله المنان بأن فتح لي من أندر المخطوطات وشرح
صدري في جمعه وتم فقده لمدة سنة وأعاده لي ربي المنان
فعلمت أنه الله قد جعل فيه نفعاً جميلاً ولسانه صدقه لي في الآخرين
ولذلك فقد جعلت هذا الكتاب النادر صدقة جارية لأرواح
المسلمين العصاة المذنبين أمثالي وخاصة اللذين ماتوا
على غير توبة وماتوا وهم عصاة عسى الله الرحيم أنه
يشفع لأرواحهم في قبورهم فلا تخل ولا تكون شحيحاً
يا من ستقرأ هذه الرحمات بأنه تطبعه مجاناً بجميع اللغات
وقد بدأت في تجميع هذه المخطوطات منذ عام ٢٠٠٥م

أمر وأشهد بذلك خدام العشوائيات

يا رب أبو خزيم

ديوبوب عشوائيات ضواحي الجيزة الكويتية

فجر وصباح الأربعاء ٣ رجب ١٤٣٦ - ٢٢ - ابريل - ٢٠١٥

01222633547
01068857696
01123707665

أبو خزيم

لطف اللطيف بذنوبه

أي: أنساه الله ذنوبه وهو يحاضره لئلا يخجل

[تنبيه للقارئين]

"أرجو مِن القاريء ،والمتابع أن يتلطف في ربط الأثار،وأن يسارع بإحضار الذهن ليشهد لطائف أثار الصدقات،حتى يتمكن القلب مِن الفهم ،وحتى لا تكون الإشارات بعيدة عن الإدراك ،وحتى يتم الغرض مِن البحث،،وهو الإنفاق،وإخراج الصدقات "

(ربه يسر وأعن)

مقدمة

[،من صحيح مسلم – [5 / 73]
[4306]
[باب وُصُولِ ثَوَابِ الصَّدَقَاتِ إِلَى الْمَيِّتِ]

[أَنَّ رَجُلًا قَالَ للنبي ﷺ إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يُوصِ فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ]

[،من صحيح البخاري– [3 / 385]
[1388]
[بَاب مَوْتِ الْفَجْأَةِ الْبَغْتَةِ]

[أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ]

،وفي رواية مسلم،.[فَلِيَ أَجْرٌ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا قَالَ نَعَم]
[صحيح مسلم – [4307]

" إفْتُلِتَت نَفْسُهَا" أي: ماتت بغتة "
[شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور – [299/1]

،وما هو السبيل الذي يخفف عن أهل القبور ما يرونّ مِن أهوالٍ في قبورهم؟!!

قالﷺ

[إنَّ الصَّدَقةَ لتُطفِيءُ عَنْ أهْلِهَا حَرَّ الْقُبُور]

[السلسلة الصحيحة- [3484]

،لذلك السبب كان مِن دعاءه ﷺ :

[وأسألك بَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ]

[جامع الأصول – [2184]

،قال [عطاء]: يتبع الميت بعد موته :

"العتق والحج والصدقة"

[شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور[47]

،وإذا كان الموتى ينتفعون مِن الصدقة بعد موتهم،وفنائهم ،فكيف بالأحياء؟!!

،لذلك السبب قالﷺ

[خَيْرُ أبْوَابِ البرِّ الصَّدَقةُ]

[المعجم الكبير للطبراني12663]

،فهذه الرسالة صدقة جارية إلى كل ميت يتمنى أن يرجع إلي الحياة الدنيا فيتصدق، أو يتصدق عنه أهله ليخفف الله عنه حر القبور ويؤنسه بالسرور!!!

أَنَّ عَمِيرَةَ بْنَ أَبِي نَاجِيَةَ الرُّعَيْنِيَّ، قَالَ: " أَخَذْتُ يَتِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ وَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى مَنْزِلِي فَأَطْعَمْتُهُ وَدَهَنْتُهُ وَوَهَبْتُ لَهُ فُلُوسًا ، وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَشْرِكْ أُمِّي مَعِي فِيمَا صَنَعْتَ بِهَذَا الْيَتِيمِ ، ثُمَّ نِمْتُ فَرَأَيْتُ أُمِّيَ أَقْبَلَتْ مُتَلَبِّسَةً عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ ، مَعَهَا ذَلِكَ الْيَتِيمُ ، تَمْشِي حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَتْ أَيْ بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ بِي هَذَا الْغُلَامُ مُنْذُ الْيَوْمَ " قَالَ: يَقُولُ اللَّيْثُ: «أَصَابَتْ بِهِ خَيْرًا لِلَّذِي كَانَ مِنَ ابْنِهَا إِلَى الْيَتِيمِ"[كتاب المنامات لابن أبي الدنيا ص300]

،ومن كتاب مصنف[هدية الأحياء للأموات وما يصل إليهم من النفع والثواب على ممر الأوقات]

تصنيف[الشيخ الهكاري وهو الشيخ الإمام شيخ الإسلام علي بن أحمد بن يوسف القرشي489هـ]

اعتنى بها وعلق عليها

أبو عبد الرحمن شوكت بن رفقي شحالتوغ

أما بعد ، فإني جمعت هذا الكتاب مشتملاً علي باب الصدقة ،وما يصل من المسلم ثوابه إلى الموتى في قبورهم وهدية الأحياء للأموات واصلة إليهم ونافعة لهم بالدلالة الواضحة والحجج النيرة من الكتاب والسنة المنيرة ، والله الموفق للصواب ، عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما الميت في قبره إلا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة من أب أو أم أو أخ أو صديق ثقة أو ولد صالح)) ، فإذا لحقه ذلك كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله عز وجل يدخل على أهل القبور من دعاء أهل الدور أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء للأموات الاستغفار لهم،وهذا دليل على أن الدعاء والاستغفار واصل إليهم وداخل عليهم ونافع لهم من الوالدين الأحياء . . الأمهات والصديق الولد . باب الدليل على أن الصدقة واصلة إلى الميت

عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إنك لتصدق عن ميتك بصدقة فيجئ بها ملك من الملائكة في أطباق من نور فيقف على رأس القبر فينادي : يا صاحب القبر الغريب ، إن أهلك قد أهدوك هذه الهدية فأقبلها ، فيدخلها في قبره ، فيقول : جزى الله أهلي عني خيرا ، وأما القبر الذي يليه ، فيقول : أما أنا فلم . . . . مالا ولا ولدا ولا أحدا يذكرني بخير وهو مهموم حزين ، والذي تصدق عنه فرح بالهدية)) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي كتابة قال : ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد النيسابوري عن علي بن موسى البصري ، عن ابن جريج ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اهدوا لموتاكم)) ، قلنا : وما نهدي يا رسول الله الموتى؟ قال : ((الصدقة والدعاء)) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن أرواح المؤمنين يأتون كل جمعة إلى سماء الدنيا فيقفون بحذاء دورهم وبيوتهم فينادي كل واحد منهم بصوت حزين : يا أهلي وولدي وأهل بيتي وقراباتي ، اعطفوا علينا بشيء ، رحمكم الله ، واذكرونا ولا تنسونا ، وارحموا غربتنا ، وقلة حيلتنا ، وما نحن فيه ، فإنا قد بقينا في سحيق وثيق ، وغم طويل ، ووهن شديد ، فارحمونا رحمكم الله ، ولا تبخلوا علينا بدعاء أو صدقة أو تسبيح ، لعل الله يرحنا قبل أن تكونوا أمثالنا ، فيا حسرتاه وانداماه يا عباد الله ، اسمعوا كلامنا ، ولا تنسونا ، فأنتم تعلمون أن هذه الفضول التي في أيديكم كانت في أيدينا ، وكنا لم ننفق في طاعة الله ، ومنعناها عن الحق فصار وبالا علينا ومنفعته لغيرنا ، والحساب والعقاب علينا)) ، قال : ((فينادي كل واحد منهم ألف مرة من الرجال والنساء ، اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو كسرة)) قال : فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكينا معه ، فلم نستطع أن نتكلم ثم قال : ((أولئك إخوانكم كانوا في نعيم الدنيا ، فصاروا رميما بعد النعيم والسرور)) ، قال : ((ثم يبكون وينادون بالويل والثبور والنفير على أنفسهم يقولون : يا وليتنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا ما احتجنا [. . . .] فيرجعون بحسرة وندامة ، فينادون : ما أسرع ما تبكون أنتم على أنفسكم ثم لم ينفعكم فبادروا قبل أن تلحقوا بنا ، فتكونوا أمثالنا ، وقد نصحنا لكم ، مهلا مهلا ثم ينادون بأجمعهم إن كنا أيسنا من أهالينا فإن الرحمن يذكرنا [. . .] هو يرحمنا ، فإن رحمته وسعت كل شيء)) ، فقالوا : يا نبي الله! صف لنا الصدقة للأموات فقال : ((إنك لتصدق عن ميتك بصدقة فيجيئه ملك من الملائكة بطبق من

نور فيجعلها على الطبق ولها نور ساطع في سبع سماوات ، فيقوم على شفير قبره فينادي : السلام عليك يا صاحب القبر الغريب إن أهلك أهدوا إليك بهدية فاقبلها)) ، قال : ((فيدخل الله في قبره وينور له في قبره ، ويوسع عليه بها ، من أعطى صدقة لميت فله عند الله من الثواب ، مثل جبل أحد ، ومثل جبل [. .] وهو في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله ، ولا حساب عليه ، فتصدقوا رحمكم الله على موتاكم فانتم تنجون يوم القيامة من عذاب الله وتفرحون في جنة الله)) ثنا حبان يعني أباه عن أبيه عن جده أنس بن مالك ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي وأمي يا رسول الله ، إنا لندعوا لموتانا ونتصدق ونحج عنهم فهل يصل ذلك إليهم؟ فقال : ((إنه يصل إليهم ويفرحون به كما يفرح أحدكم بالطبق إذا أهدي إليه)) أخبرني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إن أمه توفيت أينفعها أن تصدقت عنها؟ قال : ((نعم)) قال : فإن لي مخرفا ، فأشهدك أني قد تصدقت عنها .

نيـات المتصدقين !!!

" انوّ وأنت تتصدق بهذه النوايا فإن أجرك علي قدر تحصيلك لهذه النوايا قبل الصدقات ،فإن النيات تجارة العلماء ،وإن نية المرء خيرٌ مِن عمله،وإن قلوب الأبرار لتغلي مِن الشوق للخيرات وما عملت شيئاً بعد فكيف إذا عملت".

(١) أنَّها تطفئ غضب الله- سبحانه وتعالى-

كما في قوله صلى الله عليه وسلم: « إن صدقة السِّر تطفئ غضب الرب- تبارك وتعالى- » . [صحيح الترغيب].

(٢) أنَّها تمحو الخطيئة، وتُذهب نارها

كما في قوله صلى الله عليه وسلم: « والصَّدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النَّار » [صحيح الترغيب].

(٣) أنَّها وقاية من النار

كما في قوله صلى الله عليه وسلم: « فاتقوا النَّار، ولو بشق تمرة » .

(٤) أنَّ المتصدق في ظلِّ صدقته يوم القيامة

كما في حديث عقبة بن عامر- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « كلُّ امرىء في ظل صدقته، حتى يقضى بين الناس » .

(٥) أنَّ في الصدقة دواءً للأمراض البدنية كما في قوله صلى الله عليه وسلم:

« داووا مرضاكم بالصدقة » [صحيح الجامع].

(٦) أنَّ فيها دواءً للأمراض القلبية كما في قوله صلى الله عليه وسلم لمن شكى إليه قسوة قلبه: « إذا أردت تليين قلبك فأطعم المسكين، وامسح على رأس اليتيم » [السلسلة الصحيحة].

(٧) أن الله تعالى يدفع بالصدقة أنواعاً من البلاء

كما في وصية يحيى- عليه السلام- لبني إسرائيل: « وآمركم بالصدقة، فإنَّ مثل ذلك رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه، وقدَّموه ليضربوا عنقه فقال: أنا أفتدي منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم » [صحيح الجامع]. فالصدقة لها تأثير عجيب في دفع أنواع البلاء ولو كانت من فاجر أو ظالم بل من كافر فإنَّ الله- تعالى-

يدفع بها أنواعاً من البلاء، وهذا أمر معلوم عند الناس خاصتهم وعامتهم وأهل الأرض مقرُّون به؛ لأنَّهم قد جربوه. [الوابل الصيّب].

(٨) أنَّ العبد إنَّما يصل حقيقة البر بالصدقة

كما جاء في قوله- تعالى- { لن تنالوا البرَّ حتى تُنفقوا ممَّا تُحبُّون } [آل عمران:٩٢].

(٩) أنَّ المنفق يدعو له الملك كل يوم بخلاف الممسك

وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم: « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً » [في الصحيحين].

(١٠) أنَّ صاحب الصدقة يُبارك له في ماله

كما أخبر النبي عن ذلك بقوله: « ما نقص مال من صدقه » [صحيح مسلم].

(١١)أنَّه لا يبقى لصاحب المال من ماله إلاَّ ما تصدق به

كما في قوله تعالى : { وما تُنفقوا من خيرٍ فلأنفسكم... } [البقرة: ٢٧٢]، ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عائشة- رضي الله عنها- عن الشاة التي ذبحوها ما بقي منها: قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: « بقي كلها غير كتفها » [في صحيح مسلم].

(١٢)أن الله تبارك وتعالى يُضاعف للمتصدق أجره

كما في قوله- عزّ وجلّ- : { إنَّ المصَّدقين والمُصَّدِّقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يُضاعَفُ لهم ولهم أجرٌ كريم } [الحديد: ١٨]، وقوله- سبحانه-: { من ذا الذي يُقرض الله قرضاً حسناً فيُضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسُطُ وإليه تُرجعون } [البقرة: ٢٤٥].

(١٣)أن صاحبها يُدعى من باب خاص من أبواب الجنة يقال له باب الصدقة

كما في حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من أنفق زوجين في سبيل الله، نودي في الجنة يا عبد الله، هذا خير: فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان » قال أبو بكر: يا رسول الله، ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: « نعم، وأرجو أن تكون منهم »[في الصحيحين].

(١٤) أنّها متى اجتمعت مع الصيام واتباع الجنازة وعيادة المريض في يوم واحد إلا أوجب ذلك لصاحبه الجنة،كما في حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من أصبح منكم اليوم صائماً؟ » قال أبو بكر: أنا. قال: « فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ » قال أبو بكر: أنا. قال: « فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ » قال أبو بكر: أنا. قال:

« فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ » قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة » [رواه مسلم]

(١٥) أنّ فيها انشراح الصدر، وراحة القلب، وطمأنينته، فإنَّ النبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثدييهما إلى تراقيهما فأمّا المنفق فلا ينفق إلا اتسعت أو فرت على جلده حتى يخفى أثره، وأمّا البخيل فلا يريد أن ينفق شيئاً إلا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع. [في الصحيحين] فالمتصدق كلما تصدق بصدقة انشرح لها قلبه، وانفسح بها صدره، فهو بمنزلة اتساع تلك الجبة عليه، فكلمّا تصدق اتسع وانفسح وانشرح، وقوي فرحه، وعظم سروره،ولو لم يكن في الصدقة إلا هذه الفائدة وحدها لكان العبد حقيقاً بالاستكثار منها والمبادرة إليها وقد قال- تعالى-: { ومن يُوق شُحَّ نفسه فأولئك هُمُ المفلحون } [الحشر: ٩].

(١٦) أن المنفق إذا كان من العلماء فهو بأفضل المنازل عند الله تبارك وتعالى كما في قوله صلى الله عليه وسلم: « إنَّما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل.. الحديث » .

(١٧) أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الغنى مع الإنفاق بمنزلة القرآن مع القيام به، وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: « لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل والنهار » ، فكيف إذا وفق الله عبده إلى الجمع بين ذلك كله؟ نسأل الله الكريم من فضله.

(١٨) أن العبد موفٍ بالعهد الذي بينه وبين الله ومتممٌ للصفقة التي عقدها معه متى ما بذل نفسه وماله في سبيل الله،يشير إلى ذلك قوله- جلّ وعلا- { إنَّ الله اشْترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنَّ لهم الجنَّة يُقاتلون في سبيل الله فيَقْتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التَّوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الَّذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم } [التوبة: ١١١]

(١٩) أن الصدقة دليلٌ على صدق العبد وإيمانه

كما في قوله صلى الله عليه وسلم: « والصدقة برهان » . [رواه مسلم].

وقال القزويني :

"الصدقة برهان على جزم المتصدق بوجود الآخرة وما تتضمنه من الجزاء".

(٢٠) أنَّ الصدقة مطهرة للمال، تخلصه من الدَّخن الذي يصيبه من جراء اللغو، والحلف، والكذب، والغفلة،فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي التجار بقوله: « يا معشر التجار، إنَّ هذا البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة » ، [رواه أحمد والنسائي وابن ماجة، صحيح الجامع].

(٢١) لهم الهدى من ربهم

(٢٢) انهم من المفلحين

(٢٣) انهم من المحسنين.

(٢٤) مضاعفة الآجر.

(٢٥) مدخل لكافة أعمال البر.

(٢٦) لهم أجر كبير.

(٢٧) لهم مغفرة.

(٢٨) يأتي زمان لا تجد من يقبل الصدقة.

(٢٩) أن الله سبحانه وتعالى يتقبل الصدقة بيمينه ثم يربيها لصالحبها كما يربي أحدكم فلوهٌ، حتى تكون مثل الجبل.

(٣٠) الاتقاء من النار.

(٣١) أفضل الصدقة أن تنفق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى.

(٣٢) أن الله سبحانه وتعالى يظله يوم لا ظل إلا ظله.

(٣٣) تكفر الذنوب والسيئات.

(٣٤) أن الله سبحانه وتعالى ينفق عليك إذا أنفقت.

(٣٥) أفضل الصدقة على الأهل ثم في سبيل الله.

(٣٦) أن كل معروف صدقة.

(٣٧) سبب في دخول الجنة.

(٣٨) كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس أو يحكم بين الناس.

(٣٩) رفعة منزلة الصدقة.

(٤٠) حماية المتصدق من البلايا والكروب.

(٤١) زيادة في الرزق والبركة في الأموال.

(٤٢) جُنّة من عذاب الله. جُنّة : أي وقاية من عذاب الله.

(٤٣) تدخر لصاحبها يوم القيامة.

(٤٤) مشروعية إهداء ثوابها للميت.

(٤٥) نفعها المتعدي فهي تدفع حاجة المعوزين وتسد جوعهم وتدعو إلى إشاعة التكافل الاجتماعي.

(٤٦) نيل محبة الله.

(٤٧) جريان ثوابها حتى بعد الموت.

(٤٨) تجبر ما في الصوم من خلل.

(٤٩) أفضل الصدقة في الشهور شهر رمضان.

(٥٠) تدفع ميتة السوء.

(٥١) حث النساء على الصدقة لأنهم أكثر أهل النار.

(٥٢) التصدق في حياتك وصحتك خير لك من أن يتصدق عليك بعد الموت.

(٥٣) أن المتصدقين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

(٥٤) يجد حلاوة الإيمان في قلبه

(٥٥) قال صلى الله عليه وسلم "لا يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك على لحييها سبعين شيطانا"

(٥٦) الصدقة تحمي عرضك وشرفك

قال صلى الله عليه وسلم "ذبوا عن اعراضكم بأموالكم" ذُبوا : دافعوا

(٥٧) الصدقة تحسن ختامك

قال صلى الله عليه وسلم "صنائع المعروف تقي مصارع السوء"، قال صلى الله عليه وسلم "ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء"

(٥٨) الصدقة تفك رهانك يوم القيامة

قال صلى الله عليه وسلم "من فك رهان ميت (عليه الدين) فك الله رهانه يوم القيامة"

(٥٩) الصدقة سترك من النار

قال صلى الله عليه وسلم "يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة ،فأنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان".

(٦٠) وختام النيات قبل الصدقات " أن تنو وأنت تتصدق القُرب من الله وأن الله يقربك ويحبك) فقد روى الترمذي وصحح إسناده الألباني من حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال(: اللهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ ؛ فَإِنَّ اللهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.)

كما روى الإمام أحمد عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال(: أمرني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع: أمرني بحب المساكين والدنو منهم.)

وروي أن سليمان –عليه السلام– كان يُجالِس المساكينَ ويقول: « مِسْكِينٌ جالسَ مِسْكِيناً.«

ومن الرحمة التي أوصى بها النبي – صلى الله عليه وسلم – العناية بالمسكين وغيره من ضعفاء الناس ، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم (:-الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رجلاً شكا إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قسوة قلبه فقال(: امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين .)

فكن من الذين يحبون المساكين أسوة برسول الله –صلى الله عليه وسلم-، ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [سورة الكهف: الآية ٢٨]

،واعلم أن الصدقة هى العمل الوحيد
الذي يريد الميت عند السكرات
أن يرجع إلى الدنيا ليفعله؟؟؟

قال تبارك:

﴿وَأَنفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون/10]

،وما هو السر العجيب في طلب هذا المُحتَضِر أن يتصدق؟!
،ولم يطلب أن يحج،أويُصلي،أويصوم،أو يتلوا القرآن؟؟؟

،لأن من فضائل الصدقة العجيبة :

[1] أن الله يربيها ؟!
[2] وتعرج للسماء سريعا !!!
[3] و أثارها عجيبة ؟!

[1] الله يربيها !!!

قال تبارك:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ [يوسف/ 88]

[2] وتعرج للسماء سريعا !!!

قالﷺ

[أَسْرَعَ صَدَقَةٍ تصعدُ إلى السَّماءِ أنْ يَضَعَ الرَّجُلُ طعاماً طيِّباً ثُمَّ يجمعُ عليهِ ناساً مِنْ إخْوَانِهِ]

[جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي – [1 / 3659]

[3] و أثارها عجيبة ؟!!!

قالﷺ

[الصَّدَقَةُ شَيْءٌ عَجَبٌ]

[مسند البزار –البحر الزخار– [4078]

،فالله يربيها ،وهي سريعة ،بل عجيبة!!!

،ولأنه ،. . .،وبالموت ينقطع عملك. ،
إلا من صدقة جارية تنفعك وتلحقك في صندوق قبرك
،وتؤنسك في وحشة برزخك
،عند إنقطاع الأهل عنك في وحدتك!!!
،فعَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْجَبَّانِ الْتَفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ ؛ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ! يَا أَهْلَ الْبَلَاءِ ! يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ ! مَا الْخَبَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَإِنَّ الْخَبَرَ عِنْدَنَا : قَدْ قُسِّمَت الأموال ، وأيْتِمَتْ الْأَوْلَادُ ، وَاسْتُبْدِلَ بِالْأَزْوَاجِ ؛ فَهَذَا الْخَبَرُ عِنْدَنَا ؛ فَمَا الْخَبَرُ عِنْدَكُمْ ؟ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : يَا كُمَيْلُ ! لَوْ أَذِنَ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ لقالوا : ﴿وتزودوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقـرة/197]، ثُمَّ بَكَى وَقَالَ لِي : يَا كُمَيْلُ !!

[الْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبَرُ]
[المجالسة وجواهر العلم- [278]

خيـر الـزاد الـصدقـة !!!

" أفتراك ما علمت قرب رحيلك الى القبر؟ فهلا بعثت فراش:

﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم/ 44] "

[وقفات قبل الفوات – [11/1]
[بدائع الفوائد – [327/3]
"أي يوطئون لأنفسهم منازل في الجنة بالعمل الصالح "والمهاد هو الفراش".
،ويقال: "قد مهدت الفراش مهداً" : إذا بسطته ووطأته،فجعل الأعمال الصالحة التي هي سبب لدخول الجنة كبناء المنازل في الجنة وفرشها .
[فتح القدير – [325/4]

".فاحذر أن يكون صندوق قبرك فارغاً
.واملأ خزينة صندوق قبرك بالصدقة الجارية
.وابعث إلى صندوق قبرك تَبرُعك .ونفقتك .وصدقتك
قبل حلول سُكنك في مَكنك
.تجد فيه ما يؤنسُكَ .ويسُرُك"

،فإن خير الزاد الصدقة !!!

،فكانت رسالة ،،

أسرار ثواب الصدقة الجارية ولطائف أجور الخدمة العائلة في بلوغ درجات الجنة العالية

موعظة:[1]

قال ﷺ

[وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ]

[المستدرك – [447/2]]

،فالصدقة باب من أبواب الجنة !!
،وإن الصدقة لتهدي إلى الجنة !!

،قال تبارك واصفاً الصدقة بالجنة:

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ﴾[البقرة/265]

﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ ﴾

" ذِكْر المنفق أولاً دال على حذْفِ صاحب الجنة ثانياً
،وذكر الجنة ثانياً دال على حذف النفقة أولاً "

[جامع لطائف التفسير – [47/9]]

فالصدقة في الدنيا = الجنة في الآخرة !!!

،فالصدقة جَنَّة الدنيا العاجلة !!!

،فالصدقة جَنَّة !!!وتجعل قبرك روضة من رياض الجنَّة!!!

،فالصدقة الجارية أثارها دائمة،..،و

﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ [الغاشية / 12]

هل دخلتَ الجنَّـــة ؟ هل تُريد أن تقرأ ،وتُعاين ما هو المكتوب على

حوائط وجُدْران وأبـــواب غُـــرَف وبيـــوت وقصور الجنَّـــة ؟؟؟

واعـــلم أنـــه،..،

[لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ][مسند أحمد – [1842]

قالﷺ

[دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَى عَلَى بَابِهَا مَكْتُوباً : الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ]

[السلسلة الصحيحة 3407]

،وتأمَّل قولهﷺ [فَرَأَى عَلَى بَابِهَا مَكْتُوباً]

،فهل تعرف مَن الذي كَتَبَ ،ورَسَمَ زينة وزخرفة أبواب جنات عدن؟؟!

قالﷺ

[إِنَّ اللَّهَ غَرَسَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ وَزَخْرَفَهَا]

[جامع الأحاديث6885]

،فهل تعرف وصف ساكني جنات عدن؟؟!

﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾[الرعد /22]

،فأعقبها جـــزاء الصدقة في الآية التالية مباشرةً [الرعد/ 23]،..،

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾

،وتأمَّل قوله تبارك

﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد/ 23]

،ويُبَيِّنُ ﷺ صفـــات الذين تدخل عليهم الملائكة من كل باب!!!

،فقالﷺ

[مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ]

[صحيح الجامع 6109]

"وهذه الورقات إنما هي إعلانات مكتوبات، مُزَخْرَفات، مرسُومات

على أبواب الجنات لأهل الصدقـــات الجاريات"؟!

،فقال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة،وفي الدخول مِن أبواب الجنة:

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾[ص/50]

،ومَن الدليل الذي أوصلهم إلى أبواب الجنات،وفتَّحَهَا لهم ؟!!

قالﷺ [وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ] [مشكاة المصابيح 60/1]

أى::"دليل إلى الجنة"

[أسرار المحبين لطبيب القلوب /محمد حسين يعقوب]

قال تبارك:

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾[محمد/6]

﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾

"وورد في بعض الآثار أنَّ حسناته(وصدقاته) تكون دليلاً له إلى منزله فيها"

[روح المعاني - [26 / 43]

،فاطبع هذه الصدقة المكتوبة
،تجدها في القبر لك محفوظة
وعلى باب غرفة جنتك
مزخرفة ،ومرسومة ،ومعروفة !!!

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾

"إنه تعالى رَسَمَ على كل منزل اسم صاحبه وهو نوع مِن التعريف"

[روح المعاني - [26 / 43]

،فأين اسمك في ديـــوان الصدقات حتى يُزين ويُزَخْرِف لك الله أبواب الجنات؟!

قالﷺ

[إِنَّ اللَّهَ غَرَسَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ وَزَخْرَفَهَا]

[جامع الأحاديث6885]

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾

﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾

"حبَّبَ ،وعَرَّفَ إليهم أبواب المعروف،بتعريف الأعمال الموصلة إليها والتوفيق لهم إليها في الدنيا"

[نظم الدرر ــ موافق للمطبوع - [7 / 231]

،فهل تريد أن تدخل خِرْفَةَ جنتِك وتسير في ظِــل صدقتك؟!

قالﷺ

[وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ]

[السلسلة الصحيحة3484]

قال تبارك لأهل الصدقات:

﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء/ 57]

،فأنت في ظل الله في الجنة
بظل الصدقة !!!

قالﷺ

[سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ،...، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ]

[إرواء الغليل3/342]

سارع ،وانشر ،واطبع ،وصور هذه الصدقات تراها في قبرك بردا وسلامات،وفي الموقف من الشمس مظلات ،وعلي باب غرفة جنتك معلقات،مزينات ،مزخرفات!!!

،قال تبارك مُرَغِّباً في القرض بالحُسنىَ لبلوغ أبواب الجنَّة :

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة/245]

،قالﷺ

[إِنَّ مَلَكاً بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضِ الْيَومَ يُجْزَ غَداً]

[صحيح الترغيب والترهيب 1 /223]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة بالحُسنىَ لبلوغ أبواب الجنَّة :

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل/5-6-7]

﴿وَنُودُوا﴾

﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف/43]

،قالﷺ

[مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ]

[صحيح الجامع 6109]

زوجين أى:: [مال ، طعام]

[حَتَّى رَأَى ﷺ كَوْمَيْنِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ]

[كشف الأستار - [1 / 445]

"،..وكان [الحسن البصري] يقول:

" زوجين مِن ماله [دينارين ،درهمين ،خُفَّيْن ،نَعْلَيْن ،أواثنتين مِن كل شيء]

" (زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) يشمل كل أبواب الخير وطرق البر"

[سلسلة التفسير لمصطفى العدوي(حفظه الله) - [14 / 3]

﴿وَنُودُوا﴾

قالﷺ

[مَنْ أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ]

[المعجم الكبير للطبراني - [1621]

،وفي رواية،... [ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ]

[المسند الجامع - [37 / 363]

،وفي رواية،...[يَا فُلُ، هَذَا خَيْرٌ]

[المعجم الكبير للطبراني - [591]

،وكل ما سبق إنما يدل على أن الصدقة مِن أفضل الأعمال،بل هى أفضل الأعمال على الإطلاق .،إذ استدعىَ أن تتمنى [حَجَبَةُ الْجَنَّةِ]،وترغب ،بل وتُبادر،وتُسارع شوقاً إلي فاعل الصدقة دون غيره ليدخل في جوارهم ،ومما استدعى مِن [خَدَمَةُ الْجَنَّةِ] ،أن يرخمان اسم المتصدق تحبُباً إليه بصدقته :

[يَا فُلُ، هَذَا خَيْرٌ]

،فهذا اسمُك في ديوان الصدقات المرسوم على أبواب الجنات:

[يَا قُلُ، هَذَا خَيْرٌ]

اجنى قطوف الصدقة إنها دانية * تبغي القطِن لا بليد التذكرة
وارتع بسرك في فهم أثارها * تحصُد ثماراً في جنة عالية

،فافتَح أبواب بيتك للجوعَىَ ،واجعل غُرَف بيتك لليتامى مَثْوَىَ
.،يُؤويكَ الكريم في جنَّةِ [الصدقة] في جنَّةِ المأوىَ!!!

قال ﷺ
[مَنْ أنْفقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَدَمَةُ الْجَنَّةِ
وَلِلْجَنَّةِ أبْوَابٌ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ]
[صحيح ابن خزيمة - [2480]

،فصدقة الإطعام تعرفك على خادمي أبواب الجنة ؟! ،فكما أنك خدمت اليتيم ،وتلطفت معه في الدنيا ،وفتحت له أبواب غرف بيتك ،..
،فسيفتح لك خادمي الجنة أبوابها وغرفها ،وسيتلطف معك حجبة الجنة ،وينادونك بأحلى أسمائك في الدنيا ،كما كنت تنادي على اليتيم بإسمه في الدنيا لتطعمه الحلوى! ! !

فهل آويت اليتيم حتى يؤويك الكريم في جنات النعيم؟!

قال ﷺ
[مَنْ أطْعَمَ مُؤْمِنًا حَتَّى يُشْبِعَهُ مِنْ سَغَبٍ أدْخَلَهُ اللَّهُ بَابًا مِنْ أبْوَابِ الْجَنَّةِ، لا يُدْخِلُهُ إلا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ]
[المعجم الكبير للطبراني- [16589]
"سَغَبٍ" أى::(جوع)

،قال ﷺ
[مَنْ ألطفَ مُؤْمِناً أوْ خَفَّ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ صَغُرَ أوْ كَبُرَ كانَ حَقّاً عَلَى الله أنْ يُخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ الجَنَّةِ]
[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير - [11523]

،قال ﷺ

[أدْنِ اليَتِيمَ مِنْكَ وألْطِفْهُ وامْسَحْ برَأسِهِ وأطْعِمْهُ مِنْ طعامِكَ فإنَّ ذَلِكَ يُلَيِّنُ قَلْبَكَ ويُدْرِكُ حاجَتَكَ]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير– [511]

،قال تبارك مُرَغِّباً عباده في الصدقة،وفي الرحمة،وفي الشفقة:

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ [الضحى /6]

جنـــــة مأوى إطعـــام الأيتـــــام !!!

[،عن الحسن ﷺ، أن يتيماً كان يحضر طعام [عبد الله بن عمر ﷺ] ، فدعا بطعامه ذات يوم وطلب اليتيم فلم يجده ، فجاء بعدما فرغ [ابن عمر] ، فدعا له بطعام فلم يكن عندهم ، فدعا له بسويق [طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل] ،فقال:« دونك هذا فوالله ما غَبنت » ،قال الحسن: "وابن عمر والله ما غُبن] (أى: ما خَسِر)

[الأدب المفرد بالتعليقات – [1 / 30][134] [ث 35]

،فهل آويْتَ اليتامَى حتى يؤويك الله في جنة المأوى؟!

ارفـــع شـــعـــار!!!

أطعمهم مِن طعامـــك ،..،زَيْهُم زى عِيـــــالَك

،قال تبارك مادِحاً أهل صدقة الإطعام :

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾

[الإنسان/ 8]

، هذا جزاء من أعد لليتيم غرفة إطعام في بيته في الدنيا !!!

قال ﷺ

[إنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ]

[صحيح الترغيب والترهيب 617]

،قال تبارك مُرَغِّباً عباده الكِرام في جزاء صدقة الإطعام :

﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ﴾[الزمر/20]

[،واعلم أنَّ أهل الجنة يعرفونَ غرفَهم ومساكنَهم حين دخولهم الجنة وإن لم يروها قبل ذلك]

[نظرات في حديث حُفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات] - [1 / 10]

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد/6]

،وإنما يعرفون غُرَفهم ومساكنهم ومنازلهم بفضل أعمالهم ،وصدقاتهم ،وبإطعامهم لليتامى والمساكين ،فعَرفُوا غُرَفهم بمعروفهم،وبإطعامهم. ،وقال في (فتح الرحمن) معناه: "إن رُتَب الجنة ونعيمها هي بحسب الأعمال[،وخاصة الصدقات]"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [9 / 157]

،.،اعمل جنَّة في بيتك،.،وقــول لليتيم :.،. البيت يا يتيم بيتــك!!!

حتى تنال،أعلى النوال،..،

﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ﴾ [الزمر/20]

فارفع بناء غرفتك
،وزخرف باب جنتك بصدقتك!!!

،وتَذَكَّر مَن الذين سيدخلون عليك من أبواب الجنة؟!!

قال تبارك:

﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾[الرعد/ 23]

[،ففي صحيح ابن خزيمة - [4 / 114]
صنَّفَ المُصَنِف[رحمه الله] باب وسمَّاه::

باب:

[ذكر البيان أنَّ لأهل الصدقة باب من أبواب الجنة يخصون بدخولها من ذلك الباب]

، فعن أبي هريرةﷺ قال : قالﷺ

[وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ]

[صحيح ابن خزيمة 2480]

،قالﷺ

[إلا أَخَذَتْ بيَدِهِ ــ الصدقة ــ حَتَّى تُدْخِلَهُ الجَنَّةَ]

[السلسلة الصحيحة2669]

،قالﷺ

[خَيْرُ أبْوَابِ البرِّ الصَّدَقَةُ]

[المعجم الكبير للطبراني12663]

،قالﷺ

[وَإنَّ البرَّ يَهْدِي إلى الْجَنَّةِ]

[صحيح الجامع 1665]

،قالﷺ

[لِكُلِّ بَابٍ مِنْ أبْوَابِ البرِّ بَابٌ مِنْ أبْوَابِ الْجَنَّةِ]

[المعجم الكبير للطبراني – [5837]

،قالﷺ

[إنَّ مَلَكاً ببَابٍ مِنْ أبْوَابِ الْجَنَّة يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضِ الْيَومَ يُجْزَ غَداً ، وَمَلَكٌ ببَابٍ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً]

[صحيح الترغيب والترهيب223/1]

،ففي سورة الرعد يتجلى جزاء المتصدقين مباشرة

﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾

[الرعد/ 22]

،فأعقبها جـــزاء الصدقة مباشرةً في الآية التالية،..

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾

[الرعد/ 23]

،فالصدقة باب جنة الدنيا العاجلة
،و أجمل أبواب الجنة العالية
،وباب مضاعفات الحسنات الهائلة !!!
،و هى أسرع الأعمال الموصلة
إلى جنة الأخرة ،وتحصيل المكاسب
الفاخرة !!!

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره]

[إن في الدنيا جَنة ؛ مَن لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة]

[عبارات رائقات لابن تيمية – [1 / 51]

هلم فادخل !!!

،قالﷺ

[مَنْ أنْفقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الجَنَّةِ مِنْ أبْوَابِ الجَنَّةِ يَا فُلَانُ هَلُمَّ فَادْخُلْ]

[سنن النسائي – [3184]

موعظة:[2]

﴿فَسَنُيَسِرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾[الليل/7]

،قالﷺ

[مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا،...]

[صحيح الجامع 5797]

،فأنزل الله قرآناً في الحديث السابق..،فقال تبارك:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل/5-6-7]

[صحيح الترغيب1/384-385]

،قال الشيخُ "ابن أبي جَمْرَة" [رحمه الله] :

"ولا يُلْهَمُ لِلصدقةِ إلاَّ مَنْ سبقتْ له سابقةُ خَيْر"

[تفسير الثعالبي 1 /173]

،قال تبارك واصفاً إختياره للمتصدقين في الأزل:

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ [الأنبياء/101]

[يعني السعادة والعِدَة الجميلة بالجنة]

[مختصر تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل – [218/5]

،وقال تبارك يرغب [فاعل الصدقة] للحسنى،والجنة:

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ [الليل/5-6]

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾

"صدَّقَ بالخَلَفُ الذي وَعَدَ اللَّه بهِ مِن عِوض الصدقة في الدنيا،[والجنة]"

[تفسيرالثعالبي 4 /261]

،وهذا هو سبيل [الجنة] ألا وهو سبيل [الصدقة] ،فقال تبارك

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل/7]

"الصدقة مَرةَ بعد مرة"

[تنوير المقباس – [2 / 144]

موعظة:[3]

الصدقة إكسير السعادة ،وعصير الفرحة ؟!

"وجلس [الإسكندر] يوماً مجلساً عاماً فلم يُسأل فيه حاجة فقال : والله ما أعُدُ هذا اليوم مِن مُلكي قيل : ولم أيها الملك؟ قال : لأنه لا توجد لذة المُلك إلا بإسعاف الراغبين وإغاثة الملهوفين ومكافأة المحسنين"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [1 / 351]

".،قال ابن القيم [قدس القدوس روحه]

"،والمتصدق كلما تصدق بصدقة انشرح لها قلبه وانفسح بها صدره ،وقوي فرحه وعظم سروره ولو لم يكن في الصدقة إلا هذه الفائدة وحدها لكان العبد حقيقاً بالاستكثار منها والمبادرة إليها"

[الوابل الصيب – [1 / 49]

،وتذكر أن العطاء
يزيدك سروراً ،وهناء
،وهي متعة العطاء!!!

[،وَكَانَ ﷺ الْعَطَاءُ وَالصَّدَقَةُ أَحَبَّ شَيْءٍ إِلَيْهِ ﷺ ،وَكَانَ سُرُورُهُ وَفَرَحُهُﷺ بِمَا يُعْطِيهِ أَعْظَمَ مِنْ سُرُورِ الْآخِذِ بِمَا يَأْخُذُهُ]

[زاد المعاد2/20]

الصدقة تقربُكَ من مقام الخُلَّة ومِن أهل المحبة!!!

،وقال "ابن تيمية" [قدس الله روحه] :

"أوحى الله إلى إبراهيم الخليل : أتدري لم اتخذتك خليلاً ؟ قال : لا ،قال: لأني رأيتُ العطاء أحبَّ إليك مِن الأخذ"

[الوابل الصيب 1 / 49]

"،كان يقال: حصاد مَن يزرع المعروف في الدنيا،اغتباط في الآخرة"

[بهجة المجالس وأنس المجالس – [1 / 65]

قال تبارك:

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾[يونس /58]

"وإنما يحب الله مَن يفرح بإقامة العبودية وطلب السعادة الأخروية"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [6 / 313]

[إشارة] :

الصدقة إكسير السعادة ،وعصير الفرحة ؟!

،قال ابراهيم النخعي[رحمه الله]: وكانوا يروّن أن الصدقة تطفئ الخطيئة ،وتحفظ المال ،وتجلب الرزق ،وتفرح القلب ،وتوجب الثقة بالله وحُسن الظن به، كما أن البخل سوء ظن بالله،والصدقة تُرغم الشيطان وتزكي النفس وتُنميها وتحبب العبد الى الله وإلى خلقه وتستر عليه كل عيب،كما أن البخل يغطي عليه كل حسنة ، والصدقة تزيد في العمر وتستجلب أدعية الناس ومحبتهم ،وتدفع عن صاحبها عذاب القبر وتكون عليه ظلاً يوم القيامة وتشفع له عند الله ،وتُهَوِّن عليه شدائد الدنيا ،والموت ،والقبر ،والآخرة وتدعوه إلى سائر أعمال البر ،فلا تستعصي عليه، وفوائدها ومنافعها أضعاف أضعاف ذلك.

[عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين 1/ 110]

...،وأين لذة الصدقة والإحسان وتفريحهما القلب وتقويتهما إياه ،وما يُلقِى الله سبحانه للمتصدقين مِن المحبة والتعظيم في قلوب عباده والدعاء لهم والثناء عليهم وإدخال المسرات عليهم من أجر الصبر على الفقر،....

،قال تبارك مُرَغِّبَاً أهل الصدقة،وأهل الشفقة:

﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج/28]

"أى : وأدْخِلُوا السرور،والفرحة على الجائع بالإطعام ،وبالصدقة"

،وأيضاً فالصدقة ،والإحسان ،والإعطاء،والإطعام وصف [صفات،وأفعال] الرب تبارك وتعالى، وقد مدح الله أهل الصدقات، ،فقد قال تبارك ﴿ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ﴾

[الأحزاب/35]

،وقد ذكر الله سبحانه أصناف السعداء فبدأ بالمتصدقين أولهم..،فقال تعالى::

﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾[الحديد/18- 19]

،....فهؤلاء أصناف السعداء ومقدموهم المصدّقين والمصّدقات،وكذلك هُم أول صفات السعداء الفائزين بالجنات،كما في قوله تبارك

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾

،.....،﴿الذين يُنفقُون في السَّرَّآءِ والضَّرَّآءِ﴾ [آل عمران/133-134]

،فصرف عنهم بالصدقة ،وبالنفقة
البأساء،والضراء وأظلهم في الدنيا بالسعادة
،وفي الجنة بالسراء!!!

[إشارة] :

قال تبارك:

﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾

[الإنسان/11- 12]

"قال " سري السقطي" : انصرفتُ مِن صلاة العيد ،فرأيتُ مع [معروف الكرخي] صبياً شعثاً(في هيئة سيئة المنظر) ،فقلت : مَن هذا ؟ فقال : رأيت الصبيان يلعبون وهذا واقف مُنكسِر،فسألته لم لا تلعب؟ قال : أنا يتيم . ،قال [سريّ] : فقلت له : ما ترى أنك تعمل به ؟ فقال : لعلي أخلو فأجمع له نوىً يشتري به جوزاً [يفرح به] . فقلت له : أعطنيه أغيِّر مِن حاله.،فقال لي : أو تفعل ؟ فقلت : نعم ،فقال لي : خذه أغنى الله قلبك . فسويت الدنيا عندي أقل مِن كذا"

[مختصر تاريخ دمشق - [1 / 1266]

،فالذي يطعم المسكينا
،ويجعل اليتيم مسرورا

،سيلقى في الدنيا ﴿نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان/11]،..

،وفي الجنة ، . . ،﴿يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء/ 110]

قالﷺ

[مَنْ قضَى لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي حَاجَةً يُرِيدُ أَنْ يَسُرَّهُ بِهَا فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللهَ، وَمَنْ سَرَّ اللهَ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ] [شعب الإيمان - [10 / 111]

[قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: سُرُورُ اللهِ تَعَالَى حُسْنُ قَبُولِهِ لِطَاعَةِ عَبْدِهِ وَارْتِضَاؤُهُ إِيَّاهَا]

[شعب الإيمان - [10 / 111]

[،سُئِلَ النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: إدخال السرورعلى قلب المؤمن قيل: وما سرور المؤمن؟ قال: إشباع جوعته]

[حلية الأولياء – [6 / 348]

،قالﷺ

[إنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ إدْخَالَ السُّرُور عَلَى أخِيكَ المُسْلِمِ]

[المعجم الكبير للطبراني – [2665]

[إشـارة] :

،قال علي بن أبي طالبﷺ

[والذي وسِعَ سمعه الأصوات ما مِن أحد أودع قلباً سروراً إلا خلق الله تعالى مِن ذلك السرور لطفاً ،فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الإبل]

[المستطرف – [65/1]

"،ومِن علامات السعادة والفلاح أن العبد كلما زيدَ في ماله زيدَ في سخائه وبذله،وكلما زيدَ في قدره وجاهه زيدَ في قربه مِن الناس وقضاء حوائجهم والتواضع لهم"

[الفوائد لابن القيم – [167/1]

﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج/28]

"،وأنَّ كمال السعادة مربوط بأمرين : التعظيم لأمر الله ، والشفقة على خلق الله"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [8 / 118]

[إشـارة] :

قال تبارك:

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ﴾

[آل عمران/180]

"،ثم إن في الآية إشارة إلى أن البخل إكسير الشقاوة ،كما أن السخاء إكسير السعادة وذلك لأن الله تعالى سمى المال فضله كما قال :﴿ مِنْ فَضْلِهِ﴾ والفضل لأهل السعادة،فبإكسير البخل يصير الفضل قهراً،والسعادة شقاوة كما قال:﴿هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ﴾ [تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [108/2]

،قالﷺ

[الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِهَا وَاصْطِنَاعُ المَعْرُوفِ وَبِرُّ الوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ تُحَوِّلُ الشَّقَاءَ سَعَادَةً]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير [7378]

[إشـارة] :

هل دخلتَ الجنّة؟ وهل ذُقتَ نعيم الصدقة؟؟

قال تبارك:

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة/271]

،. . هى الـنـعـيـم ! ! !

فهى جنة وسعادة الحياة الدنيا!!!

،وكـان هـذا جزاء الـصدقـة فـي الـدنـيـا ! ! !

﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان/11]

،وكـان هـذا جزاء الـصدقـة فـي الـجنـة ! ! !

﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان/12]

،فـافـهم مـا يـراد بـقـلـبـك أيـهـا الـمـتـصدق
يـا صـاحب الـقـلـب الـمـسزور ! ! !

موعظة:[4]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ [التوبة/99]

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾

" أيْ أدْعِيَتِهِ "

[تفسير المنار - [11 / 96]

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾

"،كانﷺ يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم ، ولذلك سنّ للمُتَصَدّق عليه وهو مَن يأخذ الصدقة أن يدعو للمُتَصَدِّق ، أي مُعطي الصدقة عند أخذ صدقته"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [3 / 371]

،قال تبارك:

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾

[التوبة/103]

،عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن أبي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺإِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ:"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ"فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ:"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى" [المعجم الكبير للطبراني – [12 / 357]

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾

﴿صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ قال أحد العارفين:"بركة لأموالهم ،وزيادة لصدقاتهم"

"ولذا إستدل بالآية على إستحباب الدعاء لمن يتصدق وإستحب الشافعي في صفته أن يقول للمتصدق :"آجرك الله فيما أعطيت وجعله لك طهوراً وبارك لك فيما أبقيت"

[روح المعاني – [11 / 14]

"،والبركة تدخل في الشيء فتجعل القليل كثيراً، والبركة مادة إكسير الحياة، إذا وضعت في شيء نما وزاد بإذن الله وهي - أى الصدقة - بركة من الله،ورسولهﷺ"

[خطب ومحاضرات للشيخ عائض القرني – [21/162]

"،عن ابن عباسؓ أن رسول الله ﷺ خطبهم ذات يوم وحثهم على أن يجمعوا الصدقات ، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم وقال : يا رسول الله إنّ مالي ثمانية آلاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله وأمسكت نصفها لعيالي،فقال ﷺ: بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت فبارك الله في مال عبد الرحمن بن عوف،حتى إنه خلف امرأتين يوم مات ،فبلغ ثمن ماله [مائة وستين ألف درهم]،وقيل صولحت إحداهما على ثمانين ألفاً"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان – [508/3]

﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾

أبشر أيها المتصدق
،فقد سكن قلبك جوار
قلب ساكن المدينة ﷺ!!!

[إشارة] :

إذا ناجيتم الرسول!!!

قال تبارك:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾

[المجادلة/12- 13]

"نُهوا عن مناجاة رسول الله ﷺ حتى يتصدقوا"

[مختصر الطبري 544]

موعظة:[5]

الصدقة باب المناجاة ،والدخول على الله!!!

"وهو أنه إذا استُحبت الصدقة بين يدي مناجاة المخلوق فاستحبابها بين يدي مناجاة الله الخالق عند الصلوات والدعاء أولى ،فكان بعض السلف الصالح يتصدق بين يدي الصلاة والدعاء"

[مفتاح دار السعادة 2 / 33]

قال تبارك:

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران/92]

قال أحد العارفين:

"لن تنالوا الخشوع في الصلاة حتى تتصدقوا قبل الصلاة لتتنعموا بلذيذ المناجاة "

وهى- أى الصدقة- توصلك إلى أجمل قربة!!!

﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة/99]

موعظة:[6]

قال تبارك على لسان أغلىَ الأحبَّة :

﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾[الشورى/ 23]

،فإن الجود بالصدقة ، ،يبلغك مجاورة الأحبة ؟!!

،وهذا هو حال أمهات المؤمنين!!!

،عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا قَالَ ﷺ

[أَطْوَلُكُنَّ يَدًا فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا فَعَلِمْنَا بَعْدُ أَنَّمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقًا بِهِ وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ]

[صحيح البخاري- [1420]

،قال ﷺ

[أسْرَعُكُنَّ لَحَاقًا بى أطْوَلُكُنَّ يَدًا]

[الإتافة فيما جاء في الصدقة والضيافة - 1/ 17]

"ومراده ﷺ بطول اليد الصدقة"

[التيسير بشرح الجامع الصغير ــ للمناوى - [1 / 1082]

موعظة:[7]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة للظفر بالحكمة:

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

[البقرة/ 269]

"،وهذا مِن أعجب العُجاب في فضل الصدقات ،والنفقات ،وهى أنَّها تكون سبباً عظيماً في تسهيل فَهَم علوم القرآن ،والسُنَّة"

قال تبارك

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾

[الفهم في القرآن]

"قاله أبوالعالية وقتادة"

[زاد المسير - [1 / 324]

،والمناسبة،في الآية السابقة [269 البقرة]
،أنها جاءت في منتصف السياق القرآني الطويل الذي يتحدث فيه الله - عز وجل - عن الترغيب في ثواب الصدقة،وفضل النفقة ،وذلك مِن الآيات:
[261 : 274 مِن سورة البقرة]!!!

،وكان هذا هو السر في كوّن النبي ﷺ كثير الصدقة في رمضان لمّا يلقاه جبريل يدارسه القرآن،وكان هديه ﷺ يدعو إلى الإحسان والصدقة والصروف ،ولذلك كان ﷺ أشرح الخلق صدراً وأطيبهم نفساً ،وأنعمهم قلباً ،فإن للصدقة وفعل المعروف تأثيراً عجيباً في شرح الصدر [،ولأن الصدر محل العلم،والفهم]،وأضاف إلى ذلك ما خصه الله بهﷺ مِن شرح صدره بالنبوة والرسالة وخصائصها وتوابعها وشرح صدره حساً وإخراج حظ الشيطان منه]
[جامع لطائف التفسير - [9 / 249]

[،كان ﷺ مِن أجود الناس وأسمحهم ، وكان أجود ما يكون إذا لقيه جبريل ، وكان جبريل يلقاه في كل رمضان يدارسه القرآن ، فإذا لقيه جبريل يكون أسمح مِن الريح المرسلة]
[مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري 1 / 90]

،فإذا أردت أن تفهم الحكمة ،ويشرح الله صدرك للقرآن والسُنَّة ،فعليك بالصدقة ،وبالنفقة!!!

موعظة:[8]

كشف سر المواعظ لصاحب الصدقة الفائز؟!!

قالﷺ
["تُعْرَضُ الأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،...،وَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّدَقَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ]
[المعجم الكبير للطبراني - [19 / 394]

،عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺقال:
[ذُكِرَ لِي أَنَّ الأَعْمَالَ تَبَاهَى فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ أَنَا أَفْضَلُكُمْ]
[تعليق الألباني - صحيح - الترغيب والترهيب][878]

[إشـارة] :

ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعمـال؟؟؟ ،وعلـى الإطلاق!!!

"وقد تضافرت النصوص على أن الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك ،ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة أفضل أو أن أفضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق"

[تحفة الأحوذي443/1]

"،وقد تُضَاعَف صدقة المسكين في حاجة مِن الحاجات أشد خطراً، وأعظم بالاً، وأشد احتياجاً عند هذا المسكين "

[شرح الأربعين النووية – [4/79]

سؤال: لِمَ جعل ثواب الصدقة أفضل مِن ثواب سائر الأعمال؟؟؟!

الجواب: "قيل لأن إعطاء المال أشدُّ على القلب مِن سائر الأعمال"

[رد البلاء بالصدقة – [34/1]

"،ففي الشرح من [فيض القدير459/2]

"،واعلم أنَّ إخراج المال في وقت القحط والضرورة أثقل على النفس ،وأوجب للأجر ، وهو كقوله تبارك :

﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّه ﴾ [البقرة/177]

"،أنَّ أعمال البر كلما صعبَت كان أجرها أعظم"

[شرح صحيح البخارى ــ لابن بطال – [3 / 417]

قال تبارك:

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبرَّ حَتَّى تُنفقُوا ممَّا تُحبُّونَ﴾ [آل عمران/92]

"وهذا يدل على أنَّ الإنسان إذا أنفق مَا يحبه كان ذلك أفضل الطاعات"

[مفاتيح الغيب – [8 / 117]

قالﷺ

[خَيْرُ أبْوَابِ البرِّ الصَّدَقَةُ]

[المعجم الكبير للطبراني12663]

[إشـارة] :

ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعـمـال ؟؟ ،وعلـى الإطلاق!!!

،. . .،لأنـهـا تـثبـت علـى الـحق!!!

قال تبارك:

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾

[البقرة/265]

﴿وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾

،فـالـمتصدق ثـابـت كـالـطود الـعظيـم !!!

،قالﷺ

[لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَأَلْقَاهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ، فَعَجِبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ، هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ ؟ قَالَ: نَعَمِ الْحَدِيدُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ، هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ ؟ قَالَ: نَعَمِ النَّارُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ، هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ: نَعَمِ الْمَاءُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ، هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ ؟ قَالَ: نَعَمِ الرِّيحُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ، هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ ؟ قَالَ: نَعَمِ ابْنُ آدَمَ، يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ فَيُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ]

[شعب الإيمان – 3167]

،قال تبارك:

﴿ إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾

[محمد/7]

،ومـن أعظم فـضائـل الـمتصدق
أنـه يـثبـت علـى الـحق!!!

،واستدلت خديجة على صدق نبوءة النبى ﷺ ،من فعله للمعروف وخدمته ﷺ للناس::

"،قَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ[كالإنفاق على الضعيف ،واليتيم ،والعيال] ،وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ]

[صحيح البخاري ت – [12 / 351]

[إشـارة] :

ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعـمـال ؟؟ ،وعلـى الإطلاق!!!

[باب فضل الصدقة على القيام والصيام]

[،فمِن إكمال المعلم شرح صحيح مسلم - للقاضي عياض-[269/8][2982]]

[2] باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم

قالﷺ

[السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَة وَالمسكين ، كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ - وَكَالقَائِمِ لا يَفْتُرُ ، وَكَالصَّائِمِ لا يُفْطِرُ]

"وهذين اللفظين [لا يَفْتُرُ ، لا يُفْطِرُ]

[أى: على الدوام قوَّام،صوَّام] ،فما أعظمها مِن أجران لا ينقطعان ،مِن أجر للخدمة ،ومِن ثواب للصدقة على الأرملة والمسكين"!!! [،فثواب الخدمة ،وأجرالصدقة]

لا ينقطعان فهما مِن أساس قواعد أصول الحسنات في الصدقات الجاريات بعد الممات،وأمَّا الصوم ،والصلاة فينقطع ثوابهما بعد الممات!!!

[،ومن كشف الأستار [941]
[باب فضل الصدقة على الصوم]

[، عَنْ أبي ذَرٍّ ،قُلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أسْألكَ عَن الصَّدَقَةِ ، قالَ : الصَّدَقَةُ شَيْءٌ عَجَبٌ ، قُلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَكْتُ أفْضَلَ عَمَلٍ فِي نَفْسِي أوْ خَيْرَهُ ، قالَ : مَا هُوَ ؟ ، قُلتُ : الصَّوْمُ ، قالَ : خَيْرٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ]

[قالَ البَزَّارُ : لا نَعْلَمُهُ إلا عَنْ أبي ذَرٍّ بِهَذَا الإسْنَادِ]
[كشف الأستار [941]

[إشـارة] :

ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعـمـال ؟؟ ،وعـلـى الإطلاق!!!

فـضل الـصدقـة عـلـى الـحج!!!

، قال سعيد بن المسيب[رحمه الله]:
[لأن أشبع كبداً جائعة أحبَّ إليَّ مِن حجة بعد حجة]
[روضة العقلاء و نزهة الفضلاء 1 / 95 -96-97]

سيـرة عطرة تشرح صدرك لـلـصدقـة !!!

"،وفـي إحدى رحلات[عبد الله بن المبارك] للحج - وكـان قد أدى فريضة الحج وذهب ليتنفل- مر بقرية وماتت عنده دجاجة ،فألقاها على المزبلة، وإذا به يرى بنتاً صغيرة تلتقط الدجاجة وتفر بها، فلحقها فقال لها: "أتـأكلين الميتة؟" قالت: نعم. أحلت لنا الميتة منذ شهر، قُتِلَ أبي وليس في هذا الكوخ إلا أنا وأخي الصغير، وليس لنا عائل وأنا أجلس عند المزبلة كلما ألقيَّ فيها شيء أخذته وأكلته أنا وأخي، فبكى "ابن المبارك" وقال لوكيله: اقتطع مِن مالنا ما يعيدنا إلى بلدنا ،واجعل نفقة الحج لهذه اليتيمة، فلعل الله قد كتب لنا أجر الحج وأجر اليتيمة في عامنا هذا "[أخبار المنفقين النهائي أم الساهك - [1 / 69]

قال العبادي : "الصدقة أفضل من حج التطوع عند أبي حنيفة"
[فيض القدير 326/3]

[إشـارة] :

ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعـمـال ؟؟ ،وعـلـى الإطلاق!!!

فـضل الـصدقـة عـلـى الـجهاد !!!

قالﷺ

[الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ لوجه الله تعالى كَالْغَازِى فِى سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ]

[صحيح الترغيب والترهيب 773]

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره]

[أفضل الجهاد والعمل الصالح ؛ ماكان أطوع للرب ، وأنفع للعبد]

[عبارات رائقات لابن تيمية – [1 / 44]

[،وكان [طاووس] يرى السعي على الضعفاء أفضل من الجهاد في سبيل الله]

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [1 / 138]

[،فإن الصدقة مِن جنس القتال، فالجبان يرجف، والشجاع يثبت]

[مجموع فتاوى ابن تيمية [التفسير] – [2 / 430]

،ولذلك قَرَنَ الله تبارك آية النفقة مع آية القتال في سياق واحد مترادف ،ومتتابع

،فقال تبارك﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

[البقرة /215– 216]

[إشـارة] :

ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعـمـال ؟؟ ،وعـلـى الإطلاق!!!

فـضل الـصدقـة فـي الـنـصر عـلـى الـشيـطـان !!!

قال تبارك:

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾

[البقرة/268]

[يغريكم على البُخل ومنع الصدقات]

[الكشاف 237/1]

،قال ابن عباس

[إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى مَن يصنع المعروف في ماله]

[كنز العمال 16001]

[،ومن كشف الأستار - [943]
[باب نصرة المتصدق]

قالﷺ

[مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنْ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَانًا]

[صحيح الجامع 5814]

،قال تبارك: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾ [فاطر/6]

﴿فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾

،قال أحد العارفين :"غيِّظوه بالصدقة،وخالفوه بالنفقة"

.قالﷺ

[تَدَارَكُوا الغُمُومَ والهُمُومَ بالصَّدَقاتِ يَكْشِفُ الله تعالى ضَرَّكُمْ وَيَنْصُرُكُمْ على عَدُوِّكُمْ]

[كنز العمال16012]

،قال تبارك:

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾

[آل عمران/160]

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ﴾ بفضيلة الصدقة فلن يغلبك الشيطان بفاحشة البخل ،وبرذيلة الشح!!

قال تبارك:

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾

[البقرة/268]

[إشـارة] :

ولماذا الصدقة أفضل الأعمال ؟؟ ،وعلى الإطلاق!!!

الصدقة تمنع الوباء والبلاء!!!

[قال ابن القيم]:: [قدس الله سره في قبره]

"،فإن للصدقة تأثيراً عجيباً في دفع أنواع البلاء حتى لو كانت مِن فاجر أو مِن ظالم بل مِن كافر ،فإن الله تعالى يدفع بها عنه أنواعاً مِن البلاء وهذا أمر معلوم عند الناس خاصتهم وعامتهم وأهل الأرض كلهم مُقرون به لأنهم جرَّبُوه"

[الوابل الصيب - [1 / 49]

،وقال إبراهيم النخعي:

[كانوا يروّن أن الرجل المظلوم إذا تصدّق بشيء دُفِعَ عنه]

[ربيع الأبرار - [1 / 160]

"،وفي الصدقة فوائد ومنافع لا يُحصيها الا الله، فمنها أنها تقي مصارع السوء وتدفع البلاء حتى أنها لتدفع عن الظالم"

[عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين109/1]

،قالﷺ

[الصَّدَقاتُ بالْغَدَواتِ يَذْهَبْنَ بالْعَاهَاتِ]

[جامع الأحاديث - [13778]

،قال أنسﷺ

[الصدقة بالعشية تُذهب العاهات الليلية]

[التيسير بشرح الجامع الصغير ــ للمناوى - [2 / 205]

،قالﷺ

[داوُوا مَرْضاكُمْ بالصَّدَقةِ فإنَّها تَدْفَعُ عَنْكُمُ الأمْراضَ والأعْراضَ]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير [6292]

،قالﷺ

[بَاكِرُوا بالصَّدَقةِ، فإنَّ الْبَلاءَ لا يَتَخَطَّى الصَّدَقةَ]

[كنز العمال 16243]

قالﷺ

[دُبُّوا عَنْ أعْرَاضِكُمْ بأمْوَالِكُمْ]

[صحيح الجامع3426]

،قالﷺ

[الصَّدَقةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ السُّوءِ]

[المعجم الكبير للطبراني4276]

،قالﷺ

[إن الله عزوجل ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء]

[كنز العمال 16110]

،قالﷺ

[إنَّ صَدَقةَ الْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَيُذْهِبُ اللَّهُ بِهَا الْكِبْرَ وَالْفَخْرَ]

[كنز العمال 16111]

[إشـارة] :

ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعـمـال ؟؟ ،وعلـى الإطلاق؟!

،لأن الـصدقـة من الأعـمـال الـمفـتوحة الأوقـات!!!

قال تبارك:

﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[البقرة/274]

[،عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،قَالَ: نَزَلَتْ هذه الآية ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ فِي [عَلِيِّ بن أبي طالِبٍ] كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ، فَأَنْفَقَ بِاللَّيْلِ وَاحِدًا، وَبِالنَّهَارِ وَاحِدًا، وَفِي السِّرِّ وَاحِدًا، وَفِي الْعَلانِيَةِ وَاحِدًا]

[المعجم الكبير للطبراني 11001]

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾

إشارة إلـى تـعاهد ،واستمرار الـصدقـات!!!

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾

[يعمون الأوقات والأحوال بالصدقة لحرصهم على الخير، فكلما نزلت بهم حاجة محتاج عجلوا قضاءها ،ولم يؤخروه ولم يتعللوا بوقت ،ولا حال]

[الكشاف 1/ 243]

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾

وهـــو ::

[الـتـصـدق فـي جميـع الـحالات و الأوقـات بـمختـلف أنـواع الـنـفـقـات] !!!

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾

﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ .... هكذا بوجه عام يشمل جميع أنواع الأموال .....

﴿ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ لتشمل جميع الأوقات ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ وفي جميع الحالات...

[في ظلال القرآن 1 /296]

"والمُنفِق ابتغاء مرضاة الله ينفق في كل وجه دائم الإنفاق"

[جامع لطائف التفسير – [47/9]

قال ﷺ

[وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ]

[صحيح البخاري ت – [

[إشـارة] :

ولماذا الصدقة أفضل الأعمال ؟؟ ،وعلى الإطلاق!!!

أبواب الصدقة كلها رابحة !!!

[1] الصاد [ص] = صيانة لمال صاحبها ،وهى صدٌ عن صاحبها مِن مكروه الدنيا والآخرة.
[2] الدال [د] = دليل على طريق النجاة من جهنم ،ودليل صاحبها إلى الجنة.
[3] قاف [ق] = قربة إلى الرب تبارك.
[4] هاء [هـ] = هداية إلى الأعمال الصالحات.

،وعن علي بن أبي طالب ﷺقال:

"إن الصدقة إذا خرجت مِن يد صاحبها قبل أن تدخل في يد السائل تتكلم بخمس كلمات أولها تقول،

[1] كنت قليلة فكثرتني [2] وكنت صغيرة فكبرتني
[3] وكنت عدواً فأحببتني [4] وكنت فانياً فأبقيتني
[5] وكنت محروساً ،والآن صرت حارسك"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع -1 / 348]

[إشـارة]
ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعمـال ؟؟ ،وعلـى الإطلاق!!!

قال تبارك:

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل/96]

[،ومن كشف الأستار1/455]

[باب:ما تصدقت فأبقيت]

[،أَنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺأَمَرَ أَنْ تُذْبَحَ شَاةٌ فَيَقْسِمَهَا بَيْنَ الْجِيرَانِ ، قالت عائشة : فَذَبَحْتُهَا فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ الْجِيرَانِ ، وَرَفَعْتُ الذِّرَاعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ عَائِشَةَ : "مَا بَقِيَ عِنْدَنَا إِلا الذِّرَاعُ ، قَالَ : كُلُّهَا بَقِيَ إِلا الذِّرَاعَ] [كشف الأستار – [942]

[،واشتهى (الربيع بن خيثم) حلواء، فلما صُنعت له دعا بالفقراء فأكلوا، فقال له أهله: أتعبتنا ولم تأكل!.،قال: "غفَّال!!ومَن أكله غيري؟!
،وقال آخر منهم وجرى له نحو من ذلك: إذا أكلته كان في الحُش(الكنيف)،وإذا أطعمته كان عند الله مذخوراً]

[اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى – [1 / 11]

[،وإن اللُقمَة إذا أكلتْ صارتْ أذىً وقبائحَ في الحُشِّ ،وإذا تُصدِّقَ بها صارتْ إذاً مدائحَ عند العرش][صلاح الأمَّة في علو الهمة3/694]

[إشـارة]:
ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعمـال ؟؟ ،وعلـى الإطلاق!!!

"وتعبير الصدقة في الرؤيا: ترفع البلايا، وتمحو السيئات، والصدقة تدل على التسبيح وأعمال البر،ومَن رأى أنه يتصدق فإن كان عالمًا يكتسب مِن علمه، أو ملكًا تزداد ولايته، أو تاجرًا يزداد كسبه، أو مريضًا عُوفي، أو مغمومًا كُشف غمه، أو محبوسًا أطلق، أو عاصيًا تاب الله عليه، أو مشركًا أسلم، أو صانعًا يتعلم الصنَّاع مِن صنعته،وقال بعضهم: رؤية الصدقة تدل على الأمن مِن الفزع والخلاص مِن الآفات"

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 13]

[إشـارة]:
ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعمـال ؟؟ ،وعلـى الإطلاق!!!

فضل الصدقة في برد العيش في البرزخ!!!

قالﷺ

[إنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطفِيءُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُور][السلسلة الصحيحة3484]

،ثُمَّ دعا ﷺ قائلاً :

[وأسألك بَرْدَ العَيشِ بَعدَ المَوت] [جامع الأصول – [2184]

[إشارة] :

ولماذا الصدقة أفضل الأعمال ؟؟ ،وعلى الإطلاق!!!

قالﷺ

[كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاس][مسند أحمد – [28 / 568]

"لأن الخلق عيال الله وهي - أى الصدقة - إحسان إليهم والعادة أن الإحسان إلى عيال الله يطفئ غضبه ،وإنما حر النار مِن غضبه،ففي الحديث - كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ - مِن وهج الشمس في الموقف العظيم كأن صدقته تُجَسَّد كالطود العظيم فيكون في ظلها،وقال العامري ليس المراد بها - ظل صدقته - مِن حر الشمس فقط ،بل تمنعه من جميع المكاره ،وتستره من النار إذا واجهته وتوصله إلى جميع المحاب مِن قولهم:[فلان في ظل فلان] ،ولو لم يكن بهذا الشرف في فضل الصدقة إلا أنها لما تفاخرت الأعمال كان لها الفضل عليهن لكفى"

[فيض القدير2/ 459]

[إشارة] :

ولماذا الصدقة أفضل الأعمال ؟؟ ،وعلى الإطلاق!!!

،لأن الصدقة تفك وتعتق من النار الرقبة !!!

،قالﷺ

[تَصَدَّقُوا، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فِكَاكُكُمْ مِنَ النَّار]

[الطبرانى فى الأوسط [90/8 ، رقم 8060] ، قال الهيثمى [106/3] : رجاله ثقات]

"أي هي خلاصكم من نار جهنم لأن مِن ثمراتها إزالة سوء الظن بالله عن العبد المردي في النار وتكذيب الشيطان فيما يعده من الفقر في الإنفاق فيها"

[فيض القدير3304]

،قالﷺ

[اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّار حِجَابًا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ]

[السلسلة الصحيحة 897]

،وكما قالوا :

" الإحسان رقٌّ والمكافآت عِتْق"

[علو الهمة في الصدقة3/808](د/سيد العفاني)

[إشـارة] :

ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعمـال ؟؟ ،وعلـى الإطلاق!!!

فـضل الـصدقـة فـي إجازة الـصراط يـوم الـقيـامـة

،قالﷺ

[مَنْ كَانَ وَصْلَةً لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مُبَلَّغٍ برٍّ أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيرٍ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ]

[المعجم الأوسط للطبراني 3577]

[إشـارة] :

ولـمـاذا الـصدقـة أفـضل الأعمـال ؟؟ ،وعلـى الإطلاق!!!

الصدقة تُلهِمُك الحُجَّة في المحاضرة الكبرى؟!!!

،قالﷺ

[يَقِيَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَقِي اللهَ وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لأَحَدِكُمْ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وَبَصَراً فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَداً فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ لاَ يَجِدُ شَيْئاً يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ،....]

[صحيح الجامع 8147]

،وإذا تأملت في خفايا الحديث السابق تجد فضل الصدقة واضح علي جميع الأعمال،إذ أنَّ السؤال في المحاضرة بينك ،وبين الله – عز وجل - كان عن المال،فقال [أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَداً ؟] ،وأيضاً لمَّا كانت الصدقة هى العمل الوحيد الذي رغَّبَ فيه النبيﷺ لِتُلهِم حُجَّتُك في هذه المحاضرة بينك ،وبين الله تبارك،قالﷺ [لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ]. ،فما أجمله،وأعجبه مِن فضلِ للصدقة!!!،قالﷺ [الصَّدَقَةُ شَيْءٌ عَجَبٌ][مسند البزار -البحر الزخار- [4078]

[إشارة] :

ولماذا الصدقة أفضل الأعمال ؟؟ ،وعلى الإطلاق!!!

،والصدقة الجارية تعرج بالمتصدق
،وتترقى به في درجات الجنات الغالية
،ليشهد قلبه الصفات العالية !!!

قال تبارك واصفاً كيفية العروج والترقي إليه سبحانه:

﴿مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾[المعارج /3]

﴿الْمَعَارِجِ﴾ "المصاعد وهي مراتب الترقي"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [10 / 117-120]

،قالﷺ
[مَنْ كَانَ وَصْلَةَ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ برٍّ أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ]

[المعجم الكبير للطبراني[1773]

،قالﷺ
[لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلاَّ ازْدَدْتَ دَرَجَةً ،وَرِفْعَةً]

[مصنف عبد الرزاق 16357]

ــ تبتغي بها رؤية وجه الله ــ

،قال تبارك واصفاً لعباده كيفية العروج والترقي إليه سبحانه:

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ﴾ [الإنسان/9]

ـ نبتغي باللقمة رؤية وجه الله الأعلى-

،قالﷺ
[إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ]

[صحيح الترغيب والترهيب 617]

،قال تبارك مُرَغِّباً عباده كيفية العروج والترقي إليه سبحانه:

﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ﴾ [الزمر/20]

،فقالﷺ[وَالدَّرَجَاتُ بَذْلُ الطَّعَامِ][مسند أحمد - 3484]

،فبالصدقة ،وبالإنفاق تبلغ الآفاق،وتبلغ درجات
أهل الإنفاق!!!

قالﷺ

[إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ]

[المعجم الكبير للطبراني - [5807]

،قالﷺ

[إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي الْأُفُقِ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا]

[مسند أحمد - [11213]

،وهنا لطيفة!

،ولماذا كانا (أبو بكر،وعمر)
من أهل الدرجات العلى وأنعما ؟!!!

بسبب الصدقة والخدمة!!!

"،وكان أبو بكر الصدِّيق ﷺ يحلبُ للحيِّ أغنامهم ، فلمَّا استخلف ، قالت جاريةٌ منهم : الآن لا يحلبُها ، فقال أبو بكر : بلى وإني لأرجو أن لا يغيِّرني ما دخلتُ فيه عن شيءٍ كنتُ أفعلُه.،وكان عمرﷺ يتعاهد الأرامل فيستقي لهنَّ الماءَ باللَّيل ، ورآه طلحةﷺ بالليل يدخلُ بيتَ امرأةٍ ، فدخلَ إليها طلحةُ نهاراً ، فإذا هي عجوزٌ عمياءُ مقعدةٌ ، فسألها : ما يصنعُ هذا الرَّجلُ عندك ؟ قالت : هذا له منذ كذا وكذا يتعاهدني يأتيني بما يُصلِحُني ، ويُخرج عنِّي الأذى ، فقال طلحة : ثكلتك أمُّكَ يا طلحةُ ،.....،آعثراتِ عُمَر تتبع!!!"

[أبو نعيم في " الحلية " 47/1 - 48]

،فإن الصدقة ،وإطعام اليتيم ،وخدمة المساكين
من أعلى درجات مدارج الأبرار السالكين
إلى رب العالمين!!!

"جعل الله تعالى الإنفاق على اليتيم وإطعامه في وقت المجاعة مِن أسباب قطع الطريق الصعب إلى الله تعالى"

[راجع الجامع لأحكام القرآن- [66/20]

،فقال تبارك واصفاً لعباده كيفية العروج والترقي إليه سبحانه:

﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾

[البلد/ 11: 14]

،قالﷺ[وَالدَّرَجَاتُ بَذْلُ الطَّعَامِ] [مسند أحمد - [5 / 438]

،وقال تبارك واصفاً صفات وأفعال الأبرار المتقربين إليه سبحانه:

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾

....،وبِـــمَ بلغ الأبرار الوصول إلى هذه الدرجات العُلَى ؟؟؟

،فأجاب سبحانه:

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾

[الإنسان5-6-7-8]

،وقال تبارك واصفاً مصاعد ،ومدارج،ومعارج الأبرار :

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ [المطففين/18-19]

وَإِنَّ مَصِيرَ الأَبْرَارِ سَيَكُونُ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (عِلِّيِّينَ - أيْ مَكَانٍ عَالٍ)
(وَقِيلَ أيْضاً إنَّ المَعْنَى هُوَ : أنَّ كِتَابَ أعْمَالِ الأبْرَارِ مُوْدَعٌ فِي أعْلَى الأمْكِنَةِ ، بَحَيْثُ يَشْهَدُهُ المُقَرَّبُونَ مِنَ المَلاَئِكَةِ تَشْرِيفاً لَهُمْ ، وَتَعْظِيماً لِشَأنِهِمْ)

[الخلاصة في شرح حديث الولي - [1 / 356]

إشـــارات أُولِي النُـــهَى!!!

﴿فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ [طه / 75]

،و الصدقة الجارية تبلغك درجة هائلة ،..

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ [الحاقة / 22]

[إشارة] :

ولماذا الصدقة أفضل الأعمال ؟؟ ،وعلى الإطلاق!!!

،لأن الصدقة أعلى قربة ،و أغلى محبة !!!

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره]

[محبة الله ورسوله أصل كل عمل من أعمال الإيمان والدين]

[عبارات رائقات لابن تيمية – راشد بن عبدالرحمن بن ردن البداح -[1 / 4]

،فالصدقة ،والإحسان ،والإعطاء وصف الرب تعالى وأحَبَّ عباده إليه مَن اتصف بذلك ،ومَن اتصف بأثار صفة مِن صفات الله إلَّا أخذته هذه الصفة وأدخلته على ربه ومولاه سبحانه وتبارك اسمه وتباركت صفاته!!!

،ولو لم يكن فى النفع والإحسان إلَّا أنهما مِن صفات الله وهو سبحانه يحب مَن اتصف بموجب صفاته وآثارها ،لكفى هذا بفضل الصدقة على غيرها مِن الأعمال.

[عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين 26 / 5]

إشارة إلى أن المتصدقين أسرع الصاعدين في مدارج السالكين!!!

،قالﷺ

[أسْرَعَ صَدَقَةٍ تصعدُ إلى السَّماءِ أنْ يَضَعَ الرَّجُلُ طعاماً طيِّباً ثُمَّ يجمعُ عليهِ ناساً مِنْ إخْوَانِهِ]

[جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي – [1 / 3659]

قالﷺ

[وَالدَّرَجَاتُ بَذْلُ الطَّعَامِ]

[مسند أحمد – [5 / 438]

،قال [ابن القيم][قدّس القدوس سره]::

"ومِن الناس مَن يكون طريقه الإحسان والنفع المتعدي كقضاء الحاجات وتفريج الكُرُبات وإغاثة اللهفات وأنواع الصدقات ،قد فُتِحَ له في هذا وسلك منه طريقا إلى ربه"

[طريق الهجرتين1/ 280]

،فقال تبارك مُرَغِّباً في سلوك مسلك الأبرار بعد نهاية وصف صفة أعمال الأبرار في سورة الإطعام[الإنسان]:

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾[الإنسان/ 29]

﴿ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّه سَبِيلًا ﴾

قال أحد العارفين:

" اتخـــذ الصدقة سبيلاً لمعرفة ربـــه،وطريقاً "

،فـا جعل سبيـلـك الـتـقـرب بـمـا لـك من مـعـرفـة صـفـا ت حبـيـبـك ! ! !

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران/92]

" لن تنالوا البرَّ الذي هو القرب من الله "

[روح المعاني – [4 / 30]

"والإنسان لا ينفق محبوبه إلا إذا أيقن أنه يتوصل بذلك إلى وجدان محبوب أشرف"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [2 / 51]

"ويقال إذا كنت لاتصل إلى البر إلا بإنفاق محبوبك فمتى تصل إلى البار وأنت تؤثر عليه حظوظك؟ قال [القشيري] : مَن أراد البر فلينفق بعض ما يحبه ومَن أراد البار تعالى فلينفق جميع ما يحبه"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [52/2]

،قالﷺ

[إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ:مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ]

[المعجم الكبير للطبراني – [7739]

"،وكذا النوافل لا تختص بالصلوات بل تعم كل خير زائد وفي الحديث القدسي : [مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ]،فعلى العاقل الإشتغال بنوافل الخيرات مِن الصدقات وغيرها"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [4 / 203]

،فـا جعل الـصدقـة محبـوبـك تـوصلـك إلـى محبـوبـك ! ! !

"،كان أبو أمامة يحب الصدقة ويجمع لها وما يرد سائلاً ولو ببصلة أو بتمرة أو بشيء مما يؤكل"[حلية الأولياء – [129/10]

.قالﷺ

[اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ]

[المعجم الكبير للطبراني – [16640]

الـصدقـة من أعظم أسرار الـمحبـين ! ! !

قال تبارك:

﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾

[المزمل /20]

"تجدوه عند الله يجازيكم به في الدنيا بحلاوة القرب"

[المهائمي373/2]

"والصدقة: ما يخرجه الإنسان مِن ماله على وجه القُربة"

[مفردات ألفاظ القرآن ــ نسخة محققة – [1 / 575]

،قال تبارك مُرَغِّباً أهل البر في الصدقة:

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

التأويل : لن تنالوا البر (وهو صفة وصف الله)

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان – [2 / 222]

،قال تبارك على لسان أهل البر المتصدقين العارفين:

﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ [الطور/ 28]

،نَذْكُرُهُ ،ونتعرف إليه تبارك بالصدقة وبالشفقة،وبالرحمة على المساكين ،

،ألم تسمع قول أهل البر آنفاً :

﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ [الطور/ 26]

﴿فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ مشفقين على إخواننا الفقراء والمساكين بالخدمات،وبالصدقات!

،وقد أوصىَ بهم ربهم فقال تبارك :

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾[التوبة/60]

،"قال عبد العزيز بن عمير"[رحمه الله]::

[الصلاة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب المَلِك والصدقة تدخلك عليه]

[المستطرف في كل فن مستظرف 8/1]

الصدقة ،و البر ،و الإحسان

قربان للرحمن

،و أى قربان ! ! !

،قالﷺ
[ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلاَثَةٌ يَبْغَضُهُمُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللهِ ، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، فَمَنَعُوهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا ، لاَ يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلاَّ اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ]

[المستدرك – [2 / 123] [تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح]

،قال تبارك مُرَغِّباً في القربة:

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران/92]

،فالصدقـــة باب لدخول الأحبـــاب على الكريم الوهـــــاب!!!

قالﷺ [خَيْرُ أَبْوَابِ الْبِرِّ الصَّدَقَةُ][المعجم الكبير للطبراني12663]

"،قال طبيب القلوب/ [محمد حسين يعقوب][بارك الله له في عُمره ومدَّ لنا في علمه] [آمين]
،في تفسير قوله تبارك:

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران/92]

قال الشيخ/"،وفي هذا الإنفاق مِن المَال لَطيفةَ وهى إبتلاء مدعي محبة الله تعالى بإخراج محبوبه"

،فهذا شعار الإبتلاء ،وهو أعلى مدرجة مِن درجات الأحباء

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران/92]

"ولم يكن المراد مجرد إعطاء المال وما يزال حبه في القلب ،وإنما كان لمصلحة إزالة حب الدنيا عن القلب"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [6 / 48]

،فأكَّدَ بعهده سبحانه على عهود المحبين ،فقال تبارك

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّه ﴾ [البقرة/ 165]

"فَمَن أحب الله كانَ راغباً فيه"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان – [2 / 142]

،فإن رغبتم في مالي ،فقد أعددتُ الجنة لأحبابي

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّه ﴾

أشد رغبة في الصدقة لِنَيْل القُربة والمودة والمَحبة والرؤية في الجنة!!!

،فهَمُّوا بإخراج الصدقة،وهَتَفُوا بلسان الهِمَّة:

﴿ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾[التوبة/ 59]

"فمَن أحبَ مولاه اجتهد في طريق رضاه"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [237/8]

، فيقربه مولاه!!!

﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ [المطففين /26]

،ويحذره مِن غلبة ماله ،وهواه!!!

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران/92]

لن تنالوا الحب ، إلا بإخراج أحب الأموال
وبصدق الصدقة في طلب النوال!!!

،قال تبارك مُرَغِّباً في صدقة القُربة مِن الأحبة:

﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾
[التوبة/99]

،فالبر هو حُب الله لعبده المنفق المتصدق ،وإدخاله في رحمته سبحانه..،[،"بَيَان سَبَب هَذِهِ الْمَحَبَّة وَالْمُرَاد بِهَا ، فَفِي حَدِيث ثَوْبَانَ " قَالﷺ :"إِنَّ الْعَبْد لَيَلْتَمِس مَرْضَاة اللَّه تَعَالَى فَلَا يَزَال كَذَلِكَ حَتَّى يَقُول الله: يَا جِبْرِيل إِنَّ عَبْدِي فُلَانًا يَلْتَمِس أَنْ يُرْضِينِي ، أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ عَلَيْهِ"]

[الْحَدِيث أَخْرَجَهُ أَحْمَد وَالطَّبَرَانِيّ فِي " الْأَوْسَط "]
[فتح الباري لابن حجر – [17 / 191]

[المحبةُ لله تعالى : هي الميلُ الدائم ، بالقلبِ الهائم]
[المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم – [139/1]

"والمُنفِق ابتغاء مرضاة الله ينفق في كل وجه فهو دائم الإنفاق"
[جامع لطائف التفسير – [47/9]

،فالمحب يتعاهد النفقة في كل لحظة
لنيل الرضا والمودة!!!

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾

[البقرة/265]

،فالصدقة أوسع أبواب الرضا والمحبة!!!

،فقد قالﷺ

[خَيْرُ أَبْوَابِ الْبرِّ الصَّدَقَةُ]

[المعجم الكبير للطبراني12663]

،وقال في [التحرير والتنوير] :

"البرّ سعة الإحسان وشدة المرضاة والخير الكامل الشامل ولذلك توصف به الأفعال القوية الإحسان"

[جامع لطائف التفسير - [3 / 224]

،وأخرج ابن المنذر،عن نافع قال :

،كان ابن عمرﷺ يشتري السكر فيتصدق به فنقول له : لو اشتريت لهم بثمنه طعاماً كان أنفع لهم مِن هذا ، فيقول :

"إني أعرف الذي تقولون ولكن سمعت الله يقول::

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وابن عُمر يحب السكر"[الدر المنثور2/381]

"البر اسم جامع للطاعات ، وأعمال الخير المقربة إلى الله تعالى"

[جامع لطائف التفسير - [3 / 224]

[،وكان ابن عمرﷺ إذا اشتدَّ عُجْبُه بشيء مِن ماله،قرَّبه لربِّه عزوجل]

[التبصرة - [2 / 255]

،فيا أيها المُتَنَسِّم عبير أسرار هذه الورقات،وتلكم الصدقات

إملأ ميزانك ،وَزِن إيمانك بوزن نفقاتك مِن مالك،..

،فقد قالﷺ

[وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ]

[مشكاة المصابيح 60/1]

"الصدقة برهان على صدق الإيمان"

،وقال علي بن أبي طالب ﷺ:

«سوِّسوا إيمانكم بالصدقة»

[نفائس الكلام من أفواه السلف الكرام، مصطفى حقي، ص35. دار الشريف، الرياض]

"فليسارع العبد إلى تقوية الإيمان بالإنفاق والإحسان"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [324/1]

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران/92]

"فامتُحِنُوا بتصديق دعواهم في المحبوب واستنزلوا عن المال الذي هو مرموقهم ومعشوقهم"

[جامع لطائف التفسير – [10 / 98]

، عن أبي ذر ﷺ، قلت : يا رسول الله: أسألك عن الصدقة؟؟؟ ،قالﷺ :

[الصَّدَقَةُ شَيْءٌ عَجَبٌ]

[مسند البزار –البحر الزخار– [4078]

،فكانت رسالة . . . ،

أسرار ثواب الصدقة الجارية ولطائف أجور الخدمة الهائلة في بلوغ درجات الجنة العالية

فصل[1] : النيات تجارة العلماء

الصدقة والقصد؟؟؟

"بينهما اشتقاق في نفس الحروف مما يدل على عدم قبول [الصدقة]إلا[بالقصد]"

،وقال الخطابي
[العبادة إذا صحبتها النية صحت وإذا لم تصحبها لم تصح] [جهود الشافعية 395]

"،عن أبي العالية ، قال : كنا نحدث منذ خمسين سنة أنَّ الأعمال تُعرض على الله – عَزَّ وجلَّ-
ما كان منها له قال :
"هذا كان لي وأنا أجزي به وما كان لغيره قال : اطلبوا ثواب هذا ممن عملتموه
له" [السنن الصغرى – [1 / 3]

"،والصدقة مشتقة من الصدق في القول والعمل؛ لأنها يجب أن تنبع من قلب
مليء بالإيمان الصادق الذي آمن بوعد الله، وأداها طيبة بها نفسه، وصَدَقَ في
قصده، وأخلص في نيته" [رد البلاء بالصدقة – [1 / 5]

،قال بعض العارفين" مَن لم يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه في جميع
الأحوال،وبالمعرفة هانت على العاملين العبادة" [إختيار الأولى في شرح حديث إختصام الملأ الأعلى 4/1]

،"وأنَّ غفلة النَّاس عن فضل الصدقة تجعل الصدقة شاقة على النفس"
،فمثلاً مَن لم يعرف هذا الحديث التالي لا شك أنه سيزهد ،ويبخل في عظيم الثواب
الذي أعده الله له إذا أطعم الطعام ،قالﷺ
[إنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ] [صحيح الترغيب والترهيب 617]

[إشـارة] :

النيـة تشعل تنور الـهمة في إخراج الـصدقة !!!

،فـإن النيـة تُزيـد الهمَّـة فـي إخـراج الصـدقة،والنفقـة ،وتُزيـد الحسـنات فـي الصدقات..،[قال إبن القيم]..،،لأن الأعمال تتفاضل عند الله بتفاضل ما في القلوب لا بكثرتها ولا بصورها ،فإن القلوب لها أصواتاً مسموعة عند ربها !!!

،عن خريم بن فاتك الأسدي أن النبي ﷺ ،قال:

[ومَن هَمَّ بحسنة فلم يعملها فعَلِمَ الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كُتبت له حسنة]

[السلسلة الصحيحة – مختصرة – [2604]

،بل،وتتفاضل الأعمال بقوة الداعي وصدق الفاعل وإخلاصه وإيثاره الله على نفسه وهواه ،وطلب محبته سبحانه ،ومرضاته والقرب منه سبحانه. كما قال تبارك:

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾[الحج/37]

...،قال الفضيل بن عياض:"إنما يريد الله منك نيتك وإرادتك"

[علو الهمة في الإحتساب1/ب-867]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾[الليل/18]

"معتقدين أن الزكاة مغنم لهم ومطهرة لأموالهم ، وليست مغرماً لهم ، ولا منقصة لأموالهم"

[زهرة التفاسير – [1 / 1054]

ولذلك بيَّنَ الله سبيل الإنفاق ،وصفة الإخراج الذي يقبله ويرضاه تبارك ، ويأخذه بيمينه ويربيه،فقال تبارك:

﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾[البقرة/272]

،وقال تبارك

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾

[الليل/18-19-20-21]

،وقال تبارك

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾

[البقرة/265]

﴿وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾

"وتحقيقاً للجزاء"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [347/1]

﴿وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [تثبيتاً لنواياهم الطيبة ،على يقين بالثواب]

[البغوي227/1]

،وقرأ الحسن البصري﴿ ﴿وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ ،قال:" كان الرجل إذا هَمَّ بالصدقة يتثبت ، فإن كان لله أمضى ،وإن خالطه شيء أمسك"

[الأموال لابن زنجويه1885]

،قال تبارك مُرَغِّباً في استحضار النية:

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم/39]

قال أبو بكر الوراق:[إلا ما نوى]

[تفسير القرطبي 115/17]

،قال

[إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّات ، وإِنمَا لكل امْرِئٍ مَا نَوَى]

[السنن الصغرى – [1 / 2]

،وفي الاثرالإلهي:

[إن الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض ويرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته] [النهمة : بلوغ الهمة في الشيء]

[كنز العمال – [628]

،قال تبارك مُرَغِّباً في استحضار النية:

﴿قُلْ كُلٌّ يَعمل عَلَى شَاكِلَتِه﴾[الإسراء84]

"على نيته"

[قاله قتادة][تفسيرابن كثير58/3]

،قال

[نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ أَبْلَغُ مِنْ عَمَلِهِ]

[شعب الإيمان – [6445]

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره]

[النية المجردة من العمل يُثاب عليها ، والعمل المجرد عن النية لا يُثاب عليه]

[عبارات رائقات لابن تيمية – [1 / 44]

،قال أبا خزيمة [رحمه الله]:

[القصد إلى الله بالقلوب أبلغ مِن حركات الأعمال في الصلاة والصيام ونحوهما]

[حلية الأولياء 200/4]

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره]

[النية عمل الملك ؛ بخلاف الأعمال الظاهرة ؛ فإنها عمل الجنود]

[عبارات رائقات لابن تيمية – [1 / 44]

[وصفة القرض الحسن أن يتصدق مِن الطيِّب عن نفسٍ طيبة وصحة النية]

[النسفي401/3]

[إشـــارة] :

صد قـة الإحتسا ب ! ! !

قال تبارك:

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾

[البقرة/265]

﴿وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ **[يعني إحتساباً لأنفسهم عند الله]**

[قاله ابن عباس ،وقتادة] [النكت والعيون198/1]

،قالﷺ

[لاَ أَجْرَ إِلاَّ عَنْ حِسْبَةٍ وَلاَ عَمَلَ إِلاَّ بِنِيَّةٍ]

[السلسلة الصحيحة السلسلة الصحيحة – مختصرة – [2415]

،قالﷺ

[مَنْ خُتِمَ له بإطعام مسكين مُحْتَسِبًا على الله عز وجل دخلَ الجنة]

[السلسلة الصحيحة1645]

،و هذ ه نـيـة إطعا م الـطعا م ! ! !

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾

[الإنسان/9]

،قالﷺ

[وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ]

[صحيح الترغيب والترهيب – [985]

فما الشأن تكرار الصدقات دائماً *

ولكن على ما القلوب المعول*

قال بزرجمهر[رحمه الله] :

" خير أيام المرء ما أغاث فيه المضطر،واحتسب فيه الأجر"

[بهجة المجالس وأنس المجالس 65/1]

،وقال عمر بن الخطاب :

[أيها الناس احتسبوا أعمالكم ، فإن مَنْ احتسب عمله ، كُتِبَ له أجر عمله ،وأجر حُسبته]

[لسان العرب315/1]

،..،فانو ،واحتسب ،وأنت تُخرج الصدقة أن تتقرب بقلبك إلى الله القريب المجيب ،بأن تُجري على قلبك قوله تبارك:

﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة/99]

،وانو وأنت تُخرج الصدقة أن تأخُذَكَ في قلبك إرادة الله،ورسوله،والدارالأخرة!!!

قال تبارك:

﴿ وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ﴾ [الأحزاب/ 29]

،قال تبارك:

﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا ﴾[الإسراء/19]

[إشـــارة] :

قال تبارك:

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة/27]

،قالﷺ

[إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ]

[صحيح الجامع 1862]

"إن كانت لكم قلوب وأعمال صالحة تكونوا مقبولين مطلقاً"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [8 /241]

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره] يقول الله في بعض الأثار الألهية :

[إني لا أنظر إلى كلام الحكيم ، وإنما أنظر إلى همته]

[عبارات رائقات لابن تيمية][1 / 52]

:

،فمثلا الذي يمسح رأس اليتيم وهو غافل عن نية فضل مسح رأس اليتيم ،كمن يمسح ثوباً أو أى شيء فلم ينتشر مِن أعضائه أثر إلى قلبه لتاكيد الرقة فكان وجود ذلك كعدمهِ"..،وذلك لانعدام النية![الإحياء للغزالي320/4]

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره]
"إذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك وانشراحاً ؛ فاتهمه ؛ فإن الرب تعالى شكور"
[عبارات رائقات لابن تيمية – [1 / 51]

" فبالنية تزيد الأجور"!!!

قال[ابن حزم] [رحمه الله]
" النية هي روح العبودية وسِرُّها"
[إحكام الإحكام706/2-707]

[إشـارة] :
[أمَّا صدقتك فقد ُقبلت]؟!!

الحمد لله على سارق ، الحمد لله على غني
،الحمد لله على زانية !!!

قال ﷺ:
[قَالَ رَجُلٌ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ]
[صحيح البخاري ت – [1421]

،فانظر إلى أثار النية الصادقة كيف يحيى الله بها القلب ،ويزيد بها أجر العمل، فإذا أعطيت الذي سألك وتبين أنه غني، وقد أعطيته وأنت تظن أنه فقير ،فإنه لا يلزمك إعادة الصدقة ولا الزكاة(لأنك استحضرتَ النية!!) ،وأبشر أيها المتصدق،،،،
،،[فقيل : أما صدقتك فقد ُقبلت]
[مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين 234/18]
"قال ابْنُ حَجَرٍ : وَهَذَا يَدُل عَلَى أَنَّ نِيَّةَ الْمُتَصَدِّق إِذَا كَانَتْ صَالِحَةً قُبِلَتْ صَدَقَتُهُ وَإِنْ لَمْ تَقَعْ الْمَوْقِعَ "[فتح الباري [3 / 290 – 291]

"،فمِن فضل الله تعالى أنّه جعل الجزاء تابعاً للنية، وإن لم تقع الصدقة موقعها، وذلك حثاً للناس على الصدقة، بإخبارهم أنهم مأجورون على كل حال، وإن كان الآخذ غير مستحق"

[أخبار المنفقين النهائي أم الساهك 1 / 43]

،قالﷺ

[كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ]

[صحيح الجامع 4558]

[والمعروف وإن أسْدِيَّ إلى مَن يكفره مشكورٌ بلسان غيره!!!]

[عيون الأخبار – [335/1]

،قالﷺ

[اقْعَلُوا المَعْرُوفَ إِلَى مَنْ هوَ أَهْلُهُ وإِلَى مَنْ لَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنْ أَصَبْتُمْ أَهْلَهُ فَقَد أَصَبْتُمْ أَهْلَهُ وإِنْ لم تُصِيبُوا أَهْلَهُ فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير – [2181]

[إشـارة] :

﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾[يس / 12]

"أراد ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾ ما قدموا مِن نياتهم فإنها قبل الأعمال"

﴿ وَآثَارَهُمْ ﴾ أي:: "أعمالهم"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان 5 / 527]

"قال أبو عمران الجوني: تصعد الملائكة بالأعمال فتصفّف في سماء الدنيا ،ينادي مَلَك "لفلان كذا،وكذا مرتين" فيقول: يا رب!!،إنه لم يعمله فيقول تعالى: "إنه نواه،إنه نواه"[حلية الأولياء 2 / 313]

،قال [الجنيد] [رحمه الله]

" الإخلاص سر بين العبد وبين الله تعالى لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [1 / 197]

قال تبارك مُرَغّباً الأبرار في استحضار النية ومادحاً لهم على نياتهم :

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ﴾ [الإنسان/9]

قال [مجاهدﷺ] في تفسير الآية السابقة : "أما إنهم ما تكلموا بذلك،ولكن الله عَلِمَ ذلك منهم فكشف عن نيتهم وأثنى عليهم"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان 6 / 413]

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾

،وقال [ابن جُبَير]: "أما إنهم ما تكلموا بهذا ولكن علمه الله من قلوبهم فأثنى به عليهم ليرغب في ذلك راغب!!!"

[زاد المسير – [8 / 434]

،فَرَغِبَ أصحاب النوايا الطيبة،فأفاضت قلوبهم،فقالوا!!!

﴿ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾[التوبة/ 59]

" فَهُوَ بِمَعْنَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي لَيْسَ بَعْدَهَا غَايَةٌ "

[تفسير المنار – [10 / 422]

"وأنَّ الله يزيد الثواب على قدر حال المُنفق ورغبته فيما عند الله وإخلاص النية".

[رد البلاء بالصدقة – [1 /22]

"سُئل أبو سليمان الداراني عن أفضل الأعمال فبكى وقال : أن يطلع على قلبك فلا يراك تريد من الدنيا والآخرة غيره سبحانه،وأن ثواب العمل بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص النية "

[إتحاف السادة المتقين 278/4]

"،والحسنات تزداد وتتضاعف بحسب قلب صاحبها ويقينه وإيمانه"

[شرح الأربعين النووية – [4/ 79]

"،والتحقيق،والمقصود تعظيم أمر "النية" ،فإن كان العمل قليلاً والنية خالصة حصل المطلوب ، وإن كان العمل كثيراً والنية فاسدة ،فالمقصود فائت ، ،ولهذا قال [كعب الأحبار] :"لا تحقروا شيئاً من المعروف فإن رجلاً دخل الجنة بإعارة إبرة في سبيل الله ، وإن امرأة أعانت بحبة في بناء بيت المقدس فدخلت الجنة"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان – [6 / 548]

،و النية من أعجب أسرار مضاعفات الصدقات!!!

،قالﷺ

[سَبَقَ دِرْهَمٌ مائَةَ أَلفِ دِرْهَمٍ][صحيح الجامع 3606]

[مقادير الأعمال على حسب قلوب العمال] [الحكم العطائية ص193]

قال أحد العارفين:[ضاعفوا صَدَقاتِكُم بِنِياتِكُم]

،قالﷺ

[لا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ]

[صحيح الجامع 1354]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة/7]

"ترغيباً في الخير ولو كان قليلاً كتمرةٍ وعنبة وكسرة وجوزة ونحوها فإنه يوشك أن يكثر إذا كان بنية خالصة"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [10 / 382]

والعرب تقول: " من حَقَّرَ حُرِم "

[عيون الأخبار – [340/1]

،قال سلم بن قتيبة :

"أحدهم يحقر الشيء فيأتي ما هو شرّ منه! يعني المنع"

[عيون الأخبار – [340/1]

فرُبَّ عملٍ صغير كبَّرتْهُ النيَّة!!!

،يزعم علماء الكيمياء أن [الإكسير] يحيل المعادن ويجعلها ذهباً أو فضة"

[قواعد الفقه ــ للبركتى – [189/1]

،كذلك فإنَّ النية هى "إكسير العمل"

"،فالنيات هى تجارة علماء القلوب ،وهى ماكينة صُنع الحسنات !،وبالنيات يتم تحويل العـــادات إلى عبـــادات ،وتحويل الصدقات إلى المضاعفات ،وتحويل المضاعفات إلى الزيادات ،وتحويل الزيادات إلى الجنات"

فـ[الإخلاص هو "إكسير" الأعمال، الذي إذا وضع على أي عمل ولو كان من المباحات والعادات حوله إلى عبادة وقربة لله تعالى]

[شذا الريحان في روائع رمضان – [56/1]

،فإيـــــاك من صدقة بدون نية!!!

،كما قال تبارك

﴿وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾[التوبة/54]

" لأجر الصدقة لا يرجون ،ولا للنفقة ثواباً يحتسبونَ"

﴿وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾

"وذلك كله لعدم النية الصالحة"

[نظم الدرر ــ (موافق للمطبوع – ت: عبدالرزاق غالب) – [3 / 333]

فصل[2]: الصدقات كفارات للسيئات

[22 – باب الصدقة تكفر الخطيئة]
[صحيح البخاري- ن – [2 / 520]

[قُلْتُ: [أى حذيفةﷺ] :فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ]

[صحيح البخاري- ن – 1368]

،قالﷺ

[وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ ،وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ]

[المعجم الكبير للطبراني – [16714]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة/271]

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾

[البقرة/271]

،وقال على بن أبي طالبﷺ:

[مِن كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب]

[ربيع الأبرار1/64]

،قالﷺ

[أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ ،وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّار]

[صحيح الجامع 5136]

،قال الطيبي :"أصله [تُذهِبُ الخطيئة] لقوله تبارك:﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾

[هود/114] [فيض القدير 3/326]

،قال تبارك مادحاً المتطهرين المتصدقين:

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ [الليل/18]

قال القشيري "يتطهر من الذنوب" [تفسير القشيري8/83]

،قال تبارك مادحاً المتصدق المُتَزَكِي:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ [الشمس/ 9]

"ويقال: قد أفلح مَن زكّى نفسَه بالصدقة"

[معانى القرآن للفراء – [5 / 213]

،قال تبارك:﴿ وَيُزَكِّيكُمْ ﴾ [البقرة /151]

"يطهركم بالصدقة من الذنوب"

[تنوير المقباس – [1 / 24]

،قال تبارك آمراً نبيهﷺ بتزكية أمتهِ :

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ [التوبة/103]

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾

﴿ تُطَهِّرُهُمْ ﴾ "من الذنوب"

" قاله ابن عباس"

[تنوير المقباس – [1 / 213]

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾

"لأن المال مادة الشهوات"

[روح المعاني – [11 / 25]

﴿ تُطَهِّرُهُمْ ﴾ "عن دنس الاستغراق في حب المال،والدنيا"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان – [3 / 493]

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾

[،وعن عبد الرزاق عن بن جريج قال أخبرت عن بعض الأنصار أنَّ عمر بن الخطابﷺ كتب إلى بعض عماله كتاباً يعهد إليه:"خذ الصدقة من المسلمين طهرة لأعمالهم وزكاة لأموالهم"]

[مصنف عبد الرزاق – [6822]

،قال لقمان لابنه :

[يا بني إذا أخطأت خطيئة فأعدَّ صدقة]

[البر والصلة للحسين بن حرب281]

،وهنا ربط لطيف بين الصدقة ،وبين قبول التوبة في سياق هذه الآية المجيدة اللطيفة::

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

[التوبة/104]

[،عن عبد الله بن قتادة المحاربي قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب قبل أن تقع في يد السائل وهو يضعها في يد السائل وقرأ::

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

[التوبة/104]

[رجال إسناده ثقات] [البر والصلة للحسين بن حرب 341]

نداء للتائبين المتصدقين!!!

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

[التوبة/104]

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا﴾

"إشارة إلى غير التائبين مِن المؤمنين فالآية إذاً ترغيب للعصاة في التوبة والصدقة"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [3 / 378]

،أخبرنا الحسن البصري قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حدَّثَكُمْ عليُّ بْنُ المَدِينِي، حدثنا سُفْيان ابن عيينة قال:

[كَانَ عَلِيُّ بْنُ حسَيْن ﷺ يَحْمِلُ مَعَهُ جِرَاباً مِنْ خُبْزٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ، ويقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ الصَّدَقَةَ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّب]

[الطيوريات – [24/16]

،قال تبارك :

﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾ [المائدة/45]

"،والكفارة ستر الذنوب ، بألَّا يحاسَب عليها بين يدى الله تعالى ، بل يغفرها الله تعالى له ويسترها فلا يظهرها ، بل تكون عند الله تعالى مِن التائبين المُنيبين إليه سبحانه ، تقدست ذاته ، وتعالت صفاته"

[زهرة التفاسير1/ 2213]

فصل [3]:

قال تبارك مُرَغِّباً في مضاعفات الصدقات :

﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ [الروم/39]

قالﷺ

[رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنْ الصَّدَقَةِ قَالَ لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ]

[سنن ابن ماجه[2431]

،قال تبارك :

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

[البقرة/245]

﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً"﴾ هذا قطع للأوهام عن مبلغ الحساب أي : لا يعلم قدرها إلا الله.،وقيل الواحد سبعمائة وحكمة تضعيف الحسنات لئلا يفلس العبد إذا اجتمع الخصماء فمظالم العباد تُوَفَّى مِن التضعيفات لا مِن أصل حسناته ،لأن التضعيف فضل من الله تعالى وأصل الحسنة الواحدة عدل منه واحدة بواحدة.،وذكر الإمام البيهقي : أن التضعيفات فضل من الله تعالى لا يتعلق بها العباد ،بل يدخرها الحق للعبد فضلاً منه سبحانه فإذا دخل الجنة أثابه بها."

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [1 / 311]

[إشـــارات]

أبـو اب مضا عفـا ت الـصد قـا ت ! ! !

قال تبارك مُرَغِّباً في مضاعفات الصدقات :

﴿وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [النور/ 38]

،قال تبارك مُرَغِّباً عباده في الإعطاء:

﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾[ص/39]

"لغاية كثرته"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [29/8]

،قال تبارك:

﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[النساء/40]

﴿ وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

"على سبيل التفضيل زائداً على ما وعد في مقابلة العمل"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [2 / 165]

،قال أبو هريرةﷺ:

"إذا قال الله تعالى أجرًا عظيمًا فمن يقدر قدره؟"

[تفسير البغوي2/217]

[حدثنا شعبة عن أبي إسحاق دخلت امرأتي وأم ولد زيد بن أرقم وامرأة أخرى على عائشة فجاء سائل فسأل فأعطته حبة وقالت إن فيها مثاقيل ذرة خير كثير]

[رجال إسناده حسن][البر والصلة – [324]

وقال يحيي بن معاذ[رحمه الله]:

[ما أعرف حبَّة تزن جبال الدنيا إلا مِن الصدقة]

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 35]

،قالﷺ

[وَإِنَّ الرَّجُلَ يَتَصَدَّقُ بِالتَّمْرَةِ، فَتَرْبُو لَهُ فِي يَدِ اللَّهِ"، أَوْ قَالَ:"كَفِّ اللَّهِ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ، فَتَصَدَّقُوا]

[المعجم الكبير للطبراني – [595]

،قالﷺ

[لا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ]

[صحيح الجامع 1354]

[،أَنَّ سَائِلًا أَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مِنْ عِنَبٍ فَنَاوَلَهُ حَبَّةً، فَكَفَّ السَّائِلُ يَدَهُ، فَقِيلَ لَهُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِنْهُ ؟ قَالَ: " تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَخَرْدَلَةٍ، وَكَانَ فِيهَا مَثَاقِيلُ ذَرَّةٍ]

[شعب الإيمان 3192]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة ،ولو ذرة:

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة/7]

"وكان بعضهم يستحيى مِن صدقة الشيء اليسير ويظن أنه ليس له أجر"

[تفسير روح البيان - موافق للمطبوع – [10/ 382]

،وقال ﷺ مُحَفِّزاً للصدقة ،وللتصدق :

[إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً فَتَرْبُو لَهُ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنْ الْجَبَلِ]

[5600 صحيح الجامع]

،قال تبارك واصفاً عطاءه الجزيل على المُنفق المتصدق:

﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة/64]

،قالﷺ [يَدُ اللَّهِ مَلأى]

[صحيح الجامع - [8066]

،قالﷺ

[يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ وَقَالَ يَمِينُ اللَّهِ مَلْأى سَحَّاءُ لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَار]

[رواه مسلم : في الزكاة –باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف – [993] [2 / 690]

"،فإن خزائن الجود سحَّاء الليل والنهار أي دائمة لا ينقصها شيء ولا يفنيها عطاء وإن [جلَّ العطاء وعَظُم]،لأن عطاءه بين [الكاف والنون] "

[مصابيح التنوير على صحيح الجامع الصغير للألباني – [1 / 270]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[النور/ 38]

،[فالربح على الصدقة مستمر لا ينضبْ ،ولا ينفدْ ،وبغير معاييرٍ تُحسَبْ]

،قالﷺ

[قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ]

[مسند أبي يعلى – [6260] قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح]

،وهنا لطيفة في قوله – عز وجل –

[أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ]

،فإذا أنفقت طعام ،فسينفق الكريم عليك طعام(في الدنيا والآخرة)

،وإذا أنفقت ثياب ،فسينفق الكريم عليك ثياب(في الدنيا والآخرة)

،وأمَّا إذا أنفقت،وأدخلت على اليتامى سرورا،..

،فيكونُ أجرك كبيراً وعظيماً،..

قال تبارك واصفاً العطاء المبارك:

﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان/11-12]

[،ويحدث أحد الشباب في أحد الأحياء الفقيرة العشوائية ،وكان يعمل على إعانة الفقراء ،والمساكين مِن الأرامل والأيتام وذوي الحاجة،أنَّه عندما كان يوزع العطاءات على الأسر الفقيرة ،فكان يرى قلبه يضحك ضحكاً مِن جنة السرور التي كان يشاهدها في قلبه جزاءاً وفاقاً]

،ولا يظن المتصدق أنَّ الجزاء على العطاء في الأخرة فحسب ،فقد قال تبارك:

﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾

[البقرة/220]

،فستدخل جنة أيها المتصدِق في الدنيا قبل جنة الآخرة!!!

[أنـفـق أنـفـق علـيـك]

[،وعن أبي هريرة ﷺأن النبي ﷺ دَخَلَ عَلَى بِلَالٍ وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا بِلَالُ ؟ " قَالَ: شَيْءٌ ادَّخَرْتُهُ لِغَدٍ، فَقَالَ: " أَمَا تَخْشَى أَنْ تَرَى لَهُ غَدًا بُخَارًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنْفِقْ بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا]

[مشكاة المصابيح 1885]

،وهنا لطيفة تشرح للمتصدق صدره ليزيد في برِّه ،ففي قولهﷺ

[وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا]

،فأخبرﷺأنَّ المجازي على الصدقة هو [ذي العرش] ،ومناسبة ذِكْر العرش مع ذِكْر الإنفاق أنه أوسع ،وأكرم المخلوقات ،فكيف بعطاء صاحب العرش [الواسع الكريم]!!!

،قال تبارك واصفاً عرشه المبارك:

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾

[المؤمنون/ 116]

"ووصف العرش بالكريم لنزول الرحمة والخير منه أو باعتبار مَن استوى عليه كما يقال بيت كريم : إذا كان ساكنوه كراماً"

[فتح القدير – [717/3]

فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيْلُ الْعَطَا * يُضْعِفُ بِالْحَبَّةِ أَمْثَالَهَا

[إشـارة]

أنـفـق بـغيـر حسـاب!،فـإن دعـاء الـمـلائـكـة مستـجـاب!!!

قالﷺ
[مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا،...]

[صحيح الجامع 5797]

قلتُ: "ودعاء الملائكة مُستجاب"

[إعانة الطالبين 2 /241]

[إشـارة]

قالﷺ
[الأَيْدِى ثَلاَثَةٌ فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَيَدُ الْمُعْطِى الَّتِى تَلِيهَا وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلاَ تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ]

[صحيح الترغيب والترهيب [821]

[إشـارة]

أَكْثِر مِنَ النفقة فالله أكثر!!!

[،عن أبي ذرﷺ قال : قلت : يا رسول الله فأي الصدقة أفضل ؟
قال : أكثرها فأكثِرْها][الزهد لهناد بن السري 1064]

،قال تبارك:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم/7]

"،أنَّ أبَا ذرٍّﷺ، قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَا الصَّدَقَةُ؟ قالَ:"أضْعَافٌ مُضَعَّفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ المَزِيدُ"، ثُمَّ قَرَأَ::

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً"﴾

[البقرة/245]
[المعجم الكبير [7891]

"،جاء رجل إلى النبي ﷺ بناقة مخطومة ،فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله
فقال له رسول الله ﷺ:
[لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ]

[السُنن الكبرى 18350]

[أنفق أنفق عليك]

،وفي الاثر:
[يقول الله – عز وجل – أنفق أنفق عليك ولا ترد فيشتد عليك الطلب إن في هذه السماء بابا مفتوحا ينزل منه رزق كل امرئ بقدر نفقته أو صدقته ونيته فمن قلل قلل عليه ومن كثر كثر عليه]
[حلية الأولياء – [10 / 216]

[إشارة]

،فالصدقة تضاعف حتى في المناسك!!!

قال النبيﷺ لعائشة:
[إِنَّمَا أَجْرُكِ فِي عُمْرَتِكَ عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ]
[المستدرك،رواه الحاكم وصححه1734][صحيح الترغيب والترهيب – [1116]

،قالﷺ
[النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ تُضَاعَفُ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ]
[رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ] [طرح التثريب – [5 / 49]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:
﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

[البقرة/261]

[إشـــارة]

،قال تبارك:

﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾

[الحديد/18]

،قال تبارك:

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

[البقرة/245]

﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾

[وهذا لا نهاية له ولا حد]

[تفسير القرطبي 240/3]

"،وكان يحيى بن معاذ الرازي [رحمه الله] يقول: عجبتُ ممن يبقى معه مالٌ، وهو يسمع قوله تعالى: ﴿ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ ﴾ [17/ التغابن]

[الجود في رمضان – [1 / 37]

إشـــارات أُولِي النُّـــهَىَ!!!

[،قال أبو حاتم [رحمه الله]: أن الجود شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها جرَّه إلى الجنة، والجنة دار الأسخياء]

[روضة العقلاء و نزهة الفضلاء 1/87-88]

،فالصدقة شجرة تنبت في أرض الدنيا وفرعها ،وآثارها ،وثمارها ،واستثمارها ،وأرباحها تُجْتَنى في الجنة !!!

،فإذا أسقيْتَ شجرة الصدقة بماء السخاء ،وبذر الجود..،

﴿اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج/ 5]

وكان حصاد ثواب الصدقة عليك عظيم ،،،

﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [محمد/ 15]

،وهذه زيادات،ومضاعفات الصدقات بعد دخول الجنات،،،

[إشـارة] :

﴿وتزودوا﴾ [البقرة/197]

[إشـارة] :

مزرعة الصدقة الجارية الثوابه !!!

قالﷺ

[إن الله غرس جنة عدن بيده وزَخْرَفَهَا]

[جامع الأحاديث6885]

"غَرَسَ الله جنة عدن .،فاغرس أيها المتصدق بذر الصدقة في أيام الدنيا، تنبت،وتُضَاعَف لك في أرض الجنة ،وتفتح لك بها حجبة الجنة أبواب الفردوس الأعلى ،لتجتني ثمرات شجرة الصدقة!!!"

"فنافسوا في اقتناء النفائس، فإنما يجني أحدكم ما هو اليوم غارس"

[وقفات قبل الفوات – [7/1]

،قالﷺ

[مَنْ أنْفقَ زَوْجَيْن فِي سَبِيل اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ مِنْ أبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا فُلانُ هَلُمَّ فادْخُلْ]

[سنن النسائي – [3184]

[هَلُمَّ فادْخُلْ]

،فالصدقة هى بوابة المرور الأولى
إلى مزرعة جنة عدن المفتوحة !!!

قال ابن عمرﷺ:

[مَن غرس شجرة فأينعت غرس الله له بها شجرة في الجنة]

[كنز العمال – [9079]

،قال أبى الدرداءﷺ:

[مَن غرس غرساً أجرى إليه أجر ما غرس ما أكل منه من إنسان أو طائر أو دابة]

[جامع الأحاديث – [23006]

،قال أبى أيوبﷺ:

[مَن غرس غرساً فأثمر أعطاه الله من الأجر عدد ما يخرج من الثمرة]

[جامع الأحاديث – [23007]

[أبو يعلى فى المعجم [165/1–رقم 185]

،فالصدقة شجرة تُغرَس في الدنيا ،وتُجتَنَى ثمارُها في الجنَّة!!!

قال تبارك:

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ [البقرة/265]

،قال تبارك:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة/261]

،قال تبارك:

﴿وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[البقرة / 276]

،وتَأَمَّـــل!!!

﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ ﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ ﴾ ﴿وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾

،وتأمل ألفاظ (جنة ، ربوةٍ، يربي، حبة) ،فإنما توحي بنماء ،ومضاعفات وزيادات ثمرات حصاد أجور الصدقات!!!

،وهنا لطيفة أن الله قد ضرب لنا في [الصدقة] مَثل عظيم من أمثال القرآن الكريم يدل على جزيل ثواب النفقة والصدقة ،وهذا المثل هو من [الزرع] الذي ينبت من الأرض مما يدل على كثرة ،ووفرة ،وسعة ،وزيادة أجر وثواب الصدقة ،لأن الأرض مصدر النماء والثراء والخير الوفير الموفورالمبارك،.،

،فقال تبارك::

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة/261]

[،ومـــن ظـــلال القـــرآن 290/1]،...فكأنـه محيط زراعي! ﴿حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ [البقرة/261] ﴿صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾ [البقـرة/264] ﴿جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ [البقـرة/265] ﴿فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [البقرة/265] ﴿جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ [البقرة/266] .،وختام المثل الزراعي له دلالة ،فقال تبارك: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[البقرة/261] ،فهو يضاعف لأهل النفقة على قدر ما علمه من نياتهم[نظم الـدرر للبقـاعي428/1] (واسع) . . لا يضيق عطاؤه ولا

يكـــف ولا ينضـــب..(عَلِـــيمٌ) بمَـــنْ يَسْـــتَحِقُّ هَـــذِهِ المُضَـــاعَفَةَ وَبمَـــنْ لاَ يَسْتَحِقُّهَا(عليم)..،يعلم بالنوايا ويثبت عليها،فالصورة الكلية السابقة لهذا المثل الإلهي لتصوير ثواب الأضعاف للصدقة والنفقة في صورة الزرع . هبة الأرض ،بل [هبة الله] .،الزرع الذي يعطي أضعاف ما يأخذه ، ويهب غلاته مضاعفة بالقياس إلى بذوره. [ظلال القرآن286/1] ،فشبه المتصدق بالزارع وشبه الصدقة بالبذر.

[تفسير القرطبي303/3]

،فكما ضاعف سبحانه وتعالى للزارع حبته فهو يضاعف للمنفق صدقته.

[نظم الدرر ــ (موافق للمطبوع – ت: عبدالرزاق غالب) – [1 / 515]

"[فها هنا] أربعة أمور: منفق، ونفقة، وباذر، وبذر"

[طريق الهجرتين و باب السعادتين – [30/24]

،قال تبارك:

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى/ 20]

"ولذلك قيل : الدنيا مزرعة الآخرة ، والمعنى : من كان يريد بأعماله ثواب الآخرة"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [8 / 234]

"قال الحرالي : ولمَّا كان حرث الدنيا حباً وثمراً جعل نفقات الأخرى كذلك حباً وثمراً"

[جامع لطائف التفسير – [46/9]

﴿نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾

" نضاعف له ثوابه بالواحد عشرة إلى سبعمائة فما فوقها "

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [8 / 234]

" فاحصد بالصدقة الأجور"

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 54]

"واعلم أن المتصدق كالزارع إذا كان له اعتقاد بحصول الثمرة ،فإنه يبالغ في الزراعة وجودة البذر لتحققه أنَّ جودة البذر مؤثرة في جودة الثمرة وكثرتها ،فكذلك المتصدق إذا ازداد إيمانه بالله والبعث والثواب والعقاب يُزيد في الصدقة وجودتها لتحققه،..،بقوله ﷺ: [وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ] [مشكاة المصابيح 60/1]

،قال ﷺ

[أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا ثَلاثًا أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ:،....،مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ]

[المعجم الكبير للطبراني – [18298]

،ومن بركات زيادات مضاعفات الصدقات !!!

قالﷺ

[إنَّ الْخَازِنَ الأمِينَ – الَّذِى يُعْطِى مَا أمِرَ بِهِ كَامِلاً مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى الَّذِى أُمِرَ لَهُ بِهِ – أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِيْنَ]

[صحيح الترغيب والترهيب[775]

،قالﷺ

[لَوْ مَرَّتِ الصَّدَقَةُ عَلَى يَدَيْ مِائَةٍ لَكَانَ لَهُمْ مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أجْرِ الْمُبْتَدِي مِنْ غَيْرِ أنْ يَنْقُصَ مِنْ أجْرِهِ شَيْئاً]

[كنز العمال 15977]

،قالﷺ:

[وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْخِلُ بِلُقْمَةِ الْخُبْزِ، وَقَبْضَةِ التَّمْرِ، وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمِسْكِينُ ثَلاثَةَ الْجَنَّةَ: رَبَّ الْبَيْتِ الآمِرَ بِهِ، وَالزَّوْجَةَ تُصْلِحُهُ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ"، فقالﷺ:"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا]

[المعجم الكبير للطبراني1310]

،قال تبارك مُرَغِّباً في زيادات مضاعفات الصدقات:

﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾

[الروم/39]

وهو الشكور فلن يضيع سعيهم *لكن يضاعفه بلا حسبان

[شرح القصيدة النونية – [2 / 230]

فصل [4]:

قالﷺ [إن فى المال لحقا سوى الزكاة] [سنن الترمذي 595]

،عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ سَأَلْتُ أَوْ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الزَّكَاةِ فَقَالَ إِنَّ فِي الْمَالِ لَحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾

[البقرة/177] [سنن الترمذي 595]

،عن أبي حمزة ، قال : قلت للشعبي : إذا أديت زكاة مالي ، أيطيب لي مالي ؟ قال : فقرأ علي هذه الآية :

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾[البقرة/177]

قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي ، بمثل ذلك قال أبو عبيد : يريد الشعبي أن هذه حقوق لازمة للمرء في ماله سوى الزكاة]

[الأموال للقاسم بن سلام 760]

"،وأنّ جماعة من التابعين كانوا يذهبون إلى أنّ في المال حقوقاً غير الزكاة ، منهم : [إبراهيم النخعي]،كانوا يرون أنّ في المال حقوقاً سوى الزكاة ؛ ومنهم : [الشعبي] ،وسُئِل : أفي المال حقّ سوى الزكاة ؟ قال : نعم ، ومنهم : عطاء ومجاهد"

[قوت القلوب في معاملة المحبوب] [2 / 176]

"،وكان الغزالي[قدّس القدوس روحه] يرى : أنَّ في المال حق سوى الزكاة ،

،وقال الغزالي [رحمه الله] : لذلك يجب على الأغنياء مهما وجدوا الفقراء في حاجة أن يزيلوا حاجتهم.،ومهما أرهقت الفقير حاجته كانت إزالتها فرض كفاية إذ لا يجوز تضييع المسلم "

[السلاجقة – [2 / 113]

قال تبارك:﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ [الروم/38]

"يحتج أبو حنيفة [رحمه الله] بهذه الآية على وجوب النفقة"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [29/7]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾[الذاريات/ 19]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾[الحج/28]

"والأمر هنا للوجوب"

[محاسن التأويل] [تفسير القاسمي]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾

[البقرة/ 254]

قال القرطبى :

"وقال ابن جريج وسعيد بن جبير : هذه الآية تجمع الزكاة المفروضة والتطوّع"

قال ابن عطية: وهذا صحيح "

[جامع لطائف التفسير – [8 /157]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿ وَالسَّآئِلِينَ ﴾ [البقرة /177]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى/ 10]

،فكل ما سبق حقوق سوى الزكاة!!!

،قالﷺ

[عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ]

[الأدب المفرد – [225]

،قالﷺ

[عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ بَنِي آدَمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ]

[المعجم الصغير للطبراني – [639]

وقد تأول سفيان بن عيينة[رحمه الله] قوله تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾

[التوبة/111]

ومعناه: "أن المؤمنين تلزمهم القربة فى أموالهم لله تعالى، عند توجه الحاجة إليهم، ولهذا قال كثير من العلماء: إن فى المال حقوقا سوى الزكاة فافهم".

[شرح ابن بطال3/285]

،وقال سفيان في : ﴿وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قال: سوى الزكاة، وهذا قول كالإجماع.،أما الزكاة المفروضة فالإظهار فيها أفضل حتى يقتدي به الناس[البغوي1/365] ،فقد أجمع العلماء أنه يستحب أن تكون الزكاة علانية[تفسير الهواري1/133] ولا خلاف بين أئمة العلم أن إعلان صدقة الفريضة أفضل من إسرارها [شرح البخاري لابن بطال5/467] ،فذلك يوقظ ،ويحرك قلب الغني البخيل ويجمع همه إلى أن يُخرج مِن ماله لمَّا يري مِن إبداء وإظهار وإعلان الصدقات.

[إشـارة] :

[،وعن ابن عباس قال " صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفاً وصدقة الفريضة علانيتها أفضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفاً]،[قال الحسن: إظهار الزكاة أحسن وإخفاء التطوع أفضل لانه أدل على انه يُراد الله –عز وجل- به وحده]

[معاني القرآن 301/1]

[إشـارة] :

اللـهم قنـي شـح نـفسي ! ! !

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوفﷺ أنه كان يطوف بالبيت يقول : [اللهم قني شح نفسي] لا يزيد على ذلك فقيل له في ذلك .، فقال : "إذا وقيت شح نفسي لا أسرق ولا أزني ولم أفعل شيئاً "

[الدر المنثور 462/9]

،قال إبن رشد:" رضى الله عن عبد الرحمن بن عوف فإن الذي دعا به أحسن ما يدعى به ، لأن فيه جماع الخير كله "

[البيان والتحصيل 4/ 34-35]

،وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير[قدّس القدوس روحه] في قوله تبارك

﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾[الحشر/9]

قال::[منع الزكاة]

[الدر المنثور 462/9]

،قالﷺ

[بَرِيءٌ مِنَ الشُّحِّ : مَنْ أدَّى الزَّكَاة ، وَقَرَى الضَّيْفَ ، وَأعْطى فِي النَّائِبَةِ]

الشح : أشد البخل والحرص على متاع الدنيا.

[الإصابة في تمييز الصحابة [3/58] [إسناده حسن]

،قال أبو حاتم [رحمه الله] :

":وإذا أدى حق الله فيها [أى: في الزكاة] استجلب النماء والزيادة ،واستذخر الأجر في القيامة"

[روضة العقلاء ونزهة الفضلاء – [1 / 204]

،قالﷺ

[مَا تَلِفَ مَالٌ في برٍّ وَلا بَحْرٍ إلاَّ بِحَبْسِ الزَّكاةِ]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير – [3 / 84]

قال تبارك مُرَغّباً في الصدقة:

﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [المنافقون/10]

﴿فَأَصَّدَّقَ﴾

"أؤدي زكاة مالي"[مختصر الطبري555]

[مَن أقام الصلاة ولم يؤد الزكاة فلا صلاة له]

[الأموال للقاسم بن سلام 753]

[وقرَنَ الزكاة بالصلاة في الذكر لمَّا إن إحداهما لا تُقبل إلا بالأخرى]

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [3 / 302]

،قال تبارك:

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ [الماعون/ 7]

" [الماعون] مِن المعن وهو الشي القليل وسميت الزكاة ماعوناً لأنه يؤخذ مِن المال [ربع العشر] وهو قليل من كثير وقال أبو الليث : الماعون بلغة الحبشة المال"[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [10 / 404]

[أجمل إشارة]:

"ويعلق طبيب القلوب"[إبن جوزي ،وابن قيِّم هذا الزمان]
فضيلة الشيخ/مُحَدِّث القلوب[محمد حسين يعقوب]مفسراً قوله تبارك

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات/ 19]

"وكأن كل ماله حق للسائل والمحروم"

[شرح مختصر منهاج القاصدين]
[المدرسة الرباتية اليعقوبية]

[إن فى المال حقوقا سوى الزكاة]

[شرح ابن بطال - [ج 3 / ص 285]

،قال تبارك مُرَغّباً في الصدقة:

﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾

[النور/33]

"،وسماه سبحانه مال الله لأن المؤمن إذا سمع ذكر الله اهتز نفسه ونشط وهان عليه ما دّعيَّ إليه"

[النيسابوري1/462]

فصل[5]:

[من أسلف المعروف كان ربحه النحمد]

[بهجة المجالس وأنس المجالس 64/1]

،قال عيسى عليه السلام :

"استكثروا من شيء لاتمسّه النار؟! قالوا: وما هو يا روح الله؟ قال: المعروف"

[بهجة المجالس وأنس المجالس – [1 / 64]

،قالﷺ

[صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي الآفَاتِ وَالْهَلَكَاتِ]

[صحيح الجامع3795]

اصنع المعروف يعرفك ربك!!!

قالﷺ

[تعرَّف إلى الله في الرَّخاء يَعْرِفْكَ في الشِّدَّةِ]

[صحيح الجامع 2961]

وكيف تتعرف إلى الله؟؟؟

،وكيف تتحبب إلى الله؟؟؟

قالﷺ

[الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ]

[صحيح الجامع172]

"،وإذا أردتَ نَيْل وسام ذروة سنام المحبين السالكين فاضرب بسهام

نفع المساكين،وجبر المحرومين!!!"

[،وكان [يحيى البرمكي] يجري على [سفيان الثوري] كل شهر ألف درهم وكان سفيان يدعو له في سجوده ويقول :"اللهم إنَّ [يحيى] كفاني أمر الدنيا فاكفه أمر آخرته" ،فلما مات [يحيى] رآه بعض أصحابه في النوم ،فقال له : ما صنع الله بك قال[يحيى] : غفر لي بدعاء سفيان]

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [241/1]

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره]

[الرب سبحانه : أكرم ما تكون عليه ؛ أحوج ما تكون إليه]

[عبارات رائقات لابن تيمية – [1 / 8]

،قالﷺ

[وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، شَهْرًا ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى أُثْبِتَهَا لَهُ ، أَثْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ]

[صحيح الترغيب والترهيب 2623]

،وبعث الحسنُ قوماً مِن أصحابه في قضاء حاجة لرجل وقال لهم : مرُّوا [بثابت البناني] ، فخذوه معكم ، فأتوا [ثابتاً] ، فقال : أنا معتكف ، فرجعوا إلى الحسن فأخبروه ، فقال : قولوا له : يا أعمش!! أما تعلم أنَّ مشيك في حاجةِ أخيك المسلم خير لك مِنْ [حجة بعد حَجَّةٍ] ؟ فرجعوا إلى ثابتٍ ، فترك اعتكافه ، وذهب معهم"

قال ابن عباس

[مَن مشى في حاجة أخيه ، وبلغ فيها كان أفضل مِن اعتكاف عشر سنين]

[أخبار أصبهان – [1 / 302]

،قال الحسن

[لأن أقضي حاجة لأخ أحبّ إليّ مِن أن أعتكف سنة]

[عيون الأخبار – [1 / 339]

،قال الحسن

[لأن أقضى لمسلم حاجة أحب إلى مِن أن أصلى ألف ركعة]

[قضاء الحوائج – [37]

،قال

[ومَن مشى مع أخيه في حاجته كان كصيام شهر]

[حلية الأولياء – [6 / 348]

،قال

[مَنْ قضى لأخِيهِ المُسْلِمِ حَاجَةً كانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ كَمَنْ خَدَمَ اللهَ عُمْرَهُ]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير – [12209]

،قال

[مَن مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة]

[المعجم الأوسط – [3352]

[،عَنْ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أبِي رَوَّادٍ، عَنْ عَطاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أنَّهُ كَانَ مُعْتَكِفًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا فُلَانُ أرَاكَ كَئِيبًا حَزِينًا، قَالَ: نَعَمْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ لِفُلَانٍ عَلَيَّ حَقٌّ، مَا أقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أفَلَا أكَلِّمُهُ فِيكَ، قَالَ: إنْ أحْبَبْتَ، قَالَ: فَانْتَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أنَسِيتَ مَا كُنْتَ فِيهِ قَالَ: لَا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ صَاحِبَ هَذَا القَبْرِ ﷺ وَالعَهْدُ بِهِ قَرِيبٌ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَهُوَ يَقُولُ: " مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أخِيهِ وَبَلَغَ فِيهَا كَانَ خَيْرًا مِن اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ]

[شعب الإيمان – [3679]

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره]

[الأجر على قدر منفعة العمل وفائدته]

[عبارات رائقات لابن تيمية – [1 / 38]

[إشـارة] :

افْعَـل الخَيَّـر ،وانفَـع الغيَّـر

قالﷺ

[أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ]

[صحيح الترغيب والترهيب 2623]

،وقد صنَّفَ ،وقَسَّمَ الإمام [ابن القيم] درجات ،ومراتب أعمال الناس أجمعين

،وجعلها [ثمانية عشر] طبقة ،ورُتبة ،وهى كالآتي::

فصل: فى مراتب المكلفين فى الدار الآخرة وطبقاتهم فيها،

وهم ثمان عشرة طبقة::

[1] الطبقة الأولى: وهى العليا على الإطلاق ،وهى مرتبة الرسالة.

[2] الطبقة الثانية: مَن عداهم مِن الرسل على مراتبهم من[تفضيل الله] بعضهم على بعض.

[3] الطبقة الثالثة: الذين لم يُرسلوا إلى أممهم وإنما كانت لهم النبوة دون الرسالة.

[4] الطبقة الرابعة: ورثة الرسل وخلفاؤهم فى أممهم.

[5] الطبقة الخامسة: أئمة العدل وولاته الذين تؤمن بهم السُبُل ويستقيم بهم العالم ويستنصر بهم الضعيف.

[6] الطبقة السادسة: المجاهدون فى سبيل الله، وهم جند الله.

[7] الطبقة السابعة: أهل الإيثار والصدقة والإحسان إلى الناس بأموالهم على اختلاف حاجاتهم ومصالحهم مِن تفريج كرباتهم ودفع ضروراتهم وكفايتهم فى مهماتهم.

[8] الطبقة الثامنة: طبقة مَن فتح الله له باباً مِن أبواب الخير القاصر على نفسه كالصلاة والحج، والعمرة، وقراءة القرآن، والصوم والإعتكاف، والذكر ونحوها، مضافاً إلى أداءِ فرائض الله عليه فهو يجاهد فى تكثير حسناته، وإملاءِ صحيفته، وإذا عمل خطيئته تاب إلى الله منها، فهذا على خير عظيم، وله ثواب أمثاله من أعمال الآخرة،ولكن ليس له إلا عمله، فإذا مات طويت صحيفته.

[9] الطبقة التاسعة: طبقة أهل النجاة، وهى طبقة مَن يؤدى فرائض الله ويترك محارم الله، مقتصراً على ذلك لا يزيد عليه ولا ينقص منه، فلا يتعدى إلى ما حرم الله عليه، ولا يزيد على ما فرض الله عليه.

[10] الطبقة العاشرة: طبقة قوم أسرفوا على أنفسهم، وغشوا كبائر ما نهى الله عنه ولكن رزقهم الله التوبة النصوح قبل الموت، فماتوا على توبة صحيحة ،ونصوص القرآن والسنة تدل على نجاتهم وقبول توبتهم.

[11] الطبقة الحادية عشرة: طبقة أقوام خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً،فعملوا حسنات وكبائر، ولقوا الله مصرّين عليها غير تائبين منها، لكن حسناتهم أغلب من سيئاتهم، فإذا وزنت بها رجحت كفة الحسنات، فهؤلاءِ أيضاً ناجون فائزون.
[12] الطبقة الثانية عشر: قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم، فتقابل [آثاراهما] [فتقاوما] ،فمنعتهم حسناتهم المساوية مِن دخول النار وسيئاتهم المساوية مِن دخول الجنة،فهؤلاء هم أهل[الأعراف]. فهؤلاء الطبقات مِن [1] – [12] هم طبقات أهل الجنة الذين لم تمسهم النار.
[13] الطبقة الثالثة عشرة: طبقة أهل المحنة والبلية، نعوذ بالله منها ،وإن كانت آخرتهم إلى عفو وخير، وهم قوم مسلمون خفت موازينهم ورجحت سيئاتهم على حسناتهم فغلبتها السيئات.
[14] الطبقة الرابعة عشرة: قوم لا طاعة لهم ولا معصية، ولا كفر ولا إيمان.وهؤلاء أصناف: منهم من لم تبلغه الدعوة بحال ولا سمع لها بخبر، ومنهم المجنون الذى لا يعقل شيئاً ولا يميز، ومنهم الأصم الذى لا يسمع شيئاً أبداً، ومنهم أطفال المشركين الذين ماتوا قبل أن يميزوا شيئاً.
[15] الطبقة الخامسة عشرة: طبقة الزنادقة، وهم قوم أظهروا الإسلام ومتابعة الرسل، وأبطنوا الكفر ومعاداة الله [ورسوله]، وهؤلاء المنافقون، وهم فى الدرك الأسفل من النار.
[16] الطبقة السادسة عشرة: رؤساء الكفر وأئمته، ودعاته الذين كفروا وصدوا عباد الله عن الإيمان وعن الدخول فى دينه رغبة ورهبة فهؤلاء عذابهم مضاعف.
[17] الطبقة السابعة عشرة: طبقة المقلدين وجُهَّال الكفرة وأتباعهم.
[18] الطبقة الثامنة عشرة: طبقة الجن، وقد اتفق المسلمون على أن منهم المؤمن والكافر والبر والفاجر.
،فأنت أيها المتصدق والنافع لغيرك بأنواع المعروف في مرتبة عالية ألا وهى ::

[المرتبة السابعة]

"وهم أهل الصدقة وبذل الأموال فى مرضاة الله، فهؤلاء ملوك الآخرة، وصحائف حسناتهم متزايدة، تملى فيها الحسنات وهم فى بطون الأرض، ما دامت آثارهم فى الدنيا فيا لها من نعمة ما أجلها، وكرامة ما أعظمها، يختص الله بها من يشاءُ من عباده"
[طريق الهجرتين و باب السعادتين – [1/24]

[إشـارة] :

[مـرتبـة وطبـقـة ومنـزلـة
افْعَـل الخيَّـر ،وانفَـع الغيَّـر]

،وكذلك مِن فضل الخدمة أنها مِن جنس الخير،والمعروف المتعدي لنفع الغير ،فقد قدمه الله في الميثاق الإلهي المجيد بين الله وبين العبيد،وقدمه سبحانه على الصلاة التي هى نفع قاصرعلى العبد ،فقال تبارك::

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة/83]

،ففي الميثاق الكريم سبعة [7] أعمال بعد توحيد الله تبارك وتعالى .، ستة[6] أعمال منها نفع وإحسان للغير ،وعمل واحد فقط نفعه قاصر على صاحبه ألا ،وهو[الصلاة]!!! ،وكذلك هذا التذييل المجيد في خواتيم فضائل العبادات،في قوله تبارك:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

[الحج/ 77]

﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

" ليثاب على الشفقة على خلق الله"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان - [2 / 56]

﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

" كل واجب ومستحب"

[مجموع فتاوى ابن تيمية [التفسير] - [3 / 427]

﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

" لم تترك خيرًا إلا جمعته"

[مجموع فتاوى ابن تيمية [التفسير] - [3 / 427]

،قالﷺ

[مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا قَالَ فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا قَالَ فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا قَالَ فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا فَقَالَ ﷺ مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ]

[رواه مسلم2421]

،وفي الحديث السابق لطيفة عظيمة ؟؟:"،وهي أن عدد الأعمال التي أدخلت فاعلهاﷺ الجنة [أربعة أعمال] ،منها [ثلاثة أعمال] في نفع الغير والخير المتعد للناس!!! [إتباع الجنائز – إطعام الطعام – عيادة المريض]،وذاك من فقه المتصدق أبو بكر الصديقﷺ.

،قال تبارك:

﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴾

[النساء/ 127]

افْعَل الخَيْر ،وانفَع الغَيْر

[إشارة] :

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾

،وَقَالَ [مُجَاهِد] فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾ [مريم/ 31]

قَالَ: " نَافِعًا لِلنَّاسِ "[شعب الإيمان – [7255]

..،ولذلك قالﷺ

[الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ]

[صحيح الجامع172]

،قال ﷺ

[وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ نَفَعَ النَّاسَ]

[شعب الإيمان – [7252]

،وكان [زُبيد بن الحارث المؤذن] .،أنَّهُ إذا صادفت ليلة مَطيرة طاف على عجائز الحيِّ ، ويقول : ألكم في السوق حاجة؟"

[سيرأعلام النبلاء5/297]

"وكان أبو وائل يطوفُ على نساء الحيِّ وعجائزهم كلَّ يوم ، فيشتري لهنَّ حوائجهنّ وما يُصلِحُهُنَّ .وقال مجاهد : صحبتُ ابنَ عمر في السفر لأخدمه ، فكان يخدُمُني" [أبو نعيم في " الحلية " 3/285 – 286]

،وكان كثيرٌ من الصَّالِحين يشترطُ على أصحابه في السفر أنْ يخدُمَهم . وصحب رجلٌ قوماً في السفر ، فاشترط عليهم أنْ يخدُمَهم ، فكان إذا أرادَ أحدٌ منهم أنْ يغسل رأسه أو ثوبه ، قال : هذا من شرطي ، فيفعله ، فمات فجرَّدوهُ للغسل ، فرأوا على يده مكتوباً :[مِن أهل الجَنَّة]، فنظروا فإذا هي كتابةٌ بين الجلد واللحم.

[جامع العلوم والحكم 16/36]

،وكان يُقال ::

[من أسلف المعروف كان ربحه الحمد]

[بهجة المجالس وأنس المجالس 64/1]

[إشارة] :

قال ابن شهاب :

"ما أحسن عبد الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على تركته"

[البر والصلة-340]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل/5-6-7]

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾

،قالﷺ

[وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ]

[العمل الصالح - [1 / 2414]

[وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ] أي::" سَهَّلَ على فقير"

[مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح - [1 / 716]

" فإنه أجرى ما يُسامح به المعسر مجرى الصدقة "

[راجع: تفسير الماوردي [292/1]

[مفردات ألفاظ القرآن ــ نسخة محققة - [575/1]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

[البقرة/ 280]

،قالﷺ

[مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظِلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ ، فَلْيُنْظِرْ مُعْسِراً أَوْ لِيَضَعْ لَهُ]

[ابن ماجه [2419] قال الألباني: "صحيح"]

،فأنت في ظل الله في ظل الجنة بظل الصدقة !!!

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ [الواقعة/30]

،قالﷺ

[وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ]

[السلسلة الصحيحة3484]

"[قَالَ يَزِيدُ] :: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ - راوي هذا الحديث عن عقبة- لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعْكَةً أَوْ بَصَلَةً أَوْ كَذَا،وكذلك عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ"

[البر والصلة - [339] [رجال إسناده ثقات]

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الصدقة:

﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ [الإنسان /14]

﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾[يس/56]

﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء/57]

، عن أبي الخير[رحمه الله]، قال::

[بلغني أن الناس ، إنما يستظلون يوم القيامة عند الكرب والحناجر والغم الشديد في صدقاتهم]

[البر والصلة للحسين بن حرب 286]

....،وما !!!! أكثر الكروب في هذا الزمان..،

[إشارة] :

قالﷺ

[حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ[يُدَايِنُ النَّاسَ]، وَكَانَ مُوسِرًا، وَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَلَى الْمُعْسِرِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْهُ، فَيَتَجَاوَزُ عَنْهُ]

[المعجم الكبير للطبراني - [13970]

،قالﷺ

[إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَجُلٌ يَنْظرَ مُعْسِرًا حَتَّى يَجِدَ شَيْئًا، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ، يَقُولُ مَا لِي عَلَيْكَ صَدَقَةٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَيَحْرقُ صَحِيفَتَهُ]

[المعجم الكبير للطبراني[15708]

،قالﷺ

[مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَظِلَّ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ، فَلْيَنْظُرْ عَرِيمًا، أَوْ يَدَعْ لِمُعْسِرٍ]

[المعجم الكبير 375]

،وكان يُقال ::

[من أسلف المعروف كان ربحه الحمد]

[بهجة المجالس وأنس المجالس 64/1]

[كان يُقال: صاحب المعروف لا يقع، فإذا وقع أصاب متكئاً]

[بهجة المجالس وأنس المجالس 64/1]

،قال محمد بن الحنفية[رحمه الله] :

[صاحب المعروف لا يقع ولو وقع لا ينكسر]

[تنبيه المغترين140]

،قال ﷺ

[تَجَافَوْا عَنْ عُقُوبَةِ ذَوِي الْمُرُوءَةِ]

[صحيح الجامع 2914]

،وكان يُقال ::

[أقيلوا الكِرام عثراتهم]

[أقيلوا ذوى الهيبات زلاّتهم]

[بهجة المجالس وأنس المجالس – [1 / 135]

،قال الشافعي [رحمه الله]

وإن كثرت عيوبُك في البرايا * وسَرَّك أن يكون لها غطاء

تَسَتَّرْ بالسخاء فكلُّ عيبٍ * يُغطّيه كما قيل السخاء

[ديوان الشافعي[ص16] (تحقيق الزغبي)

،قال ﷺ

[تَجَافُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير – [5288]

،وقال سلمان الفارسي ﷺ:

"إذا مات السخي، قالت الأرض والحفظة رب تجاوز عن عبدك في الدنيا بسخائه"

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 36]

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الصدقة:

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ [الإنشقاق/8-9]

،قال بزرجمهر::

"خير أيام المرء ما أغاث فيه المضطر،واحتسب فيه الأجر،وارتهن فيه الشكر، واسترقّ فيه الحرّ "

[بهجة المجالس وأنس المجالس – [1 / 65]

وكن على الدهر مِعواناً لذي أملٍ * يرجو نداكا فإن الحُر مِعوانٌ

"،قدِمَ رجل مِن قريش في سفر فمر على رجل من الأعراب على قارعة الطريق قد أقعده الدهر، وأضرّ به المرض، فقال له: يا هذا أعنّا عن الدهر، فقال لغلامه: ما بقي معك من النفقة فادفعه إليه، فصب في حجره أربعة آلاف درهم فهمَّ ليقوم فلم يقدر مِن الضعف فبكى، فقال له الرجل ما يبكيك لعلك استقالك ما دفعناه إليك؟ فقال: لا والله، ولكن ذكرتُ ما تأكل الأرض مِن كرمك فأبكاني"

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 36]

،قال علي بن أبي طالب ﷺ:

"وربما دخل السخي بسخائه الجنة".

[بهجة المجالس وأنس المجالس – [1/ 135]

،قالَ بِشْرَ بْنَ الحَارِثِ[رحمه الله]

"لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أعْمَالِ البِرِّ أحَبَّ إلَيَّ مِنَ السَّخَاءِ"

[شعب الإيمان– [10411]

،وقال يحيى بن معاذ[رحمه الله]

[تأبى القلوب للأسخياء إلا حُباً ،وإن كانوا فُجَّاراً وللبخلاء إلا بُغضاً وإن كانوا أبراراً]

[حلية الأولياء 10/ 66]

[إشـــارة] :

قال ابن عمر ﷺ:

[هَدِيَّةُ اللهِ تَعَالَى إِلَى المُؤْمِنِ السَّائِلُ عَلَى بَابِهِ]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير– [13045]

،وقال [فيض بن إسحاق] [رحمه الله]

" كنتُ عند [الفُضيِّل بن عياض] [رحمه الله] ،فجاءه سائل ،فسأله حاجةً،فألحَّ في السؤال عليه،فقلتُ: لاتؤذِ الشيخ ،فزجرني [الفضيِّل] ،وصاح فيَّ ،وقال: "أما علمتَ أن حوائج الناس إليكم نِعمٌ مِن الله عليكم"

[الحدائق لابن الجوزي2/385]

يفرون من الناس * ومن مسئلة الناس
ولولا الناس والحاجات * ما كانوا من الناس
[ثواب قضاء حوائج الإخوان – [1 / 86]

وكان الليث بن سعد[رحمه الله] يقول:
[مَن أخذ مني صدقة أو هدية فحقه عليّ أعظم من حقي عليه؛ لأنه قبلَ مني قرباني إلى الله عز وجل]
[رد البلاء بالصدقة – [1 / 36]

[،وكان الرجل يضع الصدقة ويمثل قائما بين يدي الفقير يسأله قبولها حتي يكون هو في صورة السائل وكان بعضهم يبسط كفه ليأخذ الفقير الصدقة ويده هي العليا]
[ربيع الأبرار161/1]

،وقال الشعبيﷺ
[من لم ير نفسه أحوج إلى ثواب الصدقة من الفقير إلي صدقته فقد أبطل صدقته وضرب بها وجهه]
[ربيع الأبرار161/1]

وروي أن عيسي – عليه السلام – قال:
"مَنْ ردَّ سائلاً خائبًا عن بابه لم تدخل الملائكة بيته سبعة أيام"
[رد البلاء بالصدقة – [1 / 39]

[إشارة] :
الفريضة الغائبة ؟؟؟
صدقة البذل ! ! !

"،عَنْ حَفْصُ بْنُ أبي حَفْصٍ الأَبَّارُ، عَنْ أبيهِ قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ يَقُولُ: " إِذَا سَأَلَتْ أَخًا لَكَ حَاجَةً يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَلَمْ يَقْضِهَا لَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ كَبِّرْ عَلَيْهِ أَرْبَعًا وَعُدَّهُ فِي الْمَوْتَى "[شعب الإيمان – [10418]
،وقال العلاَّمَة أبي إسحاق الحويني [حفظه الله] "ما كان المال وقضاء الحوائج وفعل المعروف ،والخير ،مُذ كانت الدنيا أنفع منه في هذا الزمان المشحون بحوائج الناس الكثيرة التي لا يحصيها إلا اللطيف الخبير"
"ومِن أعظم الصدقات صدقة الجاه، وقضاء حوائج الناس والشفاعة لهم وخاصة في هذا الزمن الجريح"[رد البلاء بالصدقة – [1 / 18]
،ولا يظن أحد أن فعل المعروف يقتصر على الصدقة أى: [على الإنفاق مِن المال فحسب] ،وإنما يكون التصدق ،والإنفاق ،وجميع أعمال المعروف أيضاً مِن الوقت ،ومن الجُهد ،ومن القوة البدنية فلا يُعْذَرُ صاحب عُذر،فقد قالﷺ
[أيَعْجِزُ أحَدَكمْ أنْ يَكُونَ مِثْلَ- أبي ضَمْضَمٍ- كانَ إذا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قالَ اللَّهُمَّ إنّي قدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي على عِبادِكَ]
[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير – [1 / 450]

[،وقد حَضَّ ﷺ يوماً على الصدقة ،وجاء كل رجل بطاقته وما عنده ،،وَقَامَ [عُتْبَةُ بْنُ زَيْدٍ] فَصَلَّى مِنْ اللَّيْلِ وَبَكَى وَقَالَ:: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَصَدَّقُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بِكُلِّ مَظْلِمَةٍ أَصَابَنِي فِيهَا مِنْ مَالٍ أَوْ جَسَدٍ أَوْ عِرْضٍ" ،ثُمَّ أَصْبَحَ مَعَ النَّاسِ فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ . فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ فَلْيَقُمْ ،فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ ،فَقَالَ ﷺ ::أَبْشِرْ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ كُتِبَتْ فِي الزَّكَاةِ الْمُتَقَبَّلَةِ]

[قَالَ الْبَزَّارُ : عُتْبَةُ مَشْهُورٌ بِهَذَا الْفِعْلِ ، وَقَدْ رَوَى عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ أَيْضًا ، وَشَهِدَهُ وَلا نَعْلَمُ رَوَى عُتْبَةُ إِلا هَذَا."]

[زاد المعاد – [3 / 460] [كشف الأستار – [1 / 455]

،قال ﷺ

[مَنْ تَصَدَّقَ عَنْ جَسَدِهِ بِشَيْءٍ كَفَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِ]

[إسناده صحيح] [الأحاديث المختارة للضياء المقدسي – [366]

،قال ﷺ

[وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ مَعَ اللهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ]

[صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع 8 / 171]

[قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم]

،قال ﷺ

[مَنْ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ أُعْطِيَ بِقَدْرِ مَا تَصَدَّقَ]

[أحمد ورجاله ثقات]

[كنز العمال 39852]

،ويكون التصدق أيضاً من إنفاق القوة الفكرية بإبتكار أفكار خيرية تنفع الغير،وأيضاً يكون التصدق،وفعل المعروف،بالإنفاق مِنَ المنصب،ومِن السلطان،.....،ومِن الجاه !!!

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة مِن أى شيء:

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الأنفال/3]

"وما ندبوا إليه من مواساة وصدقة ومعونة"

[محاسن التأويل باب 36]

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾

[مِن الجاه]

[الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي – مطبعة الحلبي– [1 / 222]

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾

ومِن كل ما وَهَبَكَ وَحَبَاكَ وَأعطاكَ الله الوهاب مِن مواهب ،فكل هذا شُكرٌ للرب المُنعم الوهاب على مواهبه ونعمه وأفضاله عليك.

،وذلكم مثال إلهي رباني من القرآن على عدم عُذر مَن لم يكن معه مال ألاَّ يُقصِّرعن الحض على طعام المسكين إن لم يستطع هو أن يُطعِم .

،فقال تبارك :

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾[الحاقة/ 34]

[حضه عليه بقوة]

[المعجم الوسيط ــ موافق للمطبوع – [1 / 181]

[أي : لا يحث غيره مِن ذوي اليسار على إطعام المحتاج وسدّ خلته ، بل يبخل بسعيه عند الأغنياء لإغاثة البؤساء]

[محاسن التأويل] [تفسير القاسمي]

[والحض هو عمل مَن لم يكن يملك مال ،فلم يعذره الله إلا إذا نصح لله]

قال تبارك :

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [التوبة/91]

،فانصح غيرك يكون في ميزان عملك!!!

[إشـــارة] :

قال تبارك :

﴿ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾ [النساء/114]

،قالﷺ

[الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ]

[المعجم الكبير للطبراني – [5812]

،ويقول الحادي (خالد أبو شادي) :

"ما أحلى أن يجد الإنسان في صحيفته حسنات لم يتعب فيها وأن يملأ ميزانه بطاعات عملها غيره ،وأن يرتقي درجات الجنة بعد أن يواريه التراب ،وذلك بأن يدل التائهين ليتسلم أجرته في الآخرة ،سُكنىَ الفراديس"

[مقدمة صفقات رابحة[9]

[إشـارة] :

باب::[ذكر كتبة الله الصدقة للمسلم بالخصال المعروفة وإن لم ينفق من ماله]

[صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع – [8 / 172]

،قالﷺ

[كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ]

[صحيح وضعيف سنن الترمذي – [1970]
[قال الألباني صحيح]

" ثم إنَّ الصدقة لا تنحصر في المال بل تجري في كل معروف،فالكلمة الطيبة،والشفاعة الحسنة،والإعانة في حاجة واحد،وعيادة مريض ،وتشييع جنازة ،وتطييب قلب مسلم كل ذلك صدقة"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع -1 / 344]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ﴾ [النساء/85]

،قالﷺ

[إنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الشَّيْءَ فَأَمْنَعُهُ حَتَّى تَشْفَعُوا فِيهِ فَتُؤْجَرُوا]

[صحيح الجامع الصغير-[1622]

،وَقَالَ الْحَسَنُ : الشَّفَاعَةُ الْحَسَنَةُ يَجْرِي أَجْرُهَا لِصَاحِبِهَا مَا جَرَتْ مَنْفَعَتُهَا وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ وَصَدَقَةُ الرِّيَاسَةِ الشَّفَاعَةُ وَإِعَانَةُ الضُّعَفَاءِ"

"،وَقَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ:مَنْ كَانَ دَخَّالًا عَلَى الْأُمَرَاءِ وَلَا يَكُونُ مُشَفَّعًا فَهُوَ ضَالٌّ دَعِيٌّ"

،قالﷺ

[أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ اللِّسَانُ". قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ؟ قَالَ:"الشَّفَاعَةُ يُفَكُّ بِهَا الأَسِيرُ، وَيُحْقَنُ بِهَا الدَّمُ، وَتَجُرُّ بِهَا الْمَعْرُوفَ وَالإِحْسَانَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْكَرِيهَةَ]

[المعجم الكبير للطبراني – [6820]

"،فِي بُسْتَانِ الْعَارِفِينَ قَالَ أَبُو اللَّيْثِ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ شَفَاعَةٌ حَسَنَةٌ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ [خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ]"

[بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية – [5 / 50-51]

،جاء رجل إلى [الحسن بن سهل] [رحمه الله] يستشفع به في حاجة، فقضاها، فأقبل الرجل يشكره،فقال له "الحسن بن سهل": [علام تشكرنا؟ ونحن نرى أن للجاه زكاةً كما أن للمال زكاة؟!]

[الآداب الشرعية لابن مفلح 176/2]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران/ 110]

،ولـمـا ذ أ نـحن خيـر أمـــة ؟؟؟

،بسبب أعمال البر و أفعال المعروف!!!

قال تبارك :

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران/ 114- 115]

،قالﷺ

[أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ]

[صحيح الترغيب والترهيب 2623]

تُفَتَّح أبواب السماوات بالثناء على أصحاب الصدقات الجاريات؟!!!

قالﷺ

[مَا مِنْ عَبْدٍ إلا لَهُ صِيتٌ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا كَانَ صِيتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَنًا وُضِعَ فِي الأَرْضِ]

[صحيح الجامع5732]

"،قال الأصمعيّ : الثناء يُضَاعَف كما تُضَاعَف الحسنات"

[عيون الأخبار – [333/1]

،قالﷺ

[أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلأَ اللَّهَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْرًا]

[صحيح الجامع2527]

عليك بفعل الخير لـوْ لـمْ يكن له*من الفضل إلَّـا حسنُهُ في المسامع

،ولن يكون الثناء حسن بعد الممات إلا بالصدقات الجاريات،النافعات!!!

قالﷺ

[إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ : مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ،....]

[قال الألباني : صحيح] [الأدب المفرد1 / 28]

،قالﷺ

[أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: ،...،وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا يَجْرِي لَهُ مَا جَرَتْ][المعجم الكبير للطبراني – [7 / 229]

،قالﷺ

[خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ بَعْدَهُ ثَلاثٌ : ،.....، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا]

[صحيح الترغيب والترهيب – [113]

[قال العلماء معنى الحديث:"أن عمل الميت ينقطع بموته وينقطع تجدد الثواب له إلا في هذه الأشياء الثلاثة"]

[شرح النووي على مسلم – [11 / 85]

،...،وابتدأ النبيﷺ الأجور الجارية بعد الموت بالصدقة الجارية ،فذكر النبيﷺ الصدقة الجارية في مقدمة الأعمال التي تبقى ،ولا تفنى ،ولا تنفد ،لا مقطوعة ،ولا ممنوعة ،ثُمَّ إنَّ ليس كل أحد مِن الناس يموت ،وهو [عالم] أى يموت وهو عنده علم يُنْتَفَعُ به،وكذلك ليس كل أحد مِن الناس يموت ،وعنده ولد صالح يدعو له بعد مماته ...،ولكن يستطيع كل أحد أن يتصدق في حياته بصدقة جارية ،فينعم بها في حياته ،ويلحقه سرورها ،ويجري له نعيمها في قبره بعد مماته ،فهذا والله هو حق وعين السعادة،والسرور،والنعيم !!!

قال تبارك مُرَغِّباً في أجر الصدقة الممدود:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾

[يس / 12]

[أى أن أعمال البر إذا كانت خالصة تُكتَب آثارها حسنات][فتح الباري 2 / 140]

﴿وَآثَارَهُمْ﴾

[آثارهم التي أبقوها من الحسنات كَعِلْمٍ علموه ،أو كتاب ألفوه ،أو حبيس وقفوه ،أو بناء شيء من المساجد والرباطات والقناطر وغير ذلك مِن وجوه البر]

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [7 / 293]

حكا يـة :

،وهو أن المُنشَأة المُسمَاة [بالقصر العيني] كانت مِلك للشيخ/"القاضي بدر الدين محمد العيني" ،وهو زميل العلَّامَة/ابن حجر العسقلاني "رحمهما الله" ،فجعل الشيخ / [البدر العيني] هذا [القصر العيني] [العظيم المساحة] وقفٌ لعلاج الناس .،فانظر أيها الراغب في الخلود بالصدقة الجارية،انظر إلى هذا الكَمّ والعدد الهائل مِن الناس الذين قد استفادوا وانتفعوا مِن هذا الصرح الهائل ،فلن تجد فرد مِن [جميع مصر] ،إلا وقد انتفع مِن [القصر العيني] ،ثُمَّ انظر إلى هذا الأجر،والنعيم ،والثواب العظيم مِن الحسنات الهائلة الذي يناله الشيخ القاضي/"البدر العيني"،في كل لحظة تمُر علي روحه،وهو مجندلٌ في قبره ،وذلك مِن فضل هذه الصدقة الجارية إلى قيام الساعة!!!

[مِن أصول الوصول لطبيب القلوب/محمد حسين يعقوب]

[بتصرف]

،عَنْ أبي ذَرٍّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ [وَيُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ]وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ بِهِ فَقَالَ ﷺ[تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ]

[مسند أحمد – [21380]

[مسند الصحابة في الكتب الستة – [164/34]

"قال العلماء معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير وهي دليل على رضاء الله تعالى عنه ومحبته له فيحببه إلى الخلق ،ثم يوضع له القبول في الارض"

[شرح النووي على مسلم – [189/16]

،عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ:

" إِذَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا مَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ رَبِّهِ فَانْظُرُوا مَاذَا يَتْبَعُهُ مِنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ"

[موطأ مالك – [3354]

قال تبارك مادِحاً أهل الصدقات الجاريات النافعات:

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾[الصافات/108]

.[أي تركنا عليه ثناءاً حسنا]زاد المسير2 / 97]

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾

"ذكراً جميلاً ، وقبولاً عاماً ، بما أظهرت مني مِن خصال الخير.

﴿فِي الْآخِرِينَ ﴾ أي الناس الذين يوجدون بعدي إلى يوم الدين.

[نظم الدرر ــ [موافق للمطبوع – ت: عبدالرزاق غالب] – [5 / 370]

يا صانع المعروف أبشر لا تخف * فالله أكرم والدعا ساري

يا باذل الإحسان حبك مشهد * أذكاه صوتُ الناس بالدعوات

،قال تبارك مادِحاً أهل الصدقات الجاريات النافعات:

﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[مريم/50]

"ثناءاً حسناً رفيعاً فإن لسان الصدق هو الثناء الحسن"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [5 / 259]

".،وأين لذة الصدقة والإحسان وتفريحهما لقلوب الخلق،وما يُلقِي الله سبحانه للمتصدقين مِن المحبة والتعظيم في قلوب عباده والدعاء لهم والثناء عليهم"

﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ بسبب [الصدقة] أعطيناهم [لسان صدق]

﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ بسبب صدقاتهم الجارية أجرينا عليهم في قبورهم ثناء ألسنة الناس عليهم صدقة أجريناها عليهم بعد مماتهم!!!

ويهتز للمعروف في طلب العُلَىَ
لتُذكَرَ يوماً – عند سلمى – شمائلُه

،عن العَلاءِ ابنِ حَريزقال: قال بَعْضُ الحُكَمَاءِ لِوَلَدِهِ:

[يا بَنِيَّ اقْعَلُوا الْمَعْرُوفَ الْمُتَمِّمَ لِلشُّكْرِ، فَإِنَّ شُكْرَ النَّاسِ جَمَالٌ فِي الْحَيَاةِ، وَشَرَفٌ فِي الْمَمَاتِ]

[الطيوريات – [16 / 38]

قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، :" أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ نِعَمُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تَمَلُّوهَا فَتُحَوَّلَ نِقَمًا، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ الْمَالِ مَا أَفَادَ ذُخْرًا ، وَأَوْرَثَ ذِكْرًا، وَأَوْجَبَ أَجْرًا، وَلَوْ رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا يَسُرُّ النَّاظِرِينَ، وَيَفُوقُ الْعَالَمِينَ "

[شعب الإيمان – [7284]

،ويقال: إنه في بعض كتب الله عزّ وجل قال وهب بن منبّه:

"إنَّ أحسن الناس عيشاً مَن حَسُنَ عيش الناس في عيشه"

[عيون الأخبار–[340/1]

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾

[يس / 12]

﴿وَآثَارَهُمْ﴾

ضع بصمتك مِن أثارمعروفك،وصدقتك ،فهذا هو نصيبك وحظك من دُنيتك!!!

،وهنا لطيفة لأولي النُّهىَ ،والقلوب المتيقظة،ففي قوله تبارك لأهل الأموال المعدومات مِن الصدقات والآثار الباقيات!!!

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [الهمزة/3]

[وقيل هو تعريض بالعمل الصالح وأنه الذي يخلد صاحبه في الحياة الأبدية لا المال][فتح القدير – [5 / 702]

يبقى الثناء وتنفدُ الأموال
ولكل دهر دولةٌ ورجال
ما نال مَحمَدة الرجال وشكرَهُم
إلا الكريم عليهمُ المفضال

[إشـارة] :

،فـا لـمتـصد قـيـن الأبـر ار

هم أطول الناس أعمارا!!!
إذ تحسب وتقاس أعمارهم بفضل
آثار صدقاتهم .الجارية كالأنهار!!!

وهذا خاص في سر أسرار عجيب ثواب الصدقة
الجارية المفتوحة صحيفتها،....

،قالﷺ

[وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إلا البِرُّ]

[صحيح الجامع7687]

قالﷺ

[خَيْرُ أبْوَابِ البِرِّ الصَّدَقَةُ]

[المعجم الكبير للطبراني12663]

،قالﷺ

[إنَّ صَدَقَةَ المُسْلِمِ تَزِيدُ فِي العُمُرِ]

[كنز العمال 16111]

عُمر الفتى ذكره لا طولُ مدَّتِه * وموتُه خزيُه لا يومه الداني
فأحي ذكرَك بالإحسانِ تفعله * تُجْمَع به لك في الدنيا حَيَاتان

[إشارة]:
الصدقات الجاريات تستجلب جلب النعيم في الدور
الثلاث!!!

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾

[البقرة/271]

﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾

أى :: " هَى النَعيم "!!!

،ويقول العلَّامَة [قال ابن القيم] [قدس الله سره في قبره]
يَبُث أسرار لطائف هذه الآية اللطيفة

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ [الإنفطار/ 13]

" بل في دورهم الثلاثة كذلك أعني:
(دار الدنيا ، ودار البرزخ ، ودار القرار)"
[مدارج السالكين – [1 / 423]

[ومَن جمع بين رضا الله ، ورضا الناس فقد تمّت سعادته وعمّت نعمته]
[زهرة التفاسير – [1 / 2026]

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾

" وفيه بيان أن نعيم الدنيا ليس بدائم بل فيها العطاء والمنع ، ونعيم الآخرة دائم غير مجذوذ"
[زهرة التفاسير – [1 / 3672]

إشـــارات أُولِي النُـــهَى!!!

النفع المتعد ، أجره ممتد !!!
فقدمه اليوم تجده في غد !!!

قال ﷺ
[إنَّ مَلَكاً بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضِ الْيَومَ يُجْزَ غَداً]
[صحيح الترغيب والترهيب 1 /223]

و الجزاء من جنس العمل !!!

،فنعيم الصدقة الجارية يفيض على الميت في قبره بثوابها ،ونعيمها !!!
فأجر الصدقة الجارية . . ،

﴿وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴾ [الواقعة/31]

،فالصدقة الجارية موصلة في الدنيا إلى جنة عاجلة ،وفي الآخرة . . ،

﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾

[الغاشية / 12]

،فالصدقة الجارية ،حسابها جاري . . ،

،و . . ،

﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾[الرعد /35]

،وانقطعت عن الميت الأعمال

،وتقطعت عنه الأسباب ، . ،

قال ﷺ

[وَالْمَعْرُوفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ مَنِ اقْتَعَلَهُ]

[شعب الإيمان – [10 / 406]

، أما عطاء الصدقة الجارية ، . .

﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾[الواقعة/ 33]

،فهي – أى الصدقة الجارية – كمثل ساقية على نهر العطاء ،أو على بحرٍ من مُحيطٍ مملوءاً بالخيرات ،فهي تجري بماء المعروف لسقى ثمرات أشجار الصدقات المختلف ألوانها "مشتبهات وغير متشابهات" ،لتنمو وتهتز وتربو ،وتصير طوق نجاة للمُتصدِّق يوم الحصد الأكبر بين يدي ربه في المحاضرة الكبرى يوم تقوم الأشهاد؟!!!

"،،فهي – أى الصدقة الجارية – ساقية جارية ،وللحسنات دافعة ،ومُجرية ،فَمَن أراد أن يزيد في بث ماءها ،فليزيد في عيونها الجارية!"

،فالصدقة الجارية ، . .

﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد/15]

مُتجددة غير راكدة ولا مزجاة ناضبة بل سارية ،وللغير نافعة!!!

الله أعطاك فابذل من عطيته * فالمال عاريةٌ والعمر رحّالُ
المال كالماء إن تحبس سواقيه * يأسن وإن يجر يعذُب منه سلسال

،فإن عطاء الصدقة الجارية ،..

﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾[هود/ 108]

"عطاءَ غير مقطوع عنهم ، بل هو ممتد إلى غير نهاية"
[صفوة التفاسير ــ للصابونى – [2 / 43]

،فالصدقة الجارية ،.. أجرها بغير حدود
،فنفعها ممدود ،وهى وقاية لك من حر القبور ،

﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ [الواقعة/30]

"إشارة إلى إستمرار الثواب للصدقات الجاريات بعد الممات!!!،وما يلحق من النوال ،بعد إنقضاء الأجال!!!"

"وإنَّ الصدقة سريعةُ الخُلف،وحافظةٌ بعد الموت للخَلَف"

،وكان من دعاءهﷺ
[وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ]
[مسند الصحابة في الكتب الستة – [42 / 218]
،وفي رواية،.. مسند ابن أبي شيبة – [295/1]
[وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ العَيْشِ بعد الموْت]

[إشارة] :
[خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاس]

"قيل للمغيرة بن شعبة : ما بقيَ من لذتك؟؟ قال:الإفضال على المحتاج.،قيل فمَن أحسن الناس عيشاً ؟؟ قال:"مَن عاش بعيشه غيره ،قيل فمَن أسوأ الناسُ عيشاً؟؟ قال:" مَن لا يعيش بعيشه أحد"

[روضة العقلاء ونزهة الفضلاء – [1 / 190]

،قالﷺ

[خَيْرُ النَّاسِ أنْفعُهُمْ لِلنَّاس]

[صحيح الجامع3289]

زاد البخيل إذا مضى لسبيله * ذم العدا وقطيعة الوراث
وأخو السماحة فحظه من أهله * ومن الغريب مدائحٌ ومراث

قالﷺ

[إن هذا الخير خزائن ،لتلك الخزائن مفاتيح ،فطوبى لعبد جعله الله مِفتاحاً للخير]

[صحيح الجامع4108]

،قالﷺ

[وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاس]

[شعب الإيمان – [7253]

،أوحى الله تعالى إلى داود:" يا داود إن العبد ليأتي بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة قال داود : يا رب ومن هذا العبد ؟ قال : مؤمن يسعى لأخيه المؤمن في حاجة أحب قضاءها قضيت على يده أو لم تُقض".

،قال عبدان بن عثمان الأزدي:" ما سألني أحدٌ حاجة إلاَّ قمتُ له بنفسي ، فإن تمَّ، وإلاَّ قمتُ له بمالي، فإنْ تمَّ وإلَّا استعنت بالسلطان...."

ولم أجدِ الإنسانَ إلَّا ابن سعيهِ فمن *
كان أسعَى كان بالمجد أجْدرا*

[إشـارة] :

قال ابن عمرﷺ :

[المعرُوفُ بابٌ مِن أبوابِ الجنّةِ]

[جامع الأحاديث – [24620]

أبو اب المعروف عرفها الله لأهل الجنة المعروفين بصنائع المعروف المحبوبين؟!!!

،قال ﷺ

[لِكُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ]

[المعجم الكبير للطبراني – [5837]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد/6]

مِن كثرة فعلهم للمعروف عرفوا أبوابها،وعرفوا كيف يصلون إليها!!!

﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر/73]

﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾[الزمر/ 73]

قال ﷺ

[مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ]

[صحيح الجامع 6109]

﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾

"عرَّفهُم كيف تُطرَق أبوابُها في الدنيا"

﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾

وقال [سلمة بن كهيل]:

"طرقها لهم ومعنى هذا أنه طرقها لهم حتى يهتدوا إليها"

[حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح – [2 / 39]

﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾

"يهديهم الله البتة إلى مقاصدهم الأخروية بفعلهم المعروف"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [8 / 389]

﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾

"وورد في بعض الآثار أن حسناته تكون دليلاً له إلى منزله فيها"

[روح المعاني – [26 / 43]

﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾

"فاجتهدوا فيما يوصلهم إليها"

[روح المعاني – [26 / 43]

،قال ﷺ

[إنّ أحَبَّ عِبادِ اللّهِ إلى اللّهِ مَنْ حُبِّبَ إليهِ المَعْرُوفُ وحُبِّبَ إليهِ فِعالُهُ]

[كنز العمال15968]

قال ﷺ

[أهلُ المَعرُوفِ فِي الدُّنيا هُم أهلُ المَعرُوفِ فِي الآخِرَةِ ، وَإنَّ أوَّلَ أهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولا الْجَنَّةَ أهْلُ الْمَعْرُوفِ]

[كنز العمال15970] [صحيح الجامع - [3796]

قال ابن عباس رضي الله عنه

[،إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف فقال : قد غفرت لكم على ما كان فيكم وصانعت عنكم عبادي فهبوه اليوم لمن شئتم لتكونوا أهل المعروف في الدنيا وأهل المعروف في الآخرة]

[كنز العمال 16096]

،قال ﷺ

[صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ]

[كنز العمال15973]

[إشـــارة] :

قال تبارك :

﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[المائدة/54]

"،ولأنهم أحبوا ما يحبُه محبوبَهم مِن أبواب الصدقة ،والمعروف ،وسائر أبواب القربات"

"وسِر ذلك - كما قال القاشاني - أن الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم مِن لوازم محبة الله ونتائجه"

[محاسن التأويل [تفسير القاسمي] - [باب6]

..،ولذلك قال ﷺ

[الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ]

[صحيح الجامع172]

وهو الودود يحبهم ويحبه * أحبابه والفضل للمنان
وهو الذي جعل المحبة في قلو بهم *وجازاهم بحب ثان

[شرح القصيدة النونية - [2 / 230]

،قال ﷺ

[وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ]

[صحيح الترغيب والترهيب 2623]

،قال ﷺ

[وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللهْفَانِ] [مسند أبي يعلى الموصلي 4183]

،قال ﷺ

[مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةٌ فِيهَا صَلَاحُ أَمْرِهِ كُلِّهِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ لَهُ دَرَجَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

[قال أحمد و كذلك رواه مسلم بن الصلت عن زياد و تفرد به زياد بن أبي حسان]
[شعب الإيمان [7670]

قال ﷺ

[عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ أَوْ قَالَ بِالْمَعْرُوفِ]

[صحيح الجامع 4037]

أنشدنا الفراء ::

اقض الحوائج ما استطعت * وكن لهم أخيك فارج
فلخير أيام الفتى * يوم قضى فيه الحوائج

[ثواب قضاء حوائج الإخوان - [1 / 87]

قال ﷺ

[وَالْمَعْرُوفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ مَنِ اقْتَعَلَهُ]

[شعب الإيمان - [10 / 406]

[أتى سائل امرأة وفي فمها لقمة فأخرجت اللقمة فناولتها السائل : فلم تلبث أن رزقت غلاماً فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله فخرجت تعدو في أثر الذئب وهي تقول : ابني ابني ، فأمر الله ملكاً أن إلحق بالذئب فخذ الصبي من فيه وقال قل لأمه : الله يقرئك السلام وقل لها: هذه لقمة بلقمة]

[كنزالعمال16031]

هذا جزاء المعروف!!!

"وكان خالد بن عبد الله يقول على المنبر: أيها الناس عليكم بالمعروف، فإنّ فاعل المعروف لا يعدم جوازيه، وما ضعف الناس عن أدائه قوي الله على جوازيه"

[عيون الأخبار - [340/1]

مَنْ يفعَلِ الخيَر لا يُعدَم جوازيه *
لا يذهب العرف بين الله والناس*

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن/60]

يد المعروف غنمٌ حيث كانت * تحمَّلها شكورٌ أو كفور
ففي شكر الشَّكور لها جزاءٌ * وعند الله ما كفر الكفور

[إشـارة] :

[،ومن مشكاة المصابيح]
[1 / 436] [1937 - 9] [صحيح]
[باب أفضل الصدقة]

قال ﷺ
[إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ]

"،وعن أبي الدرداء ﷺ إنه كان يحض امرأته على تكثير المرق لأجل المساكين ،وكان يقول:خلعنا نصف السلسلة بالإيمان أفلا نخلع نصفها الآخر بالإطعام والحض عليه﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾[الحاقة/32-33- 34]

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [10 / 112]

وترك إطعام المساكين من أسباب دخول النار ، قال تعالى

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾

[المدثر/ 42 : 44]
[فتاوى الإسلام سؤال وجواب - [542/1]

،قال ﷺ
[رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، وَأَهْلُ التَّوَدُّدِ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ إِلَى النَّاسِ تَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ السُّوءِ: الْآفَاتِ وَالْمُهْلِكَاتِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمَعْرُوفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ مَنِ اقْتَعَلَهُ]

[شعب الإيمان - [10 / 406]

،قال ﷺ
[عَلَيْكُمْ بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَعَلَيْكُمْ بِصَدَقَةِ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ]

[صحيح الجامع 4052]

[إشـارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة للدخول بها إلى الجنَّة:

﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ [محمد/ 15]

ثمرات الصدقات الجاريات!!!

،قالﷺ

[مَنْ مَشَى إِلَى غَرِيمِهِ بِحَقِّهِ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَنُونُ الْمَاءِ، وَكَتَبَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ شَجَرَةً تُغْرَسُ فِي الْجَنَّةِ وَذَنْبًا يُغْفَرُ]

[شعب الإيمان 10720]

،قالﷺ

[من مشى لأخيه المسلم في حاجة كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ، ومحا عنه سبعين سيئة من حيث يفارقه إلى أن يرجع ، وإن قضيت الحاجة على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وإن مات فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب]

[الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين - [419]

،وفي رواية،...،[وإن هلك فيا مِن هالك دخل الجنة بغير حساب!!]

[مسند أبي يعلى - [2789]

[إشـارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في أعمال المعروف والخيرات :

﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ [الصافات/61]

،قالﷺ

[مَن نفس عَن غريمه ، أو محا عَنْهُ كَانَ فِي ظل العرش يوم القيامة]

[فتح الباري ــ لابن رجب موافقا للمطبوع - [4 / 64]

[،عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ قالا : مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَفْرُغَ ، فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً]

[المعجم الكبير للطبراني - [908]

،قالﷺ

[ومَنْ مَشَى مع مظلومٍ حتى يُثبتَ له حقَّه، ثبّتَ الله قدميه على الصراط يومَ تزلُ الأقدامُ]

[صحيح الترغيب والترهيب2614]

،قالﷺ

[كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ]

[صحيح وضعيف سنن الترمذي - [1970]
[قال الألباني صحيح]

[إشـــارة] :

قال تبارك :

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾

[الليل/8-9-10]

قالﷺ

[كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ هَذَا أَغْلَقَ بَابَهُ دُونِي فَمَنَعَ مَعْرُوفَهُ]

[البخاري في الأدب المفرد][صحيح الأدب المفرد ص67/رقم81]

،قال تبارك :

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾[الماعون/ 7]

"المعروف"

[تنوير المقباس - [2 / 159]

،قالﷺ

[إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ ، يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا ، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ ، فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ]

[صحيح الجامع 2164]

،قالﷺ

[إن لله عند أقوامٍ نعماً أقرَّها عندهم ما كانوا في حوائج المسلمين – ما لم يملُّوها - ،فإذا ملُّوهم نقلها إلى غيرهم]

[صحيح الترغيب والترهيب2616]

،قالﷺ

[مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ، فَإِنْ تَبَرَّمَ بِهِمْ فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ]

[صحيح الترغيب والترهيب2618]

،قال عمرو بن مرة لمعاويةرضي الله عنه إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

[مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ]

[السلسلة الصحيحة 629]

قال تبارك :

﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[النساء/114]

"،ثم إن الصدقة لا تختص بالمال بل كل معروف صدقة ، ومنها العدالة بين الإثنين ، والإعانة والكلمة الطيبة والمشي إلى الصلاة وإماطة الأذى عن الطريق ونحوها"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [4 / 203]

﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[النساء/114]

،وقال أبو الدرداء: "والله .والله إنَّ مِن أحب الأعمال إلى اللّه - عزّ وجلّ- ثلاث : أمرٌ بصدقة ، وخطوة إلى صلاة جماعة ، أو إصلاح بين الناس"

[قوت القلوب في معاملة المحبوب][1 / 80]

قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ:

"وَلَوْ رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا يَسُرُّ النَّاظِرِينَ، وَيَفُوقُ الْعَالَمِينَ "

[شعب الإيمان - [7284]

ولم أر كالمعروف أمَّا مذاقه * فحلوٌ وأمَّا وجهه فجميل

،قال ﷺ

[إنَّ الْمَعْرُوفَ لا يَصْلُحُ إلا لِذِي حَسَبٍ، أوْ دِينٍ، أوْ لِذِي حِلْمٍ]

[المعجم الكبير للطبراني - [7538]

،ومن دعاء ابن الجوزي[قدَّس الله روحه]

"إلهي لا تعذب لسانًا يخبر عنك، ولا عينًا تنظر إلى علوم تدل عليك ولا قدماً تمشي إلى خدمتك"

[ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي - [1 / 381]

فصل [6]:

قال تبارك :

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ [البلد/14]

قالﷺ

[وَالدَّرَجَاتُ بَذْلُ الطَّعَامِ]

[مسند أحمد - [5 / 438]

[إشـارة] :

أفـضل الـصدقـة الـــإطعـام !!!

قالﷺ

[إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِيءُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ]

[السلسلة الصحيحة3484]

،ففي الحديث السابق يتبيَّن ويتجلى لنا سر فضل صدقة إطعام الطعام في كونها مِن أفضل الصدقات؟؟؟!"،ففي الشرح من [فيض القدير2/459]

[إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِيءُ عَنْ أَهْلِهَا] أي عن المتصدقين بها لوجه الله تعالى [حَرَّ الْقُبُورِ] أي محل الدفن ، خصها بذلك لأنها إذا وقعت في يد جيعان أطفأت عنهم تلهب الجوع وتحرقه ،وإيلام الجوع البالغ أشد من إيلام حرق النار،فكما أخمد المتصدق حر الجوع يجازى بمثله إذا صار مجندلاً في القبورلا حيلة له،واعلم أن إخراج المال في وقت القحط والضرورة أثقل على النفس وأوجب للأجر ، وهو كقوله :

﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [البقرة/177]

وقال تبارك ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان/ 8]

،قَالَ تبارك :

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾[البلد/14]

"وقد تضافرت النصوص على أن الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك ،ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة أفضل أو أن أفضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق"

[تحفة الأحوذي1/ 443]

،وحاصل القول في تفسير قوله تبارك ﴿يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد/14]

ما قاله الحسنﷺ: "وهو يوم محروص فيه على الطعام"

﴿يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾

،قال الراغب: "السغب" هو : "الجوع مع التعب"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع 10 / 339]

﴿يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾

" زمَان جُوع "

[نظم الدرر ــ موافق للمطبوع 8 / 648]

﴿يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾

"لأن إخراج المال في ذلك الوقت أثقل على النفس وأوجب للأجر"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - 10 / 339]

"وجعل الإطعام لليتيم والمسكين ــ هو السبيل لخلاص الرقبة من العقبة والهلاك- لما إن ذلك يثقل على النفس فقد ينفق المرء الوفا في هواه كإطعام أهل الهوى وبناء الأبنية الزائدة ونحو ذلك ولا يستكثرها وأمَّا الفقير ،واليتيم فلا يراهما بصره لهوانهما عنده وعلى تقدير الرؤية فيصعب عليه إعطاء درهم أو درهمين إو إطعام لقمة أو لقمتين"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - 10 / 339]

[إشـارة] :

إطعام الطعام خير الإسلام !!!

،أنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أيُّ الإسْلامِ خَيْرٌ؟ قالﷺ:

[تُطعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ]

[سنن أبى داود-ن - [5196] [قال الألباني: صحيح]

[إشـارة] :

"الصدقة برهان على صدق الإيمان"

،قالﷺ [وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ] [مشكاة المصابيح 60/1]

وقال علي بن أبي طالب ﷺ:«سوِّسوا إيمانكم بالصدقة»
[نفائس الكلام من أفواه السلف الكرام، مصطفى حقي، ص35. دار الشريف، الرياض]

"فليسارع العبد إلى تقوية الإيمان بالإنفاق والإحسان"
[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [324/1]

[إشـارة] :

"صك الإطعام صك رحمة ،وأمان،وغفران ،وموجب دخول الجِنان،وفك الرقبة من السلاسل والنيران"

،قالﷺ
[بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ]
[صحيح مسلم 4164]

"،قال البخاري : فنزعت خفها فأوثقته أي : أحكمته بخمارها فنزعت له مِن الماء فغفر لها بذلك ،والحديث يدل على غفران الكبيرة مِن غير توبة وهو مذهب أهل السنة وعلى أن مَن أطعم محتاجاً إلى الغذاء يستحق المثوبة والجزاء"
[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع –[300/1]

،قالﷺ
[بَينمَا رجُلٌ يَمشي بطريق اشتَد به العَطشُ فوجَد بئراً فَنزلَ فِيها فَشربَ ثُم خَرج فَإذا كَلبٌ يَلهَثُ يَأكلُ الثرىَ مِن العَطش فَقال الرَّجل : لَقد بَلغَ هَذا الكَلبَ مِن العَطش مِثل الذي كَان بَلغَنِي فَنزلَ البئرَ فَملأ خُفهُ ثُم أمسكَها بفِيهِ فَسقى الكلبَ فَشكَرَ اللهُ لَه فَغفرَ لَه]
[الأدب المفرد بالتعليقات – [86/1]

،واذا كان الله سبحانه قد غفر لمن يسقي الحيوان!!!،فكيف بمن يسقى العطاش، ويشبع الجياع، ويكسوا العراة من أيتام ،ومساكين المسلمين؟؟؟

،وكان إبراهيم بن يوسف [رحمه الله] يجمع الأموال ،ويقول :

" إنما أجمع ذلك لبطون جائعة ،وظهور عارية ،ولم أجمعه للماء والطين"
[علو الهمة في الصدقة815/3](د/سيد العفاني)

"،وحكي عن بعض أهل العلم أنه قال: أفضل الأعمال شيئان اثنان:
"إجاعة بطنٍ شبعان بالصيام، وإشباعُ بطنٍ جائع بالطعام، وكلٌّ واحدٍ سترٌ من النار"
[رد البلاء بالصدقة – [1 / 38]

،قالﷺ

[تَصَدَّقُوا، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فِكاكُكُمْ مِنَ النَّار]
[الطبرانى فى الأوسط [90/8 ، رقم 8060] ، قال الهيثمى [106/3] : رجاله ثقات]

،وقالﷺ : قال [يحيى بن زكريا عليهما السلام]:
[وَأَمَرَكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ مَنْ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَشَدُّوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَفْتَدِي نَفْسِي مِنْكُمْ ، فَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ حَتَّى افْتَكَّ نَفْسَهُ مِنْهُمْ]
[المعجم الكبير للطبراني – [3 / 461]

،قال ابن القيم [قدس القدوس روحه]
[،وإنَّ ذنوبه وخطاياه تقتضي هلاكه فتجئ الصدقة تفديه من العذاب وتفكه منه]
[الوابل الصيب – [1 / 49]

[تَصَدَّقُوا، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فِكاكُكُمْ مِنَ النَّار]

قال تبارك :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾
[البقرة/ 207]

﴿ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ﴾

،قالﷺ

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ ابْتَاعُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ مِنْ مَالِ اللَّهِ]
[السلسلة الصحيحة1096]

،ولكن كيف البيع ؟!!

قال تبارك :

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[البلد/ 13- 14]

،وكان حماد بن أبي سليمان، يفطّر كل يوم من رمضان خمسين إنسانًا، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوبًا ثوبًا».

[رد البلاء بالصدقة - [1 / 37]

رجاء العتق
،بأن يفتدي من النار
،وفك رقبته من السلسلة السبعين ذراع؟؟!

قوم إذا ظفروا بنا * جادوا بعتق رقابنا

[،عن أبي الدرداء ﷺأنه قال : يا أم الدرداء ، إن لله سلسلة لم تزل تغلي بها مراجل النار منذ يوم خلق الله جهنم إلى يوم تلقى في أعناق الناس ، وقد نجانا الله من نصفها بإيماننا بالله العظيم ، فحضي على طعام المسكين ، يا أم الدرداء."
،قال أبو عبيد : أراد أبو الدرداء هذه الآيات::

﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾

[الحاقة/32-33- 34] [الأموال للقاسم بن سلام 738]

وفك ايها المتصدق رقبتك ،من سلسلة جوع المحاويج ،بإطعامك اليتيم ،و المسكين!!!

قال تبارك مُرَغِّباً في العتق مِن السلسلة:

﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (4) إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (5) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (6) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (7) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (10) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (11) وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (12)﴾

[سورة الإنسان]

[إشـــارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [فاطر/15]

"والآية بينة لجميع الخلق لأن كل واحد من الناس كان فقيراً في الأصل فإذا أنعم الله عليه وجب أن يعرف حق الفقراء"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [354/10]

،قال الله في الحديث القدسي:

[يَا عِبادِي كُلكُم جَائِعٌ إلا مَن أطعمتُه فاستَطعِمُونِي أطعِمكُم]

[الأدب المفرد بالتعليقات – [113/1]

،فـا غتـنـم أيـهـا الـمـتـصدق بـإطـعـامـك الأيـتـام
مـعرفـة ،ومـغـفـرة ذو الـجـلال و الإكـرام !!!

قال ﷺ

[إنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إطعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبان]

[المستدرك على الصحيحين للحاكم 3896]

،قال جميل بن مُرَّة :

« مَن اهتبل جوعة مسلم فأطعمه غُفِرَ له »

[،واسناده صحيح في قضاء الحوائج 1/ 34 تحقيق عمرو بن عبد المنعم سليم]

[،عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا فَأَطْعَمْتُهَا ثَلاَثَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ﷺ :إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ]

[المعجم الأوسط للطبراني 6595]

،وتأمل قول عائشة ﷺ [قالتْ : "فأعْجَبَنِي شَأنُهَا"]

،قال ﷺ[الصَّدَقَةُ شَيْءٌ عَجَبٌ][مسند البزار -البحر الزخار- [4078]

وقال الشافعي [رحمه الله]

"ومَن يضحك الله منه ،أو يعجب منه لم يعذبه".

ألا تريد أن يضحك الله منك
،ومن نفقتك،ويعجب منك
،ومن صدقتك ،فيعتق من النار رقبتك !!!

قال ﷺ

[إن الله عزوجل ليضحك إلى الرجل إذا مد يده في الصدقة ومَن ضحك الله إليه غفر له]

[كنز العمال16166]

حكاية :

"قال زيد بن أسلم رأيت ليلة عمر بن الخطاب ﷺ يطوف مع العسس فتبعته وقلت أتأذن لي أن أصاحبك قال نعم فلما خرجنا من المدينة رأينا ناراً من بُعد فقلنا ربما يكون قد نزل هناك مسافر فقصدنا النار فرأينا إمرأة أرملة ومعها ثلاثة أطفال وهم يبكون وقد وضعت لهم قدراً على النار وهي تقول[إلهي أنصفني من عمر وخذ لي منه بالحق فإنه شبعان ونحن جياع] ،فلما سمع عمر بن الخطاب ذلك تقدم وسلم عليها وقال أتأذنين أن أدنو إليك فقالت أن دنوت فادنو بخير،
" فبسم الله فتقدم" وسألها عن حالها وحال أولادها الجياع فاخبرته أنه قد بلغ مني ومنهم الجهد والجوع، وقد منعهم عن الهجوع – النوم -، فقال عمر ﷺ وأي شيء في هذه القدر فقالت تركت فيها ماء لأشاغلهم به ليظنوا أنه طعام فيصبروا. قال زيد فعاد أمير المؤمنين وقصد،.....[دُكان الدسم] فإبتاع منه دسماً ومضى إلى دكان الدقيق فإبتاع منه ملء جراب ثم وضع الجميع على كاهله ومضى به يطلب المرأة والأطفال. فقلت يا أمير المؤمنين ناولنيه لأحمله عنك فقال إن حملته عني فمَن يحمل عني ذنوبي ومَن يحول بيني وبين دعاء تلك المرأة والأطفال عليّ وجعل يسعى وهو يبكي إلى أن وصلنا إلى المرأة فقالت المرأة جزاك الله عنا خير الجزاء فأخذ عمر ﷺ جزءاً من الدقيق وشيئاً من الدسم فوضعهما في القدر،وجعل يوقد النار وكلما أرادت أن تخمد نفخها والرماد يسقط على وجهه ومحاسنه إلى أن إنطبخت القدر فوضع الطبيخ في القصعة وقال للمرأة كلي فأكلت المرأة والأطفال فقال عمر ﷺ ":أيتها المرأة لا تدعين على عُمَر،فإنه لم يكن عنده منك ولا من أطفالك خبر"

[التبر المسبوك في نصيحة الملوك1 /22]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾[البلد/ 11- 17]

،قالﷺ

[إن مِن موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم إشباع جوعته وتنفيس كربته].

[بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث – [2 / 857]

[إشـــارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[البلد/ 17-18]

"وكان - عبد الله بن المباركﷺ- إذا جاء رمضان ذهب إلى أحياء اليتامى والأرامل والمساكين ووضع بساطاً، ووضع عن يمينه كومة من تمر، وعن شماله كومة من دراهم، ثم ينادي: أيها الفقراء! أيها المساكين! كلوا من تمري هذا حتى تشبعوا، أفطروا عليه، وتسحروا منه، وسأشتري كل نواة بدرهم..فإذا أكلوا وشبعوا جمعوا النوَى بأيديهم ثم جاءوا إليه، فمن أكل مائة تمرة يعطيه مائة درهم، ومن أكل ألفاً يعطيه ألفاً، فيذهبون وقد شبعوا واستأنسوا، فإذا تولوا عنه وقد أكلوا التمر كله وأخذوا الدراهم كلها جلس متواضعاً على صخرة يبكي حتى تخضل لحيته لمَّا يحس بما في قلبه مِن الرقة واللين بسبب هذه العبادة"

[أخبار المنفقين النهائي أم الساهك – [1 / 69]

،.ويكفي بسبب هذه العبادة الرقيقة الرحيمة أنها قرنت بعبادة توحيد الله ....،

﴿ وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾ [الحج/77]

"،وأنَّ كمال السعادة مربوط بأمرين : التعظيم لأمر الله ، والشفقة على خلق الله"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [8 / 118]

﴿ وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾

"كصلة الأرحام ومواساة الأيتام والحض على الإطعام"

[محاسن التأويل تفسير القاسمي]- [باب 77]

[،وكان نبي الله سليمان بن داود -عليهما السلام- يُطعم المجذوبين واليتامى النقي ويأكل الشعير ،ولم يدع يوم مات ديناراً ولا درهماً]

[حلية الأولياء 2 / 313]

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الصدقة الفائقة:

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾[الإنسان/ 29]

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾،ومكاسب فاخرة ،في الدار الآخرة لمن أدخل السرور على القلوب البائسة ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾ وأجور عالية لمن أطعم كَبِداً جائعة!!!

،قالﷺ

[أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ كَبِدًا جَائِعًا]

[مشكاة المصابيح194]

،قالﷺ

[مَنْ خُتِمَ له بإطعام مسكين مُحْتَسِبًا على الله عز وجل دخلَ الجنةَ]

[السلسلة الصحيحة1645]

،قالﷺ[وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ] [مشكاة المصابيح 60/1]

برهان على ماذا ؟؟؟
برهان على فتح ميزاب الحسنات !!!

.وفي الاثرالإلهي:-

[إن الله تعالى يقول: رضائي في رضا المساكين، فاملأ بطونهم من الطعام والشراب، أملأ ميزانك من الأجر والثواب]

[رد البلاء بالصدقة - [1 / 38]

يشكو إلينا الجوع والتشدد * من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد* ما يزرع الزارع سوف يحصد
فأطعم من غير مَنٍّ أو أذي* حتى تُجَازَى بالذي لا ينفد

[،وعن الحسنؓ : أن ابن عمر كان لا يأكل طعاماً إلا ويقيم معه على مائدته يتيم]

[الكرم والجود والسخاء5/1]

"،فالجزاء مِن جنس العمل ،فكما أنكم أجلستم اليتيم على موائدكم ،سأجلسكم على أرائك ،وكراسي موائد جنتي"!!!

﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ [الإنسان/ 13]

[قال الربيع بن خثيم لأهله: اصنعوا لنا (خبيصاً) ،فصنعوا له فدعا رجلاً به خَبَل، فجعل يلقمة ولعابه يسيل! فلما ذهب قال أهله: تكلّفنا وصنعنا، ما يدري هذا ما أكل!! فقال الربيع: لكن الله يدري]

[المورد العذب المعين - [2 / 149]

،قالﷺ

[ما تقرب العبد إلى الله بشيء بعد أداء الفرائض أحب إليه من إطعام مسكين]

[البر والصلة للحسين بن حرب316]

[،عن أبي ذرﷺ ، قال : قلت : يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال : « أكثرها ، فأكثرها ، فأكثرها » ، قلت : فإن لم يكن لي مال ؟ قال :
« فمن عفو مالك » قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « فمن عفو طعامك »]

[تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي 370/2]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة،وفي الشفقة:

﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾[الحج/28]

[،كان يوسف عليه السلام لا يَشبع فِي زمانَ القحط،وكان يأمر بغذاءه عند نصف النهار،فكان غذاء الملوك إلى الآن في نصف النهار!!! لئلا ينسى الجياع، وكان عمر ﷺيصر بطنه عام الرمادة فيقول: قرقري إن شئت ولا تقرقري، فوالله لا شبعت والمسلمون جياع]

[نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب 164/5]

،وعن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال :
فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير إلا بما منع غني والله يسألهم عن ذلك"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [30/7]

[،في زمن الملك "طهمورث" ثالث ملوك بني آدم وقع القحط في زمانه فأمر الأغنياء بطعام واحد بعد غروب الشمس وبإمساكهم بالنهار شفقة على الفقراء وإيثاراً عليهم بطعام النهار وتعبداً وتواضعاً لله تعالى]

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [1 / 237]

أما والذي لا يعلم الغيب غيره*ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت أطوي البطن والزادُ يشتهي *مخافة يوم أن يقال لئيم

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة،وفي الشفقة:

﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾[الطور/ 26]

" إشارة إلى معنى الشفقة على خلق الله"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [9 / 162]

[،أن صفية بنت أبي عبيد ، قالت : « ما رأيته شبع فأقول إنه شبع ، - تعني ابن عمرﷺ - قالت : فلما رأيت ذلك ، - وكان له يتيمان - صنعت له شيئاً ، فدعاهما ،

فأكلا معه ، فلما قاما جئته بشيء ، فقال : ادعي فلاناً وفلاناً ، قلت : قد ناما ، ولقد أشبعتهما ، قال : فادعي لي بعض أهل الصفة ، فدعي له مساكين ، فأكلوا معه]

[الجوع1/73]

﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[البلد/ 17- 18]

"إشارة إلى أنَّ ثواب الشفقة على الضعفاء والعَجَزَة هو الجنة (الميمنة)"

[إشارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [الفجر/15: 18]

ويسألونك عن اليتامى
قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم
البقرة

،قال الحسن:

[لو شاء الله لجعلكم أغنياء لا فقير فيكم ولكنه ابتلى بعضكم ببعض]

[إحياء علوم الدين 237/1]

قال تبارك [ولو شاء الله لأعنتكم] [٢٢٠ البقرة]

[وقيل: إن [أبا بكر الصديق] كان يطعم مساكين المسلمين فلقيه أبو جهل فقال: يا أبا بكر أتزعم أنَّ الله قادر على إطعام هؤلاء ؟ قال: نعم.قال: فما باله لم يطعمهم ؟ قال: ابتلى قوماً بالفقر، وقوماً بالغنى، وأمر الفقراء بالصبر، وأمر الأغنياء بالإعطاء.فقال: والله يا أبا بكر ما أنت إلا في ضلال أتزعم أن الله قادر على إطعام هؤلاء وهو لا يطعمهم ثم تطعمهم أنت ؟ فنزلت هذه الآية،..

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس/47][تفسير القرطبي 37/15]

[،عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : أكلت خبز بر بلحم سمن ، فأتيت النبي ﷺ ، فتجشأت ، فقال : اكفف جشاءك [الجشاء : صوت يخرج من الفم عند امتلاء المعدة]، فإن أكثركم شبعاً أطولكم جوعاً يوم القيامة » ، قال : فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا]

[الجوع 21/1]

[،كان يوسف عليه السلام لا يشبع في زمان القحط،وكان يأمر بغذاءه عند نصف النهار،فكان غذاء الملوك إلى الآن في نصف النهار!!! لئلا ينسى الجياع، وكان عمر يصر بطنه عام الرمادة فيقول: قرقري إن شئت ولا تقرقري، فوالله لا شبعت والمسلمون جياع]

[نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب 164/5]

،لذلك السبب قال ﷺ

[لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ][السلسلة الصحيحة 149]

[إشـارة] :

،قالﷺ

[ولو أن تؤنس الوحشان بنفسك]

[السلسلة الصحيحة 3422]

(ووَحِشاً أي جائعاً لم يأكل شيئاً فخلا جَوفُه والمُوحِشُ الجائعُ من الناس لخُلوِّهِ من الطعام ،ويقال للجائع الخالي البطن قد توَحَّشَ ووحِشَ وهو الجائع)

[لسان العرب368/6]

،قال أبو الزناد: « فى هذا الحديث الحض على المواساة، واستجلاب قلوب الناس بإطعام الطعام ، لأنه ليس شىء أجلب للمحبة وأثبت للمودة ،وإزالة للوحشة من القلوب من إطعام الطعام، وقد مدح الله المُطعم للطعام، فقال: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [الإنسان/ 8] ، ثم ذكر الله جزيل ما أثابهم عليه، فقال: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان/11- 12]،ووصف تعالى من لم يطعم الطعام بقوله تعالى فى صفة أهل النار: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ [المدثر/ 42 : 44]، وعاب تعالى من أراد أن يحرم طعامه أهل الحاجة إليه، فذكر أهل الجنة: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ إلى ﴿كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم/ 17 : 20]، يعنى المقطوع، فأذهب تعالى ثمارهم، وحرمهم إياها حين أمَّلوا الاستئثار بها دون المساكين».

[شرح ابن بطال40/1]

[إشـارة] :

و ارفع شعار

[لا تَحْقِرَنَّ من المَعْرُوفِ شَيْئاً]

[مشكاة المصابيح 427/1]

،فقد قالﷺ

[إنّ العَبْدَ ليَتَصَدَّقُ بالكِسْرَةِ تَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ حَتّى تَكونَ مِثْلَ أحُدٍ]

[كنز العمال 15931]

قال تبارك :

﴿وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[البقرة/276]

قالﷺ

[لا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ]

[شعب الإيمان للبيهقي 3170] [صحيح الجامع 1354]

،قالﷺ

[تَصَدَّقوا ولَوْ بتَمْرَةٍ ، فإنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الجَائِعِ وتُطفِئُ الخَطِيْئَةَ كَمَا يُطفِئُ المَاءُ النَّارَ] [صحيح الجامع 2951]

،وفي رواية ..[فإنَّهَا تَسُدُّ مِنْ الجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنْ الشَّبْعَانِ]

[صحيح الترغيب والترهيب -865]

،قال تبارك :

﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج /36]

،قالﷺ

[سُئِلَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: أيُّ الأعْمَالِ أفْضَلُ؟ ،،،،أو تُطعِمُهُ خُبْزاً]

[صحيح الجامع1096]

حكـا يـة :

حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال : حدثنا أبو عثمان عن أبي بردة قال : لما حضر أبا موسى رضي الله عنه الوفاة قال : يا بني اذكروا صاحب الرغيف ، قال :" كان رجل يتعبد في صومعة أراه قال : سبعين سنة ، لا ينزل إلا في يوم أحد ، قال : فنزل في يوم أحد ، قال : فشبه أو شب الشيطان في عينه امرأة ، فكان معها سبعة أيام أو سبع ليال ، قال : ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائباً ، فكان كلما خطا خطوة صلى وسجد ، قال : فآواه الليل إلى مكان عليه اثنا عشر مسكيناً ، فأدرك الاعياء فرمى بنفسه بين الرجلين منهم ، وكان ثم راهب يبعث إليهم كل ليلة بأرغفة ، فيعطى كل إنسان رغيفاً ، فجاء صاحب الرغيف فأعطى كل إنسان رغيفاً ، ومر على ذلك الذي خرج تائباً ، فظن أنه مسكين فأعطاه رغيفاً ، فقال المتروك لصاحب الرغيف : مالك ، لم تعطني رغيفي ، ما كان لك عنه غنى ، قال : تراني أمسكه عنك ، سل هل أعطيت أحداً منكم رغيفين ، قالوا : لا ، قال : إني أمسك عنك والله لا أعطيك شيئاً الليلة ، قال : فعمد التائب إلى الرغيف الذي دفعه إليه ، فدفعه إلى الرجل الذي ترك فأصبح التائب ميتاً ، قال : فوزنت السبعون سنة بالسبع الليالي فلم تزن ، قال : فوزن الرغيف بالسبع الليالي ، قال : فرجح الرغيف]

[مصنف ابن أبي شيبة107/8]

،قالﷺ

[مَنْ أطْعَمَ أخَاهُ خُبْزًا حَتَّى يُشْبِعَهُ، وَسَقَاهُ حَتَّى يَرْوِيَهُ بَعَّدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ]

[المعجم الكبير للطبراني -1498]

"مَرَّ الحسن رضي الله عنه بقصر أوس فقال: لمن هذا القصر؟! قالوا: هذا قصر أوس، قال: ودَّ [أوس] أنَّ له بدل هذا القصر في الآخرة رغيف"

[المورد العذب المعين - [2 / 154]

"،وكان الربيع بن خثيم كان يتصدق بالرغيف ويقول:

[إني لأستحيي من ربي أن تكون صدقتي كِسراً]

[البر والصلة – 318]

[رجال إسناده ثقات]

،قالﷺ

[هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ فَوَجَدْتُ كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ.]

[المستدرك – 1501]

[هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه]

،فقالﷺ لأبي بكرﷺ[أنت عتيق الله من النار] [1482 صحيح الجامع]

،قالﷺ[مَن أطعم أخاه لقمة حلوة لم يذق مرارة يوم القيامة][السلسلة الصحيحة 1 / 73]

[إشـارة] :

قال تبارك مادِحاً أهل الصدقة،وأهل الإطعام والشفقة:

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾[الإنسان/ 8]

،قالﷺ

[ثلاثةٌ في ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهِ واصِلُ الرَّحِمِ يزيدُ الله في رزْقِهِ ويَمُدُّ في أجَلِهِ وامْرَأةٌ ماتَ زَوْجَها وتَرَكَ عَلَيْها أيْتاماً صِغاراً فَقالَتْ لا أتَزَوَّجُ أقِيمُ على أيْتامِي حَتَّى يَمُوتُوا أوْ يُغْنِيَهُمُ الله وَعَبْدٌ صَنَعَ طعاماً فأضاف ضَيْفَهُ وأحْسَنَ نَفَقَتَهُ فَدَعا عَلَيْهِ اليَتِيمَ والمِسْكِينَ فأطْعَمَهُمْ لِوَجْهِ الله عزَّ وَجَلَّ]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير – [2 / 49]

[كان علي بن الحسينﷺ: يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به، ويقول: إن صدقة السر تطفئ غضب الرب عز وجل، عن شيبة بن نعامة، قال: كان علي بن الحسين يبخل، فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة، عن عمرو بن ثابت، قال: لما مات علي بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون إلى أثار سواد بظهره، فقالوا: ما هذا؟ فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطه فقراء أهل المدينة، عن محمد بن إسحاق، قال: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم. فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل ،وقال زين العابدين: «إن الصدقة في الليل تطفئ غضب الرب»

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 38]

[حلية الأولياء–[452/1]

،قالﷺ

[كُلْ مَعَ صَاحِبِ الْبَلاَءِ تَوَاضُعاً لِرَبِّكَ وَإِيمَاناً]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير – [2 / 300]

[،وعن سفيان بن عيينة ، عن مسعر قال : مر الحسين بن علي رضي الله عنه على مساكين وقد بسطوا كساء وبين أيديهم [كسر خبز] فقالوا : هلم يا أبا عبد الله ، فحول وركه وقرأ ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾[النحل/23] ،فأكل معهم ثم قال : « قد أجبتكم فأجيبوني فقال للربابَ يعني امرأته : أخرجي ما كنت تدخرين]

[التواضع والخمول110]

[إشارة] :

[كان يُقال: في كل شيء سرفٌ إلا في المعروف]

[بهجة المجالس وأنس المجالس 64/1]

قال عمرو بن العاص رضي الله عنه:"في كل شيءٍ سرفٌ إلا في ابتناء المكارم أو اصطناع معروف، أو إظهار مروءة"

[بهجة المجالس وأنس المجالس 64/1]

"،عن حمزة بن صهيب أن صُهيباً رضي الله عنه كان يُطعم الطعام الكثير،فقال له عُمر: يا صهيب إنك تطعم الطعام الكثير ،وذلك سرف في المال،..،

، فقال صهيب إن رسول الله ﷺقال

[خِيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ][صحيح الترغيب والترهيب948]

،وقال أبو سليمان الداراني :

" لو أن الدنيا كلها في لقمة ، ثم جاءني مسكين لأحببتُ أن أضعها في فيه"

[كتاب المتحابين في الله] "لابن قدامة ص78]

،وعن مجاهد قال:

«لو أن رجلاً أنفق مثل جبل أحد في طاعة الله تعالى لم يكن من النادمين».

[رد البلاء بالصدقة - [37/1]

إذا جادت عليك الدنيا فجُدْ بها * على الناس طرًا إنها تتقلبُ
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت* ولا البخلُ يبقيها إذا هي تذهبُ

[إشارة] :

قال ﷺ

[إنَّ مَلَكاً بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضِ الْيَومَ يُجْزَ غَداً]

[صحيح الترغيب والترهيب 1 /223]

" رُويَ أن أمامة الباهلي ﷺرأى في المنام على باب الجنة مكتوباً القرض بثمانية عشر أمثاله والصدقة بعشر أمثالها فقال : ولم هذا؟ فأجيب بأن الصدقة ربما وقعت في يد غني وإن صاحب القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [357/1]

،قال تبارك :

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

[البقرة/245]

،قالﷺ

[إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي]

[صحيح مسلم: 2569]

قال تبارك :

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

[البقرة/245]

"وكنى الله سبحانه عن الفقير بنفسه العلية المُنَزَّهة عن الحاجات ترغيباً في الصدقة، [والقرض]،والإطعام"

" ،فالقرض لا يقع إلّا عند المحتاج ،فكأنه ذكر نفسه تبارك ونزَّلَ وصفه منزلة المحتاج كقوله : [مرضت فلم تعدني جعت فلم تطعمني] شفقة وتلطيفاً للفقير والمريض ،وهذا من باب التنزلات الرحمانية عند المحققين لتكميل محبة العبد وجذبه للإنفاق ،والتصدق."

[تفسير القرطبي 240/3] [تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [1 / 311]

،قال:﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ ﴾ ،لتعلم أنه مكافئكَ لا محالة. وأيضًا: القرضُ لا يقع إلا عند المحتاج، فكأنه ذكر نفسه محتاجًا على صدقتك لتكمل المحبة، [ذكره النيسابوري].،قال: وأيضًا ذكر بلفظ القرض لئلا تمنَّ على الفقير، وقال: دفعتَ إليَّ لا إليه، فلا تمنَّ عليه.،وأيضًا: أنت تدفعه إليَّ وأنا أدفعه إلى الفقير، لتستوجب أنت مني الأجر، وترتهن الفقير بمنَّتي لا بمنَّتك"

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 33]

[إشارة] :

ألا تستحي أيها الغنى العاقل من البخل بالطعام على الأيتام !!!

"،ومر [محمد بن واسع] بأسود عند حائط يحفظه، وبين يديه كلب يأكل لقمة ،ويطعمه لقمة، فقال له: إنك تضر بنفسك، فقال: يا شيخ، عينه بحذاء عيني أستحي أن آكل ولا أطعمه"

[ربيع الأبرار – [1 / 379]

[قال أبو حاتم [رحمه الله]: "إني لأستحب للعاقل المداومة على إطعام الطعام والمواظبة عليه،لأن إطعام الطعام مِن أشرف أركان الندى، ومِن أعظم مراتب ذوي الحِجَى ،ومِن أحسن خصال أولى النّهَى ،ومَن عُرفَ بإطعام الطعام شَرُفَ عند الشاهد والغائب،وقصده الراضي والعاتب،وقال: أبخل البخلاء مَن بخل بإطعام الطعام، كما أن مِن أجود الجود بذله، ومَن ضَنَّ بما لا بد للجسد منه، ولا تربو النفس إلا عليه، كان بغيره أبخل، وعليه أشح]

[روضة العقلاء ونزهة الفضلاء – [1 / 202]

"قال أعرابي لرجل أطعمه : أطعمك الله -عز وجل- الذي أطعمتني له ، فقد أحييتني بقتل جُوعي ، ورفعتَ عني سوء الظن بيومي ، فحفظك الله على كل جَنبٍ ، وفرَّج عنك كل كرب ، وغفر لك كل ذنب"

[البصائر والذخائر ــ موافقاً للمطبوع – [2 /118]

[،ولأن المقصود الأعظم من أنواع الإحسان الطعام الذي به قوام البدن]

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان 6 / 413]

[،عن الحسن ﷺ، أن يتيماً كان يحضر طعام عبد الله بن عمر ﷺ ، فدعا بطعامه ذات يوم وطلب اليتيم فلم يجده ، فجاء بعدما فرغ ابن عمر ، فدعا له بطعام فلم يكن عندهم ، فدعا له بسويق [طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل] ،فقال:« دونك هذا فوالله ما غبنت » قال : يقول الحسن: "وابن عمر والله ما غبن]

[الأدب المفرد بالتعليقات – [1 / 30][134] [ث 35]

قال جابر بن عبد الله ﷺ

" ما رأينا أحداً إلا قد مالت به الدنيا أو مال بها إلا عبد الله بن عمر "

[شرح الأربعين النووية/اللهيميد – [1 / 132]

[،وذلك والله لفرط حبهﷺلليتامي والمساكين]

،قالَ ﷺ

[خَيْرُكُمْ مَنْ أطعَمَ الطَّعَامَ أوْ الَّذِينَ يُطعِمُونَ الطَّعَامَ]

[مسند أحمد 48 /455]

،قالَ ﷺ

[خَيْرُ بيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ]

[وقال الخليلي: تفرد به الحنيني عن مالك والحديث صحيح]

[الطيوريات – [70/9]

[لقد كان كثيٌر من السلفِ يُواسون من إفطارهِم أو يُؤثرون به فكان ابنَ عمر يصومُ ولا يفطرُ إلا مع المساكين ، فإذا منعه أهلُه عنهمْ لم يتعشَّ تلك الليلةَ]

[شهر رمضان شهر الهدى والفرقان 1 / 227]

[إشـارة] :

،وقولهﷺ لمن أطعما ضيفهما من طعام عيالهما حتى نامت العيال . . ،

[عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ]

[صحيح الجامع 4375]

[،وفي رواية: صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع – [16 / 254]

قالﷺ

[لقدْ عَجِبَ اللَّهُ، أوْ ضَحِكَ مِنْ فُلانٍ وَفُلانَةَ] ،،،فأنزل الله:

﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾

[الحشر/9]

[ظلال الجنة – 570 – صحيح [1 / 306]

،قالﷺ

[أحَبُّ الطَّعَامِ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأيْدِي]

[صحيح الجامع171]

،قالﷺ

[لَلْخَيْرُ أسْرَعُ إلى البَيْتِ الَّذِي يُطعَمُ فِيهِ الطَّعَامُ مِنَ الشَّفْرَةِ فِي سَنَامِ البَعِيرِ]

[كنز العمال 16133]

[إشـارة] :

،قالﷺ

[إنـه لينـادي المنـادي يـوم القيامـة أين فقراء أمـة محمد قوموا فتصفحوا صفوف القيامة إلا من أطعمكم في أكلة أو أسقاكم في شربة أو كساكم في خلقاً أو جديداً خذوا بيده فأدخلوه الجنة فلا يزال صاحب قد تعلق بصاحبه وهو يقول : يا رب هذا أشبعني ويقول الآخر : يا رب العالمين هذا أرواني فلا يبقى من فقراء أمة محمد ممن فعل ذلك صغير ولا كبير إلا أدخلهم الله جميعاً الجنة]

[كنز العمال16107]

،فكـا ن الـجز ا ء من جنـس الـعمل ! ! !

،قالﷺ

[وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ]

[سنن أبي داود 1432]

،قال ابن مسعودﷺ

[يُحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط ، وأجوع ما كانوا قط ، وأظمأ ما كانوا قط ، وأنصب ما كانوا قط ، فمن كسا لله كساه الله ، ومن أطعم لله أطعمه ، ومن سقى لله سقاه ، ومن عمل لله أعفاه الله]

[قضاء الحوائج 32/1 ،ورجال إسناده ثقات إلا شيخ المصنف فإني لم أعرفه]

،فكـا ن الـجز ا ء من جنـس الـعمل ! ! !

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾[الإنسان/17]

،قالﷺ

[مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ]

[صحيح الجامع 6109]

،وعن مسعر قال:

"شُوي" لنافع بن جبير" دجاجة،فجاء سائل فاعطاه إيَّاها ،فقال له إنسان في ذلك ، فقال : إني أبغي ما هو خيرٌ منها"

[المعرفة والتاريخ561/1]

،ومـا هو الـذي خيـر من الـدجا جة ؟ ؟ ؟

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾

[آل عمران/ 198]

،ومـا هو الـذي خيـر من الـدجا جة ؟ ؟ ؟

﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[الضحى /4- 5]

،وما هو الذي خير من الدجاجة ؟؟؟

،عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده ﷺقال: قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب لي الجنة قالﷺ

[موجب الجنة إطعام الطعام .....]

[صحيح الترغيب والترهيب 2690]

،وفي حديث هانئ بن يزيد أن رجلاً قال: يا رسول الله! دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار؟

قال: " تطعم الطعام "

[اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى – [1 / 10]

،فإطعام الطعام يوجب دخول الجنة، ويُباعد من النار ويُنجي منها كما قال تعالى:

﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْإِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾

[البلد/ 11: 14]

[اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى – [1 / 10]

،قال الحسن[رحمه الله] ،وقد جاء رجلٌ يسأله القوت!!

"اللهُمَّ ! هَذَا سَأَلَنَا القُوتَ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ المَغْفِرَةِ ، وَأَنْتَ بِالمَغْفِرَةِ أَجْوَدُ مِنَّا بِالعَطَاءِ . ثُمَّ أَعْطَاهُ"

[تنبيه المغترين– [150]

،قالﷺ

[وَالدَّرَجَاتُ بَذْلُ الطَّعَامِ]

[مسند أحمد – 3484]

فصل[7]: مسكين بين ظهرانى مساكين

،ولمـــّا كان التواضع للمساكين سمة الإيمان،،وعلامة المؤمنين...،

،ومحبة ،وقربة إلى أرحم الراحمين،...

،فكان من دعاءه ﷺ

[اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ]

[مشكاة المصابيح - [1 / 164]

،كان من دعاءه ﷺ

[اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ]

[صحيح الترغيب والترهيب3192]

وَفِي الدُّعَاءِ الَّذِي رَوَاهُ الطبراني عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ :"مِمَّا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ":

[اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي ، وَتَرَى مَكَانِي ، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي ، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ ، الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ ، مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ ، وَذَلَّ لَكَ جَسَدُهُ ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَكُنْ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ ، وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ]

[فلسفة السعادة عند ابن تيمية - [155/2]

[إِن كَانَتِ الأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ]

[تطريز رياض الصالحين - [605]

[أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِى عَقْلِهَا شَىْءٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِى إِلَيْكَ حَاجَةً فَقَالَ « يَا أُمَّ فُلاَنٍ انْظُرِى أَىَّ السِّكَكِ شِئْتِ حَتَّى أَقْضِىَ لَكِ حَاجَتَكِ ». فَخَلاَ مَعَهَا فِى بَعْضِ الطُّرُقِ حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا]

[صحيح مسلم - [6189]

[وكان ﷺ لا يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَ الْمِسْكِينِ وَالضَّعِيفِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ"،عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن أبي أوْفى، قَالَ:"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا يَأْبَى أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ، أَوِ الْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ حَاجَتَهُ]

[المعجم الكبير للطبراني1394]

[،وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه : حبك الفقراء من أخلاق المرسلين وإيثارك مجالستهم من علامات الصالحين وفرارك منهم من علامات المنافقين]

[فيض القدير1/109]

،قالﷺ

[كُنْ مَعَ صَاحِبِ الْبَلَاءِ ، تَوَاضُعًا لِرَبِّكَ ، وَإِيمَانًا]

[السلسلة الصحيحة2877]

،قالﷺ

[إِنَّ اللَّهَ أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ]

[الآداب للبيهقي – [1 / 115]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة،والشفقة:

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾

[النساء/ 36]

،فإن ذروة العبودية التواضع والرفق بالخلق،وخاصة المساكين،فكان تذييل الآيةالسابقة العظيمة:﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾

،عَنْ أبي ذرّ ﷺ، قالَ :

"أمرَنِي رَسُولُ اللَّهِ،أنْ أحِبَّ المَسَاكِينَ وَأجَالِسَهُمْ"

[المعجم الكبير للطبراني 2 / 212]

[وكان ﷺيعود المرضى مِن مساكين أهل المدينة ويشيع جنائزهم]

[شرح حديث اختصام الملأ الأعلى – [1 / 36]

،فتلطف مع الفقير واليتيم والمسكين ،فإن لهم يوم القيامة حقوقاً ،والذي سيدافع عنهم هو محمدﷺ ليأخذ حقوقهم ممن أكلوا أموالهم!!!

﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾

[الروم/38]

قالﷺ

[إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يُقَدِّسُ أُمَّةً لا يُعْطُونَ الضَّعِيفَ مِنْهُمْ حَقَّهُ]

[صحيح الجامع 1858]

،قالﷺ

[وأسرع فى حوائج الأرامل والضعفاء وجالس الفقراء والمساكين]

[جامع الأحاديث – [26268]

حكـا يـة :

[قالت فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيزﷺ: دخلت علي عمر بن عبد العزيز وهو في مصلاة ودموعه تجري على لحيته فقلت: أحدث شيء؟ فقال: إني تقلدت أمر أمة محمدﷺ فتفكرت في الفقير الجائع والمريض الضائع والمظلوم المقهور والغريب والشيخ الكبير وذي العيال الكثير والمال القليل وأشباههم في أقطار الأرض فعلمت أن ربي سيسألني عنهم يوم القيامة، وأن خصمي دونهم محمد، ﷺ،إلى الله، فخشيت أن لا تثبت حُجَتي عند الخصومة، فرحمت نفسي فبكيت]

[الكامل في التاريخ 372/2]

،وكان [أويسٌ القرَني] إذا أمَسَّى|تصدَّق بما في بيته من الفضل مِن الطعام والشراب ،ثم قال: اللهم مَن مات جوعاً فلا تؤاخذني به ، ومَن مات عُريًا فلا تؤاخذني به"

[السير 30/4]

[إشـــارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في الشفقة على عباده:

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾[البقرة/273]

،وقال شُعْبَة[أمير المؤمنين في الحديث]:

" لولا حوائج لي ، ما حدثتكم ، وكان يسأل لنسوة ضِعاف"

[الحلية 157/7]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الرحمة على الضعفاء:

﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾

[النساء/98]

،قال ﷺ

[ألا أدلُّكم على شيءٍ يحبُّه الله ورسوله؟ " قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: المعروف والتَّغابن للضَّعيف]

[بهجة المجالس وأنس المجالس 64/1]

،وسـورة النسـاء مرسـوم من السمـاء
للحفاظ على حقوق الضعفـاء
[اليتـامى ،و النسـاء]

،قالﷺ

[اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ]

[صحيح الجامع 2447]

،قالﷺ

[ابْغُونِي الضُّعَفَاءَ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ]

[صحيح الجامع 41]

[إشـــارة] :

،قالﷺ

[أنا أول مَن يُفْتَحُ له باب الجنة ، إلا أنه تأتي امرأة تبادرني فأقول لها : ما لك ؟ وما أنت ؟ فتقول : أنا امرأة قعدت على أيتام لي]

[مسند أبي يعلى 6513] وَرُوَاته لا بَاس بِهِم] [فتح الباري لابن حجر [17/ 142]

[مسند أبي يعلى - (12 / 7)

[قال حسين سليم أسد : إسناده جيد]

،قالﷺ

[مَنْ ضَمَّ يتيمًا لهُ، أو لغيره حتى يُغنيه الله عنه، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ]

[السلسلة الصحيحة2882]

[قَالَ شَيْخنَا فِي " شَرْح التِّرْمِذِيّ " لَعَلَّ الْحِكْمَة فِي كَوْن كَافِل الْيَتِيم يُشْبه فِي دُخُول الْجَنَّة أَوْ شُبِّهَتْ مَنْزِلَته فِي الْجَنَّة بِالْقُرْبِ مِنْ النَّبِيّ أَوْ مَنْزِلَة النَّبِيّ لِكَوْنِ النَّبِيّ شَأْنه أَنْ يُبْعَث إِلَى قَوْم لَا يَعْقِلُونَ أَمْر دِينهمْ فَيَكُون كَافِلًا لَهُمْ وَمُعَلِّمًا وَمُرْشِدًا ، وَكَذَلِكَ كَافِل الْيَتِيم يَقُوم بِكِفَالَةِ مَنْ لَا يَعْقِل أَمْر دِينه بَلْ وَلَا دُنْيَاهُ ، وَيُرْشِدهُ وَيُعَلِّمهُ وَيُحْسِن أَدَبه ، فَظَهَرَتْ مُنَاسَبَة ذَلِكَ"]

[فتح الباري لابن حجر142/17]

"قَالَ اِبْن بَطَّال : حَقٌّ عَلَى مَنْ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيث أَنْ يَعْمَل بِهِ وَيخدم الأرملة واليتيم لِيَكُونَ رَفِيق النَّبِيّ ﷺ فِي الْجَنَّة ، وَلَا مَنْزِلَة فِي الْآخِرَة أَفْضَل مِنْ ذَلِكَ"

[فتح الباري لابن حجر142/17]

،ولقد وجدنا ما هو أعظم من ذلك تكريماً لليتيم ، وهو أن يسوق الله الخضر وموسى عليهما السلام ليقيما جداراً ليتيمين على كنز لهما حتى يبلغا أشدهما ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الجدار فَكَانَ لِغُلاَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي المدينة وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾

[الكهف/82] [أضواء البيان214/9]

[إشـــارة] :

،فالصدقة سبيل لأن يحفظ الله ذريتك

بعد نزولك في قبرك!!!

قال أحد العارفين:

[،وإن الصدقة سريعة الخُلف،وحافظة بعد الموت للخَلَف]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾

[النساء/9]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾

[البقرة/ 265- 266]

"قال الحسن [رحمه الله] ،في تفسير الآيتين السابقتين:

"هذا مثل قلَّ والله مَنْ يعقله من الناس شيخ كبير ضَعُفَ جسمه وكَثُرَ صبيانه أفقر ما كان إلى جنته وإن أحدكم والله أفقر ما يكون إلى عمله إذا انقطعت عنه الدنيا"

[طريق الهجرتين - [1 / 548]

"قال أبوعمر في «التمهيد»": قالﷺ

[مَا أَحْسَنَ عَبْدٌ الصَّدَقَةَ إِلاَّ أَحْسَنَ اللَّهُ الخِلاَفَةَ على بَنِيهِ ، وَكَانَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، وحُفِظَ فِي يَوْمِ صَدَقَتِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَآفَةٍ]

[تفسير الثعالبي1/173]

[إشـــارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء/2]

[،وقد اجتهد عمر بن عبد العزيز [رحمه الله] في مدة ولايته - مع قصرها [ثلاثون شهراً] - حتى ردَّ المظالم، وصرف إلى كل ذي حق حقه، وكان مناديه في كل يوم ينادي: أين الغارمون ؟ أين الناكحون ؟ أين المساكين ؟ أين اليتامى ؟ حتى أغنى كلاً من هؤلاء]

[تفسير الرازي17/33]

،قال تبارك مُرَغِّباً في صدقة التواضع والبذل:

﴿وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ﴾ [النساء/127]

،قال تبارك مُرَغِّباً في صدقة التواضع والبذل:

﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾

[البقرة/220]

،..والمعنى أن تتواضعوا لليتامي وتنزلوهم منازلكم وبيوتكم مثل انفسكم ،وأبنائكم

.

حكـا يـة :

"وَكَانَ لِبَعْضِ مَيَاسِيرِ الْعَلَوِيِّينَ بَنَاتٌ مِنْ عَلَوِيَّةٍ فَمَاتَ وَاشْتَدَّ بِهِنَّ الْفَقْرُ إِلَى أَنْ رَحَلْنَ عَنْ وَطَنِهِنَّ خَوْفَ الشَّمَاتَةِ ، فَدَخَلْنَ مَسْجِدَ بَلَدٍ مَهْجُورًا فَتَرَكَتْهُنَّ أُمُّهُنَّ فِيهِ وَخَرَجَتْ تَحْتَالُ لَهُنَّ فِي الْقُوتِ ،فَمَرَّتْ بِكَبِيرِ الْبَلَدِ وَهُوَ مُسْلِمٌ ، فَشَرَحَتْ لَهُ حَالَهَا فَلَمْ يُصَدِّقْهَا وَقَالَ : لَا بُدَّ أَنْ تُقِيمِي عِنْدِي الْبَيِّنَةَ بِذَلِكَ ،فَقَالَتْ أَنَا غَرِيبَةٌ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ، ثُمَّ مَرَّتْ بِمَجُوسِيٍّ فَشَرَحَتْ لَهُ ذَلِكَ فَصَدَّقَ ، وَأَرْسَلَ بَعْضَ نِسَائِهِ فَأَتَتْ بِهَا وَبِبَنَاتِهَا إِلَى دَارِهِ فَبَالَغَ فِي إِكْرَامِهِنَّ ، فَلَمَّا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ رَأَى ذَلِكَ الْمُسْلِمُ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَالنَّبِيُّ ﷺمَعْقُودٌ عَلَى رَأْسِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَعِنْدَهُ قَصْرٌ عَظِيمٌ ،فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالَ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ، قَالَ أَنَا مُسْلِمٌ مُوَحِّدٌ قَالَ ﷺ: أَقِمْ عِنْدِي الْبَيِّنَةَ بِذَلِكَ فَتَحَيَّرَ ، فَقَصَّ لَهُ ﷺخَبَرَ الْعَلَوِيَّةِ ، فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ فِي غَايَةِ الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ إِذْ رَدَّهَا ، ثُمَّ بَالَغَ فِي الْفَحْصِ عَنْهَا حَتَّى دُلَّ عَلَيْهَا بِدَارِ الْمَجُوسِيِّ فَطَلَبَهَا مِنْهُ فَأَبَى وَقَالَ قَدْ لَحِقَنِي مِنْ بَرَكَاتِهِنَّ ، فَقَالَ خُذْ أَلْفَ دِينَارٍ وَسَلِّمْهُنَّ إِلَيَّ فَأَبَى ، فَأَرَادَ أَنْ يُكْرِهَهُ ، فَقَالَ الَّذِي تُرِيدُهُ أَنَا أَحَقُّ بِهِ ، وَالْقَصْرُ الَّذِي رَأَيْتَه فِي النَّوْمِ خُلِقَ لِي ، أَتَفْخَرُ عَلَيَّ بِإِسْلَامِك ، فَوَاللَّهِ مَا نَمْتُ أَنَا وَأَهْلُ دَارِي حَتَّى أَسْلَمْنَا كُلُّنَا عَلَى يَدِ الْعَلَوِيَّةِ ، وَرَأَيْتُ مِثْلَ مَنَامِكَ وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْعَلَوِيَّةُ وَبَنَاتُهَا عِنْدَك ؟ قُلْت نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: الْقَصْرُ لَك وَلِأَهْلِ دَارِك فَانْصَرَفَ الْمُسْلِمُ وَبِهِ مِنْ الْكَآبَةِ وَالْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إلَّا اللَّهُ تَعَالَى"

[الزواجر عن اقتراف الكبائر 166/2]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الرحمة،وفي الشفقة:

﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [الفجر/ 17- 18]

،قال ﷺ

[خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ]

[الطبراني في المعجم الكبير- [388/12]

[وقال الخليلي: تفرد به الحنيني عن مالك والحديث صحيح]

[الطيوريات - [70/9]

،قال ﷺ

[فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لا يُعَذِّبُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ، وَلانَ لَهُ فِي الْكَلامِ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ]

[المعجم الكبير للطبراني1251]

هذا هو الاحسان حقا لامعا وضة * ولا لتوقع الشكران
لكن يحب شُكورهم و شَكورهم *لا معاوضة ،ولا.....
لإحتياج منه للشكران

[شرح القصيدة النونية – [2 / 230]

،وفي الأثر الإلهي ،قال الله- عز وجل -:" يا موسى إن أحببت أن تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي يا موسى : كن لليتيم كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج العصوب يا موسى بن عمران ارحم تُرحم"

[حلية الأولياء – [3 / 376]

،وقال داود عليه السلام في مناجاته:

"إلهي ما جزاء مَنْ أسند اليتيم والأرملة ابتغاء وجهك؟ قال: جزاؤه أن أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي"

[الكبائر1/23]

،وروي أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام:" يا داود كن لليتيم كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج الشفيق ،واعلم كما تزرع كذا تحصد"

"معناه أنك كما تفعل كذلك يفعل معك أي لابد أن تموت ويبقى لك ولد يتيم أو امرأة أرملة"

[الكبائر1/23]

مَن يزرع الخير يحصد حصاده * موفَّراً يوماً إذا ما أراده

.قال تبارك مُرَغِّباً في الشفقة:

﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾ [البقرة/220]

أى أنك ستأخذ أجرك على كفالة اليتيم في الدنيا ،وفي الأخرة!!!

.قال تبارك مُرَغِّباً في الشفقة:

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾

[النساء/9]

﴿ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾

"وليقولوا لليتامى مثل ما يقولون لأولادهم بالشفقة"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [2 / 136]

الخير زرعٌ والفتى حاصدٌ * وغايةُ المزروع أن يُحْصَدَا
وأسعدُ العالَم مَن قدَّم الإحسان * في الدنيا لينجو غداً

.قال تبارك مُرَغِّباً في الشفقة:

﴿وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ﴾ [النساء/127]

حتى تُثَّقِل موازين حسناتك غداً!!!

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ [الأنبياء/47]

[إشـــارة] :

،قالﷺ

[خابَ عَبْدٌ وَخَسِرَ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ تعالى في قَلْبِهِ رَحْمَةً لِلْبَشَرِ]

[صحيح الجامع 3205]

،قالﷺ

[الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ]

[صحيح الجامع 3522]

قالﷺ

[وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلا رَحِيمٌ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُلُّنَا يَرْحَمُ ، قَالَ : لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَنْ يَرْحَمَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، إِنَّمَا الرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ النَّاسَ]

[كشف الأستار – 1889]

،وقال "الفيروزأبادي"

" الرحمة سبب واصل بين الله وبين عباده"

[بصائر ذوي التمييز3/55]

قال جعفر الصادق[رحمه الله]:

[إن الله خَلَقَ خَلْقًا من رحمته لرحمته، وهم الذين يقضون حوائجَ الناس، فمَن استطاع منكم أنْ يكون منهم فليكُن]

[علو الهمة في الصدقة3/809](د/سيد العفاني)

.قال الفخر الرازي:

"إن الرحمة عبارة عن إيصال الخيرات إلى أصحاب الحاجات"

[التفسير الكبير1/7]

،[وقال ابن القيم][لطف اللطيف بروحه وقدس سره في قبره] :

" أنَّ الرحمة صفة تقتضي إيصال المنافع،والمصالح إلى العبد وإن كرهتها نفسه وشقَّت عليها فهذه هي الرحمة الحقيقية فأرحَم الناس بك مَن شق عليك في إيصال مصالحك ودفع المضار"

[إغاثة اللهفان – [2 / 174]

"الكريم السَّخَّاء هو: الذي لا يتغير طبعه ولو كان فقيرًا، فتراه يعطي مِن حرِّ ماله وقوت أولاده، بل ويستدين، ويحوج نفسه إلى الآخرين مِن أجل الآخرين.

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 40]

إنّ الكريم ليخفي عنك عسرته * حتى تراه غنيّاً وهو مجهود
إذا تكرمت أن تعطي القليل ولم * تقدر على سعةٍ لم يظهرالجود
وللبخيل على أمواله عللٌ * رزق العيون عليها أوجةٌ سود
أورق بخير ترجّى للنوال فما * ترجى الثّمار إذا لم يورق العود
بُثّ النوال ولا تمنعك قلّته * فكلّ ما سدّ فقراً فهو محمود

"،كان الزهري [رحمه الله] مِن أسخى الناس، كان يُعطي ما عنده حتى لا يبقى له شيء، فيستلف مِن أصحابه حتى ينزفهم، ويستلف مِن عبيده ويقول لأحدهم: يا فلان أسلفني وأضعف لك ذلك،وإن جاءه سائل وما عنده شيء تغير وجهه وقال: يا فلان أبشر فسوف يأتي الله بخير"

[ربيع الأبرار – [1 / 379]

،قال سليمان بن حرب:

" لو نظرت إلى ثياب [شُعبة] لم تكن تسوي عشرة دراهم إزاره وقميصه ورداؤه وكان شيخاً كثير الصدقة"

[المدخل إلى السنن الكبرى 554]

ورأوا شمائل الجواد المحسن * يعطي علي الميسور والعسر

[إشـــارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ [الشورى/19]

،فهذي عبادة ،ودعاء باسمه اللطيف دعاء عبادة!!!

بأن تكون لطيفاً بالضعفاء،وباليتامى!!!

[وكانَ ﷺ لطيفاً بالأيتام ،فعن بشر بن عقربة الجهني ﷺ يَقُولُ: اسْتُشْهِدَ أَبِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺفِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ لِي: " أَسَكَتَّ أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ وَعَائِشَةُ أُمُّكَ ؟]

[السلسلة الصحيحة3249]

[(رحم) [الراء والحاء والميم] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرّقة والعطف والرأفة. يقال مِن ذلك رَحِمَه يَرْحَمُه، إذا رَقَّ له وتعطَّفَ عليه. والرَّحْم والمَرْحَمَة والرَّحْمة بمعنى]

[معجم مقاييس اللغة لابن فارس – [2 / 498]

[عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺالظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ، فَلَمَّا سَلَّمْنَا قَالَ: " عَلَى أَمَاكِنِكُمْ مَكَانَكُمْ " قَالَ: وَأُهْدِيَتْ لَهُ جَرَّةٌ فِيهَا حَلْوَاءُ، فَجَعَلَ يَأْتِي عَلَى

رَجُلٍ، رَجُلٍ فَيُلْعِفُهُ، حَتَّى أَتَى عَلَيَّ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَأَلْعَقَنِي لَعْقَةً، ثُمَّ قَالَ: " أَزِيدُكَ ؟ " فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَلْعَقَنِي أُخْرَى لِصِغَرِي، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الْقَوْمِ]

[شعب الإيمان – [5935]

،أوصَى لقمان ابنه فقال:

[يا بني كن لين الجانب، قريب المعروف]

[إغتنام الأوقات في الباقيات الصالحات قبل هجوم هادم اللذات [1 / 109]

،قالت أمّ البنين بنت عبد العزيز [أخت عمر بن عبد العزيز] :

،،،جُعِل لكل قوم نَهْمة في شيء، وجعلتُ نَهْمتي في البذل والإعطاء.. والله للصلة والمواساة أحب إليّ مِن الطعام الطيب على الجوع، ومِن الشراب البارد على الظمأ.. ما حسدتُ أحدًا قط على شيء إلا أنْ يكون ذا معروف؛ فإني كنتُ أحب أنْ أشركه في ذلك.. وهل يُنال الخير إلا باصطناعه؟

[شذا الريحان في روائع رمضان – [1 / 190]

قال بعضهم: مضى لنا سلفٌ أهل تواصل، اعتقدوا مناً، واتخذوا أيادي ذخيرةً لمن بعدهم: كانوا يرون اصطناع المعروف عليهم فرضاً، وإظهار البر حقاً واجباً، في حال الزمان بنشءٍ اتخذوا منهم صناعةً، وبرّهم مرابحةً، وأياديهم تجارةً واصطناع المعروف مقارضة كنقد السوق خذ مني وهات

[عيون الأخبار– [341/1]

،قال [جعفر بن محمد الصادق]:

"إن لله وجوهاً من خلقه، خلقهم لقضاء حوائج عباده، يرون الجود مجداً، والإفضال مغنماً"

[ربيع الأبرار – [1 / 379]

،كان من دعاء [جعفر بن محمد] :

"اللهم ارزقني مواساة مَن قتَّرت عليه رزقك بما وسَّعت عليَّ مِن فضلك"

[تهذيب الكمال 742 – [5 / 91]

وَتَرْكِي مُوَاسَاةَ الضُعَفَاءِ بِالذِي * تَنَالُ يَدِي ظُلْمٌ لَهُم وَعُقُوقُ
وَإِنِّي لأَسْتَحيي مِن اللهِ أنْ أرَى* بِحَالِ اتْسَاعٍ وَاليَتِيمُ مُضَيَّقُ

،قال "إبراهيم بن أدهم" : "ذهب السخاء والكرم والجود والمواساة، مَنْ لم يواس الناس بماله وطعامه وشرابه ،فليواسهم ببسط الوجه والخُلق الحسن.. إياكم أن تكونَ أموالكم سببًا في أن تتكبروا على فقرائكم، أو سببًا في أن لا تميلوا إلى ضعفائكم، وألا تبسطوا إلى مساكينكم"

[مشاهير أعلام المسلمين 41/1]

،قالﷺ

[هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ]

[صحيح البخاري – م م – [2896]

[إشـــارة] :

هل من مشمر لبلوغ الجنة ؟؟؟

هل من مشمر لبلوغ الرحمة ؟؟؟

[فقالت الجَنَّةُ يَدْخُلُنِي الضُّعَفاءُ والمَساكِينُ] [مسلم2846]

[فَقالَ اللَّهُ لِلجَنَّةِ أنْتِ رَحْمَتِي أرْحَمُ بِكِ مَنْ أشاءُ مِنْ عِبادِي] [صحيح مسلم - [8 / 151]

[إشـــارة] :

[أولَئِكَ الآمِنُونَ مِنْ عَذابِ اللَّهِ]

قال تبارك واصفاً أن الأمن هو جزاء الصدقة:

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[البقرة/274]

،قالﷺ

[إنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَفْزَعُ النَّاسُ إلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ أولَئِكَ الآمِنُونَ مِنْ عَذابِ اللَّهِ]

[المعجم الكبير للطبراني - [13153]

،قالﷺ

[مُناوَلَةُ المِسْكِينِ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ]

[المعجم الكبير للطبراني - (3 / 373]

،قال علي بن أبي طالب ﷺ:

[إن الله عز وجل خلق خلقاً مِن خلقه لخلقه فجعلهم للناس وجوهاً وللمعروف أهلاً يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون يوم القيامة]

[إسناده صحيح] [ثواب قضاء حوائج الإخوان - [1 / 80]

،قال تبارك واصفاً أن الأمن هو جزاء الرحمة ،والشفقة:

﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾

[سبأ /37]

" صدقة الرحمة برهان ،وحنان على حصول الأمان"

،قالﷺ

[يصيح صائح يوم القيامة أين الذين أكرموا الفقراء والمساكين أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ، ويصيح صائح يوم القيامة أين الذين عادوا مرضى

الفقراء والمساكين في الدنيا ، فيجلسون على منابر من نور يحدثون الله والناس في شدة الحساب]

[كنز العمال 16192]

[إشـــارة] :

جاور المساكين في جنة الدنيا!!!

[،وكان جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه يحب المساكين ويجالسهم ويتحدث إليهم فكان رسول الله يكنيه أبا المساكين]

[ربيع الأبرار421/1]

"،عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا نُسمِّي [جعفراً] ((أبا المساكين)) كان يذهب بنا إلى بيته، فإذا لم يجد لنا شيئا، أخرج إلينا عُكَّة أثرها عسل، فنشقُّها ونلعَقُها"

[سير أعلام النبلاء – [217/1](إسناده حسن)

،وقال كعب الأحبار: كان سليمان عليه السلام في مكة إذا دخل المسجد فرأى مسكيناً جلس إليه وقال: مسكين جالس مسكيناً. وقيل: ما كان من كلمة تقال لعيسى عليه السلام أحب إليه من أن يقال له يا مسكين. وقال كعب الأحبار: ما في القرآن مِن: " يا أيها الذين آمنوا " ،فهو في التوراة " يا أيها المساكين"

[إحياء علوم الدين52/2]

،فمن هم يا ترى الذين يجاورون اليتامي
و المساكين وفقراء المسلمين؟!!

﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[الحشر/ 7]

(1)فلله
(2)وللرسول
(3)ولذي القربى
(4)واليتامى
(5)والمساكين
(6)وابن السبيل

،فهؤلاء هم جيران الله ورسوله في الآية الكريمة السابقة.
،ثم أكَّدَ على ذلك الجوار،وأوجبه،فقال تبارك:

وأدِّ زكـاة الجـاه واعلـم بأنهـا * كمثل زكاة المال تـم نصابها
[ديوان الشافعي[ص21] (تحقيق الزغبي)

"،فالعبادات البدنية شكر لنعمة البدن والمالية شكر لنعمة المال"
[موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين – [1 / 94]
(أفضلُ المعروف فضل جاهكَ تعود به على من لا جاهَ له)
[ديوان المعاني – [1 / 153]

،وقد صنّفَ [ابن حبان] في صحيحه::-
[فصل:ذكر الخصال التي تقوم لمُعدَم المال مقام الصدقة لباذلها]
[صحيح ابن حبان بتحقيق الأرناؤوط – مطابق للمطبوع – [8 / 171]

صـدقـة الـبـــذل ؟ ! ! !

وإذا امروٌ أهدى إليك صنيعةً * مِن جاهه فكأنَّها مِن ماله

،وكان يُقال ::
" بذل الجاه زكاة الشرف"[عيون الأخبار-[340/1]

كنْ لراجٍ من فضل جاهِك عَوْناً * حيثُ يمْضِي بما ترى مُحتاج
[ريحانة الألبابو زهرة الحياة الدنيا – [1 / 65]

[إشـارة] :

قضاء الحاجات يُضاعَف في أوقات الغفلات؟!!
،وفي هذا الزمان [الجريح] يُضاعف الله أجر الصدقة ،وثواب الخدمة ،وفعل المعروف لندرة وقلة الأعوان على الخير!! كما في الحديث::
،في حديث أبي ثعلبة المرفوع: ،قالﷺ
[إنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أيَّامَ الصَّبْرِ لِلعَامِلِ فِيهَا أجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ . فقالوا : بَلْ مِنْهُمْ . فقالَ : بَلْ مِنْكُمْ ؛ لِأنَّكُمْ تَجِدُونَ عَلَى الخَيْرِ أعْوَانًا وَهُمْ لَا يَجِدُونَ إلَيْهِ أعْوَانًا]
[مجمع الزوائد 7– 282] [الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه]

،"فاحتسب ،وأبشِر،ولا تيأس يا فاعل الخير في هذه الأوقات المشحونة بالغفلة،فإنَّ أجرك بخمسين مِن أجور الصحابة رضوان الله عليهم. يعني: الذي يعمل العمل الصغير في مثل هذه الأيام – مِن أيام الغفلة- التي لا يساعده فيها أحد يُحَصِّل أجر خمسين من أعمال الصحابة"
[حال المؤمنين في شعبان – [1 / 22]

[إشـارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في فعل المعروف :

﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾

[الطلاق/ 6]

[قال الحسن بن عبد العزيز الجردي]:"عاتب رجل أخاً له فقال :
"هل دللتني قط على مريض ،هل دللتني قط على جنازة ،هل دللتني على خير"
[شعب الإيمان – [7699]

[،وقال عبد الله بن شبرمة: "إذا سألت أخاك حاجةً فلم يُجهد نفسه في قضائها فتوضَّأ للصلاة ،وكبِّر عليه أربع تكبيرات ، وعُدَّه في الموتى"]
[وفيات الأعيان لابن خلكان290/2]

[،قالَ حَكِيْمُ بنُ حِزَامٍ: مَا أصْبَحْتُ ولَيْسَ ببَابِي صَاحِبُ حَاجَةٍ، إلاَّ عَلِمْتُ أنَّهَا مِنَ المَصَائِبِ الَّتِي أسْأَلُ اللهَ الأجْرَ عَلَيْهَا]
[سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] – [5 / 45]

،قال
[المُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إنِ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ وَإنِ اشْتَكَى رَأسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ]
[صحيح مسلم2586]

،قال
[مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ]
[المعجم الكبير للطبراني – [14 / 30]

قال الطيبي شارحاً قوله [مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً]

"كأنه فتح مداخل الأنفاس"

[الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي – [1 / 135]

[إشـارة] :

لا تحقرن شيئا من المعروف!!!

[،كان [الحسن بن حي] يتصدق حتى إذا لم يبق عنده شيء وجاءه سائل نزع خصاً كان يكون أمام بيته فأعطاه السائل ، حتى وجد شيئاً اشترى قصباً وبناه – قال - :"فكانوا إذا رأوا باب [الحسن] بغير خص علموا أنه لم يبق عنده شيء"]
[رجاله ثقات البر والصلة- [302]

وقال سهل بن هارون :

خِلٌّ إذا جِئتَه يوماً لتسألَه *أعطاك ما ملكتْ كفّاه واعتذرَا
يُخفِي صنائعَه واللّهُ يُظهرها *إن الجميل إذا أخفيتَه ظهَرَا

[جامع لطائف التفسير 9 / 158]

[،كان [الحسن بن صالح] إذا جاءه سائل، فإن كان عنده ذهب أو فضة أو طعام أعطاه، فإن لم يكن عنده من ذلك شيء أعطاه دهناً أو غيره مما ينتفع به، فإن لم يكن عنده شيء أعطاه كحلاً أو أخرج إبرة وخيطاً فرقع بهما ثوب السائل]
[المستطرف في كل فن مستظرف 8/1]

" كان [ابن تيمية] يتصدق حتى إذا لم يجد شيئاً نزع بعض ثيابه فيصل به الفقراء"
[الترجمة الذهبية لأعلام آل تيمية – [1 / 27]

ورأوا شمائل الجواد المحسن * يعطي علي الميسور والعسر

،قال تبارك مُرَغِّباً في جُهْدُ المُقِلِّ:

﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾
[التوبة/79]

سأتلف المال في عسر وفي يسر *
إن الجواد الذي يعطي على العدم*

[وَسَأَلْتُهﷺعَنْ الْمَعْرُوفِ فَقَالَﷺ لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ صِلَةَ الْحَبْلِ وَلَوْ أَنْ تُعْطِيَ شِسْعَ النَّعْلِ وَلَوْ أَنْ تَنْزِعَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي وَلَوْ أَنْ تُنَحِّيَ الشَّيْءَ مِنْ طَرِيقِ النَّاسِ يُؤْذِيهِمْ وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْطَلِقٌ وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ فِي الْأَرْضِ]
[مسند الصحابة في الكتب الستة – [85/51]
(الشسع : رباط الحذاء،والوحشان : المُغتم ،من الوحشة ضد الانس)
[كنز العمال440/6]

،قالﷺ

[أَحَبُّ الاعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ]

[صحيح الجامع 163]

،قالﷺ

[سَبَقَ دِرْهَمٌ مائَةَ أَلفِ دِرْهَمٍ رَجُلٌ لَهُ دِرْهَمَانِ أَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَأَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مائَةَ أَلفٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا]

[صحيح الجامع 3606]

جُهد المقلّ إذا أعطاك مصطبراً * ومكثرٌ مِن غنىً سيّان في الجود

[عيون الأخبار – [340/1]

[،وَسُئِلَﷺ أيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال:جُهْدُ الْمُقِلِّ]

[المعجم الكبير للطبراني 13573]

،قال تبارك :

﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ﴾[التوبة/121]

[،أَنَّ أَبَا ذَرّﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:"سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ، أَوْ جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ"، ثُمَّ قَرَأَ::

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾

[البقرة/ 271] [المعجم الكبير للطبراني7814]

ليس العجب فيمن أنفق من ماله،إنما العجب فيمن أنفق من فقره!!!

،قالﷺ[الصَّدَقَةُ شَيْءٌ عَجَبٌ][مسند البزار –البحر الزخار– [4078]

[إشـــارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾

[آل عمران/ 104]

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[الحشر/ 7]

،فأنتم أيها الفقراء،والمساكين
جيران [أرحم الراحمين]!!!

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة على أهل الحاجة والعوزَى:

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء/ 36]

،وانظر إلى الذين أوصى بهم الله ورسوله في أعلى أصناف المستحقين؟!

قال تبارك :

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾
[البقرة/215]

،قال تبارك واصفاً المستحقين للصدقات:

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾[التوبة/60]

،فالصدقة للفقير ،وللمسكين قربى لأرحم الراحمين!!!

قالﷺ

[،قال تبارك وتعالي : يا بن آدم إن تدن مني شبرًا أدن منك ذراعًا ، وإن تدن مني ذراعًا أدن منك باعًا]

[مسند البزار كاملاً من 1-14 مفهرساً - [6498]

،وكيف ندنوا منه تبارك؟؟؟

،وقال الفضيل: بلغني أن نبياً من الأنبياء قال: يا رب كيف لي أن أعلم رضاك عني؟ فقال: انظر كيف رضا المساكين عنك. وقال موسى الكليم: إلهي أين أبغيك؟ قال عند المنكسرة قلوبهم.

[إحياء علوم الدين2/52]

،والمنكسرة قلوبهم مثل،،،. [المرضي ،والمبتلَيَّن بالبلايا،وبالمصائب مثل الأرامل ،وأصناف المحاويج] ،فكل هؤلاء المصابين يسليهم الله اللطيف الودود بأنه

سبحانه يأخذهم في كنفه ويجبر خواطرهم ويصلح كسرُهم كما في الحديث القدسي،،.....

[،ففي صحيح مسلم4661]

قالﷺ
[إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ] ،وقوله تعالى [مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي] أى ::"شفقة وتلطيفاً للفقير والمريض"..،والشاهد هنا ،قوله تعالى[لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ]،فياااخسارة مَن لم يواسي المرضى والمصابين والفقراء والمساكين ،وخسارته ،أنه لن يجد الله ،فياااخسارته ،وياااحسرته!!!

"،أنَّ موسى عليه السلام قال يا رب أين أجِدُك؟ قال:عند المنكسرة قلوبهم مِن أجلي ،فإني أدنو منهم كل يوم باعاً ولولا ذلك لانهدموا"
.،وروي عن عبد الله بن سلامﷺ أنه فسره، فقال:"هم المنكسرة قلوبهم بحب الله عن حب غيره"

[اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى – [1 / 20]

"أين أجِدُكْ" ؟؟؟

قالﷺ

[إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللَّهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ]

[المعجم الكبير للطبراني13253]

"أين أجِدُكْ" ؟؟؟

أى ::"أين أجِدُ أثر إجابة دُعائي لك"؟!!
"تجد إجابة حاجتك عندي بخدمتك للضعفاء،وأهل المصائب والإبتلاءات ،وقيامك لذوي الحاجات،وبقربك مِن الأيتام،والمساكين،وأهل الكربات"!!

قالﷺ
[أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ، وَالْطُفْ بِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُلَيِّنُ قَلْبَكَ، وَتُدْرِكُ حَاجَتَكَ]

[صحيح الجامع 250]

،..،وتأمَّل قولهﷺ [فَإِنَّ ذَلِكَ يُلَيِّنُ قَلْبَكَ،وَتُدْرِكُ حَاجَتَكَ]

،فإن لين ،ورِقَّـــة القلوب القاسية تَحْصُل مِن العطف على ذوي الحياة البائسة!!!

قال تبارك مُرَغِّباً في الشفقة بالصدقة:

﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج/28]

"روى [شهر بن حوشب][رحمه الله] :"أن أمّ الدرداء قالت له : يا شهر إن شفق المؤمن فى قلبه كسعفة أحرقتها فى النار ، ثم قالت : يا شهر ألا تجد القشعريرة ؟ قلت : نعم . قالت : فادع الله فإن الدعاء يُستجاب عند ذلك"

[شرح صحيح البخارى ــ لابن بطال – [10 / 73]

،فمثلا الذي يمسح رأس اليتيم وهو غافل عن نية فضل مسح رأس اليتيم ،كمن يمسح ثوباً أو أى شيء فلم ينتشر مِن أعضائه أثر إلى قلبه لتاكيد الرقة فكان وجود ذلك كعدمه"

[الإحياء للغزالي4/320]

،قالﷺ يروي عن رب العزة:

[يقول الله تعالى: مَن برَّ أحداً مِن خلقى ضعيفاً فلم يكن معه ما يكافيه عليه كافيته أنا عليه]

[جامع الأحاديث القدسية [697]– [1 / 38]

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله . سره]

[كلما كان الناس إلى الشئ أحوج كان الرب به أجود]

[عبارات رائقات لابن تيمية – [1 / 4]

[إشـــارة] :

بالشفقة على الضعفاء تُستجاب الدعوات ،وتُقال العثرات

،وتُقْضَىَ الحاجات ،وتُفَتَّح أبواب السموات!!!

قالﷺ

[مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ]

[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير – [11335]

حكـا يـة :

"كان في زمن عمر بن عبد العزيزﷺ قحط عظيم فوفد عليه قوم من العرب فإختاروا منهم رجلاً لخطابه فقال ذلك الرجل يا أمير المؤمنين أنا أتيناك من ضرورة عظيمة وقد يبست جلودنا على أجسادنا لفقد الطعام وراحتنا في بيت المال وهذا المال لا يخلو من ثلاثة أقسام: أما أن يكون لله، أو لعباد الله، أو لك. فإن كان لله فالله غني عنه، وإن كان لعباد الله فآتهم إياه وأن كان لك فتصدق به علينا ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ ،فتغرغرت عينا عمر ابن عبد العزيز بالدموع وقال هو كما

ذكرت وأمر بحوائجهم فقضيت من بيت المال فهم الأعرابي بالخروج فقال له عمر أيها الإنسان:" كما أوصلت إلي حوائج عباد الله وأسمعتني كلامهم فأوصل كلامي وارفع حاجتي إلى الله تعالى فحول الأعرابي وجهه قبل السماء وقال إلهي أصنع مع عمر ابن عبد العزيز كصنيعه في عبادك ،فما استتم الأعرابي كلامه حتى إرتفع غيم فأمطر مطراً غزيراً وجاء في المطر بردة كبيرة فوقعت على آجرة – قارورة – فإنكسرت فخرج منها [كاغد] مكتوب عليه هذه .....،،،

،،،.....[براءة من الله العزيز
لعمر بن عبد العزيز من النار]

[التبر المسبوك في نصيحة الملوك 22/1]

،فجاء العتق من النيران،وفُتِّحَت أبواب السموات للدعاء ،بالشفقة على الضعفاء!!!

قالﷺ

[هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ]

[صحيح البخاري – م م – [2896]

"،فكُن مع الضعفاء يأتي النصر من السماء"

،قالﷺ

[أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ]

[صحيح البخاري ت – [15 / 286]

،قالﷺ

[وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون ،ألا أخبرك عن ملوك الجنة ؟ قلت : بلى قال :
رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لأبره]

[السلسلة الصحيحة – مختصرة – [1741]

"،أن أبا الدرداءﷺ كتب إلى سلمانﷺ:

" يَا أَخِي اغْتَنِمْ دَعْوَةَ الْمُؤْمِنِ الْمُبْتَلَى "

[شعب الإيمان – [13 / 195]

[ودعاء المسكين والضعيف والأرملة من الدعاء المستجاب]

[أخبار المنفقين النهائي أم الساهك 1 / 42]

،قالﷺ

[وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ]

[مشكاة المصابيح – [1 / 44]

[إشـــارة] :

،وقال وهب بن منبه [رحمه الله]:

"اتخذوا اليد عند المساكين، فإن لهم يوم القيامة دولة"

[ربيع الأبرار – [1 / 379]

،فا قتنص نصيبك من الدنيا ؟!!

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾[القصص / 77]

وقال السدي : "بالصدقة"

[مختصر تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل – [6 / 102]

﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾

،ولا تنس نصيبك ،وحظك من خدمة فقير
،أومسكين ،أويتيم تنجو بهم من الجحيم
،وتدخل بهم ومعهم جنات النعيم !!!

قالﷺ

[يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ الْجَنَّةَ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ]

[سنن الترمذي – [2353] قال الشيخ الألباني : حسن صحيح]

،قالﷺ

[إن للمساكين دولة إذا كان يوم القيامة قيل لهم: انظروا من أطعمكم في الله لقمة أو كساكم ثوباً أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة]

[كنز العمال16168]

،قالﷺ

[اطلبوا الأيادي عند فقراء المسلمين فان لهم دولة يوم القيامة]

[كنز العمال16169]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾ [البقرة/220]

،قال أحد العارفين،فإذا أكرمت اليتيم في الدنيا ،فسيكرمك الكريم في الآخرة ودليل ذلك،..،قوله تبارك

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

[الضحى /4- 5]

،ولكن احذر،....!!!

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ ﴾ [آل عمران/30]

،فقد قال تبارك على لسان المجرمين:

﴿ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴾[المدثر/44]

"لم نحث على صدقة المساكين ولم نك من أهل الزكاة والصدقة"
[تنوير المقباس – [116/2]

،فقال تبارك :

﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾[الحاقة/ 35 – 36]

﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ﴾ أي في مجمع القيامة كله ﴿حَمِيمٌ﴾ أي صديق خالص يحترق له ويحميه من العذاب لأنهم كلهم له أعداء كما أنه هو كان لا يرق على الضعفاء فيما هم فيه من الإقلال من حطام الأموال،وندرة الطعام.
[نظم الدرر ــ موافق للمطبوع – 8 / 205]

،وذلك جلّىّ ،وواضح إذ أن المساكين،والفقراء الذين هم غالب أهل الجنة لحَرىّ أن يشفعوا عند ربهم يوم القيامة للذين أطعموهم في الدنيا،أمّا البخلاء فلا شفيع لهم،ولا حميم لهم،ولا صديق لهم،ولا وزن لهم!!!
"،وأنَّ للفقراء الصابرين جاهاً عند الله يوم القيامة ، فكل مَن أطعمهم أو كساهم ، أو فعل بهم ما يسرهم ، فهم له شفعاء عند الله مشفعون فيدخلونه الجنة بإذن الله"
[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [323/8]

،قالﷺ
[إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ صُفُوفًا، فَإِذَا أَهْلُ النَّارِ صُفُوفًا، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اصْطَنَعْتَ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّ هَذَا اصْطَنَعَ لِي فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: خُذْ بِيَدِهِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ]
[شعب الإيمان للبيهقي7423]

،قالﷺ
[قَالَ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]
[صحيح الترغيب والترهيب3192]

حكـا يـة :

"ومما حُكِيَّ عن بعض السلف قال:" كنتُ في بداية أمري مُكباً على المعاصي وشُرب الخمر فظفرت يوماً بصبي يتيم فقير فأخذته وأحسنت أليه وأطعمته وكسوته وأدخلته الحمام وأزلت شعثه وأكرمته كما يكرم الرجل ولده بل أكثر فبت

ليلة بعد ذلك فرأيت في النوم أن القيامة قامت ودعيت إلى الحساب وأمر بي إلى النار لسوء ما كنت عليه من المعاصي فسحبتني الزبانية ليمضوا بي إلى النار وأنا بين أيديهم حقير ذليل يجروني سحباً إلى النار وإذا بذلك اليتيم قد اعترضني بالطريق وقال: خلوا عنه يا ملائكة ربي حتى أشفع له إلى ربي فإنه قد أحسن إلي وأكرمني. فقالت الملائكة: إنا لم نؤمر بذلك وإذا النداء من قِبَل الله تعالى يقول: خلوا عنه فقد وهبت له ما كان منه بشفاعة اليتيم وإحسانه إليه. قال: "فاستيقظت (فتيقظ قلبه) ،وتبتُ إلى الله - عز وجل - ،وبذلت جهدي في إيصال الرحمة إلى الأيتام"

[الكبائر1/23]

،فلما وقى هذا الرجل عن اليتيم شر الجوع
،فكان الجزاء من جنس العمل!!!

﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [سورة الإنسان/11]

،قالﷺ
[فوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ لا يُعَذِّبُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ اليَتِيمَ، وَلانَ لَهُ فِي الكَلامِ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ]

[المعجم الكبير للطبراني1251]

[إشـــارة] :

،قال تبارك مُرَغِّباً في الشفقة:

﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾[البقرة/220]

،قالﷺ [أَدْنَ اليَتِيمَ مِنْكَ][صحيح الجامع250]

،فكان الجزاء من جنس العمل!!!

[يقول الله لملائكته : أدنوا أحبائي ، فتقول الملائكة سبحانك من أحباؤك؟ قال :أدنوا مني فقراء المسلمين]

[ربيع الأبرار1/418]

[إشـــارة] :

،قالﷺ

[إنَّ أَحَبَّ البُيُوتِ إِلَى اللَّهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ]

[المعجم الكبير للطبراني 13253]

،فكان الجزاء من جنس العمل!!!

﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾

[التوبة / 72]

[إشـــارة] :

،..،وقيل لمحمد بن المنكدر: "أى الدنيا أعجب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن"

[إسناده صحيح قضاء الحوائج ص54]

،قالﷺ

[إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُسْلِمِ]

[المعجم الكبير للطبراني10916]

،فكان الجزاء من جنس العمل!!!

﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان/11]

،وكان إبراهيم بن يوسف [رحمه الله] يجمع الأموال ،ويقول :

" إنما أجمع ذلك لبطون جائعة ،وظهور عارية ،ولم أجمعه للماء والطين"

[علو الهمة في الصدقة815/3](د/سيد العفاني)

،قالﷺ

[مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْطٌ أَوْسِلْكٌ]

[المستدرك على الصحيحين للحاكم 1451]

،وفي رواية [ومن ستر مسلماً] أي بثوب.

[مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح – [1 / 717]

،فكان الجزاء من جنس العمل!!!

﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر/33]

،فكان الجزاء من جنس العمل!!!

﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[الإنسان/12]

،فكان الجزاء من جنس العمل!!!

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان/21]

[إشـــارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً عباده في الشفقة:

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد/4]

،وذُكِرَ عن بعضهم أنه كان في بيته وقِرٌ من الحنطة،فقحط الناس،فباع ما عنده من الحنطة، ثم جعل يشتري لحاجته ، فقيل له :" لو أمسكتَ ما عندك؟! فقال: أردتُ أن أشاركَ الناس في غمهم"

[تنبيه الغافلين ص192]

"لأن مِن شرط الإسلام الشفقة على خلق الله ، والفرح بفرحهم والحزن بحزنهم"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [8 / 118]

[،عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ[رحمه الله] ؛ قَالَ : قِيلَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لَكَ تَجُوعُ وَأَنْتَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ فَأَنْسَى الْجَائِعَ]

[المجالسة وجواهر العلم - [2 / 46]

،قالﷺ

[مَنْ لا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ]

[المعجم الأوسط - [7473]

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾

عثر الزمان بهم فضعضعهم * والدهر ينقل أهله نقلا
والدهر يخلق ما يمر به * وصنايع المعروف لا تبلا

[ثواب قضاء حوائج الإخوان - [1 / 86]

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾

"،فخَفِفْ هذا الكَبَد وهذا الشقاء ،والنصب ،والغم على أهل الحاجة من الأرامل والمساكين والفقراء والأيتام بفك رقابهم من الهم والغم والبؤس والجوع وكن من المتصفين﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾ [البلـد/17] ،فإن لم تجدهم فابحث عنهم ؟؟؟؟،،،،،،،،،،..... فقد قالﷺ

[لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ،وَلَا اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ ، وَلَكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ وَلَا يُعْرَفُ مَكَانُهُ فَيُعْطَى]

[مسند الحميدي 1108]

قال تبارك مُرَغِّباً في التعرف على أهل الصدقة:

﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [البقرة/273]

سُئِلَ أبو حازم[رحمه الله] :"أي الصدقة أفضل؟

قال: " السائل البائس"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [1 / 94]

،قال تبارك مُرَغِّباً في التعرف على أهل الصدقة:

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾

[الذاريات/ 19]

،قال تبارك مُرَغِّباً في التعرف على أهل الصدقة:

﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾

[الحج/28]

" البائس الذي اشتد في الخراب"

[نظم الدرر ــ (موافق للمطبوع - ت: عبدالرزاق غالب) - [5 / 149]

،قال تبارك مُرَغِّباً في التعرف على أهل الصدقة:

﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ﴾

[البقرة/177]

،قال تبارك مادحاً أهل الشفقة:

﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾[الطور/ 26]

" إشارة إلى معنى الشفقة على خلق الله"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [9 / 162]

،وروي أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام:

" يا داود كن لليتيم كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج الشفيق"

[الكبائر1/23]

[إشـــارة] :

حكـا يـة :

[وقال أبو نصر التمار: إن رجلاً جاء يودع [بشر بن الحارث] [رحمه الله] وقال: قد عزمت على الحج فتأمرني بشيء؟ فقال له: كم أعددت للنفقة؟ فقال: ألفي درهم. قال بشر: فأي شيء تبتغي بحجك؟ تزهداً أو اشتياقاً إلى البيت أو ابتغاء مرضاة الله؟ قال: ابتغاء مرضاة الله، قال: فإن أصبت مرضاة الله تعالى وأنت في منزلك وتنفق ألفي درهم وتكون على يقين من مرضاة الله تعالى أتفعل ذلك؟ قال: نعم، قال: اذهب فأعطها عشرة أنفس: مديون يقضي دينه، وفقير يرم شعثه، ومعيل يغني عياله، ومربي يتيم يفرحه، وإن قوي قلبك تعطيها واحداً فافعل فإن إدخالك السرور على قلب المسلم وإغاثة اللهفان وكشف الضر وإعانة الضعيف أفضل من مائة حجة بعد حجة الإسلام، قم فأخرجها كما أمرناك وإلا فقل لنا ما في قلبك؟ فقال: يا أبا نصر سفري أقوى في قلبي، فتبسم[بشر بن الحارث] [رحمه الله] ،وأقبل عليه وقال له: المال إذا جُمِعَ مِن وسخ التجارات والشبهات اقتضت النفس أن تقضي به وطراً فأظهرت الأعمال الصالحات وقد آلى الله على نفسه أن لا يقبل إلا عمل المتقين]

[إحياء علوم الدين3/98]

،عن سعيد بن المسيبﷺ قال:

[لأن أشبع كبداً جائعة أحبَّ إلي من حجة بعد حجة]

[روضة العقلاء و نزهة الفضلاء 1 / 95 -96-97]

[، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اذْهَبْ مَعِي فِي حَاجَةٍ إِلَى فُلَانٍ، فَتَرَكَ الطَّوَافَ وَذَهَبَ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ حَاسِدٌ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَهَبَ مَعَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَرَكْتَ الطَّوَافَ وَذَهَبْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: وَكَيْفَ لَا أَذْهَبُ مَعَهُ ؟ وَرَسُولُ اللهِ ﷺقَالَ: " مَنْ ذَهَبَ فِي حَاجَةٍ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَقُضِيَتْ حَاجَتُهُ كُتِبَتْ له حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ، وَإِنْ لَمْ يُقْضَ كُتِبَتْ لَهُ عُمْرَةٌ فَقَدِ اكْتَسَبْتُ حِجَّةً وَعُمْرَةً وَرَجَعْتُ إِلَى طَوَافِي]

[شعب الإيمان- [7246]

[،عن عكرمة، عن بن عباس ﷺقال: لأن أعول أهل بيت من المسلمين شهراً، أو جمعة، أو ماشاء الله، أحب إلى من حجة بعد حجة. ولطبق بدانق- 15 قرشاً- أهديه إلى مسكين،أو فقير، أحب إلى مِن دينار أنفقه في سبيل الله عز وجل]

[حلية الأولياء1/173]

قال أبو الشعثاء جابر بن زيد:

"لأن أتصدق بدرهم على يتيم أو مسكين أحبَّ إليَّ مِن حجة بعد حجة الإسلام"

[المورد العذب المعين - [2 / 151]

[،عن إسماعيل عن قيس أن امرأة قالت : كنت عند عائشة أم المؤمنين فأتتها امرأة فقالت : إني جئت بهذا هدية إلى الكعبة ، فقالت لها عائشة : لو أعطيته في سبيل الله واليتامى والمساكين ، إن هذا البيت يُعطى ويُنفق عليه من مال الله]

[،عن القاسم ، عن عائشة ، قالت : لأن أتصدق بخاتمي هذا على مسكين أحب إلي من ألف بدنة أهديها إلى البيت]

[،عن أبي مالك عن حبيب عن سالم قال سأله رجل عن هدية الكعبة ، فقال : إن الكعبة لغنية عن هديتك ، أعطها إنساناً فقيراً]

[المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني 271/3]

قال تبارك :

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ [التوبة/60]

[إشـــارة] :

إيـــــاك و الـمـــن ! ! !

،لأن الله هو المنان:

أى:"الذي يعطي النوال قبل السؤال"

[قاله على بن أبي طالب]

،قال [موسى] يوم الطور : « يا رب إن أنا صليت قمِن قِبَلك ، وإن أنا تصدقت قمِن قِبَلك ، وإن بلغت رسالاتك قمِن قِبَلك ، فكيف أشكرك ؟ قال : يا موسى الآن شكرتني »

[فضيلة الشكر لله على نعمته 1/ 40]

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

[الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء - [2 / 164]

،فإياك أيها المتصدق أن ترى حولك وقوتك في صدقتك فتبطل ثواب نفقتك،..،وإنما عليك أن يغلب عليك بعدما تتصدق [شهود المِنّة] والشعور بالإمتنان أن الله بإسمه [الأول] قد اختارك وترك غيرك،وسبق خيره خيرك!!،وذلك في الأزل وبسبق تقديره لك سبحانه ،،،،

"فاقصِر حُبك على مَن سبق فضله فضلك ،وسبق عطاءه كرمك!"

قال تبارك :

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل/5-6-7]

قال الشيخُ ابن أبي جَمْرَة :

"ولا يَلْهَمُ لِلصدقةِ إلاَّ مَنْ سبقتْ له سابقةُ خَيْر"

[تفسير الثعالبي173/1]

قال تبارك:

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾ [الأنبياء/101]

"ما سبق لهم من السعادة في الذكر الأول"

[فتح القدير 2 / 613]

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾

"الأولون في سبق عناية [الأول سبحانه] لهم"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [3 / 372]

،قال تبارك مُمْتَنّاً على المتصدقين:

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾

[الإنسان/ 30 -31]

"،قال رجل لابن شبرمة: فعلتُ بفلانٍ كذا وفعلتُ به كذا. فقال: لا خير في المعروف إذا أحصِي"

[عيون الأخبار-[339/1]

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾[المعارج/24- 25]

" فهو بيان لشدة الإستحقاق . وفيه إشارة للنهي عن الإمتنان"

[روح المعاني – [30 / 242]

فلا تَمُنْ على الفقير بمالك!!!

،قال تبارك اسمه المنان:

﴿ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ ﴾[الحجرات/17]

،قال تبارك واصفاً صاحب المال الحقيقي:

﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور/33]

،وتذكر من الذي أعطاك المال؟!!

﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾[الحديد/7]

[أي بحولنا وقوتِنا]

[نظم الدرر للبقاعي 40/7]

،وتذكر ؟ ! !

﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر/ 6]

،قالﷺ

[لَوْ أَنَّ رَجُلا يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

[السلسلة الصحيحة – مختصرة – [446]

زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظَمًا ... إِنَّهُ عِنْدَكَ مَيْسُورٌ حَقِيرُ
تَتَنَاسَاهُ كَأَنَّهُ لَمْ تَأْتِهِ ... وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَثِيرُ

[عيون الأخبار – [333/1]

[كان يُقال: أحي معروفك بإماتته]

[بهجة المجالس وأنس المجالس 64/1]

"وكانوا يقولون: إذا [أصنعتم] صنيعة فانسوها، وإذا أسديت إليكم صنيعة فلا تنسوها. وفي ذلك قيل:

وإن امرءاً أهدى إليَّ صنيعة * وذكَّرنيها مرةً لبخيل

[طريق الهجرتين و باب السعادتين – [32/24]

"وقالوا: المنّة تهدِم الصنيعة"

[عيون الأخبار – [339/1]

،فقد قال تبارك:

﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾[البقرة/ 264]

أفسدت بالمنّ ما أوليت مِن حسنٍ *
ليس الكريم بما أسدى بمنَّانِ*

[إشـــارة] :

قال تبارك:

﴿وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾[التوبة/54]

" لأجر الصدقةَ لا يرجون ،ولا للنفقة ثواباً يحتسبونَ"

،قالﷺ

[وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ] [مشكاة المصابيح 60/1]

برهان :: "أي حجة على إيمان فاعلها فإن المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها"

[الديباج على مسلم 11/2]

إيـــاك و البـخـــل ،فإن المنـافـقيـن فـي الـدرك الأسفـل من الـنـار ؟!!!

قال تبارك:

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة/ 75 : 77]

،قال تبارك:

﴿وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾[التوبة/54]

،قالﷺ

[وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ]

[جامع الأصول 2979] [أخرجه الترمذي]

،قالﷺ

[لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا بَخِيلٌ وَلَا مَنَّانٌ]

[مشكاة المصابيح – [1873]

(خَبٌّ :: الْخَدَّاعُ)

[لسان العرب – [1 / 341]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ عَنِ الْبَخِيلِ مَنْ هُوَ ؟، قَالَ: " الَّذِي يُضَيِّعُ الصَّدَقَةَ وَالْحُقُوقَ "

[شعب الإيمان –[10401]

"،قَالَ:بِشْرًا: الْبَخِيلُ لَا غِيبَةَ لَهُ،قالﷺ إِنَّكَ لَبَخِيلٌ "وَمُدِحَتِ امْرَأَةٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ إِلَّا أَنَّ فِيهَا بُخْلًا . قَالَ: " فَمَا خَيْرُهَا إِذًا " قَالَ بِشْرٌ: " بِمَا لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ "

[شعب الإيمان – [10410]

[،عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرْفَعُهُ ، قَالَﷺ : خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ ، وَدَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا ، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ:قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، قَالَ: وَعِزَّتِي لا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ] [المعجم الكبير للطبراني]– [12555]

[،قال أبو حاتم [رحمه الله]: البخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا، مَنْ تعلق بغصن من أغصانها جره إلى النار، كما أن الجود شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها جرّه إلى الجنة، والجنة دار

الأسخياء،..،ولقد ذم البخل أهل العقل في الجاهلية والإسلام إلى يومنا هذا،إذ البخل بئس الشعار في الدنيا والآخرة، وشر ما يُدّخر من العمال في العقبى]

[روضة العقلاء و نزهة الفضلاء 1/87-88]

،قال الحسن رحمه الله:"إذا أردت أن تعلم مِن أين أصاب الرجل المال؟ ،فانظر في أي شيء ينفقه، إن الخبيث ينفق في إسراف. وقيل: مَن درى مِن أين أخذ دَرَىَ أين ينفق"

[محاضرات الأدباء1/229]

قال تبارك:

﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ [الأحزاب/19]

[،وفرقة أخرى من أرباب الأموال اشتغلوا بها يحفظون الأموال ويمسكونها بحكم البخل ثم يشتغلون بالعبادات البدنية التي لا يحتاج فيها إلى نفقة، كصيام النهار وقيام الليل وختم القرآن، وهم مغرورون لأن البخل المهلك قد استولى على بواطنهم فهو يحتاج إلى قمعه بإخراج المال، فقد اشتغل بطلب فضائل هو مستغن عنها،ولذلك قيل[لبشرالحافي]: إن فلاناً الغني كثير الصوم والصلاة فقال: "المسكين ترك حاله ودخل في حال غيره" وإنما حال هذا إطعام الطعام للجياع والإنفاق على المساكين، فهذا أفضل له من تجويعه نفسه ومن صلاته لنفسه من جمعه للدنيا ومنعه للفقراء]

[إحياء علوم الدين3/98]

،قال تبارك:

﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ [النجم/33-34]

[،وفرقة أخرى غلبهم البخل فلا تسمح نفوسهم إلا بأداء الزكاة فقط، ثم إنهم يخرجون من المال الخبيث الرديء الذي يرغبون عنه ويطلبون من الفقراء من يخدمهم ويتردد في حاجاتهم، ومن يحتاجون إليه في المستقبل للإستسخار في خدمة أومن لهم فيه على الجملة غرض، أو يسلمون ذلك إلى من يعينه واحد من الأكابر ممن يستظهر بحشمة لينال بذلك عنده منزلة فيقوم بحاجاته. وكل ذلك مفسدات للنية ومحبطات للعمل وصاحبه مغرور، ويظن أنه مطيع لله تعالى وهو فاجر إذ طلب بعبادة الله عوضاً من غيره، فهذا وأمثاله من غرور أصحاب الأموال أيضاً لا يحصى وإنما ذكرنا هذا القدر للتنبيه على أجناس الغرور].

[إحياء علوم الدين3/98]

ويُظهرُ عيبَ المرء في الناس بُخله*ويستره عنهم جميعا سخاؤه
تغطَّ بأثواب السخاء؛ فإنني * أرى كل عيب والسخاء غطاؤه

،قال تبارك :

﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾

[محمد/38]

،قال "وهب بن منبه":

"دخول الجمل في سَمِّ الخياط أيسرُ مِن دخول الأغنياءِ الجنة"

[المورد العذب المعين – [2 / 157]

،قالﷺ

[وَيْلٌ لِلأَغْنِيَاءِ مِنَ الْفُقَرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا ، ظَلَمُونَا حُقُوقَنَا الَّتِي فَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لأُدْنِيَنَّكُمْ وَلأُبَاعِدَنَّهُمْ ، لأُبْعِدَنَّهُمْ ، ثُمَّ تَلا ﷺ:

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾

[المعارج/24- 25] [المعجم الصغير للطبراني693]

[إشـــارة] :

تُضَاعَفُ الصدقات في زمن القُربات ،وفي مواسم الطاعات، ،وفي أوقات الحاجات؟؟؟

"،مثل أشهر الحج (شوال،ذي القعدة ،ذي الحجة)،الأشهر الحُرُم، (ذي القعدة، ،وذي الحجة،والمُحرم،وشهر رجب) ،يوم عرفات ،يوم عاشوراء،ليلة القدر، ،وجميع أوقات شدة الحاجات ،والبأساء،والإضطرار،وأيام المسغبة "

،وأيضاً تُضَاعَفُ الصدقات في زمن الغفلات؟؟؟

،وأمَّا شهر شعبان،.....،فتضاعف فيه الصدقات؟؟؟ ولماذا؟؟؟

قالﷺ

[ذَاكَ شَهْرٌ – شهر شعبان – يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَفِيهِ تُرْفَعُ الأَعْمَالُ لِرَبِّ العَالَمِينَ]

[صحيح الترغيب والترهيب – [1022]

"شهر شعبان "

"شهرختام السنة الإيمانية ،وتصفية الحسابات السنوية ،فاجعل حُسن ختامه وتوقيعك عليه بإمضائك بصدقة مِن مالك رافعة لأعمالك"

مضاعفات الصدقات في زمن الغفلات؟؟؟

قالﷺ

[عِبَادَةٌ فِي الْهَرْجِ، أو الْفِتْنَةِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ]

[صحيح الترغيب والترهيب – [3173]
الهرج::[عند انشغال الناس بأمور الدنيا وفتنتها]
[صحيح كنوز السنة النبوية – [1 / 205]

،فالصدقة أفضل عبادة في هذه الاوقات ،ومِن أعلى الوظائف ،وأغلى القربات،وأرقى الدرجات ،خصوصاً في أوقات الغفلات!!!

قال تبارك : ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾ [ق/ 22]

كنت أيها المتصدق في غفلة ،وسهو عن أربح التجارات في أغلى أوقات الصدقات حتى هجم عليك الممات!!!

[إشارة] :

رمضان سلعة التجَّار ومَوّسِم غنائم أرباح التُجَّار الأبـــــرار؟!!!

،سُئِلَ ﷺ

[أيُّ الصَّدَقَةِ أفضَلُ ؟ قالَ: " صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ "]
[جامع الأصول – [9 / 260] [أخرجه الترمذي]

،ولماذا الصدقة في رمضان أفضل القربان؟؟؟

،لكون ذلك هَدْي النبي العدنانﷺ!!!

[،وكَانَ ﷺ أجْوَدُ مَا يَكُونُ فِى رَمَضَانَ]
[سنن النسائي – [4 / 125]

[،كَانَ ﷺ فِى رَمَضَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ]
[صحيح البخارى-[1902]

"قال النووي : وفي هذا الحديث فوائد منها بيان عظم جوده ﷺ ومنها استحباب إكثار الجود في رمضان . اهـ

[شرح النووي على صحيح مسلم -[69/15]
[فتاوى الإسلام سؤال وجواب - [4906/1]

" هبْت النسائم وهى سلعة غالية على الغافل النائم!!!"

،قال ﷺ
[افْعَلُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، فَإِنَّ لِلَّهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ]
[المعجم الكبير للطبراني - [719]

،قال ﷺ
[إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٌ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، لَعَلَّهُ أَنْ يُصِيبَكُمْ نَفْحَةً مِنْهَا، فَلا تَشْقَوْنَ بَعْدَهَا أَبَدًا]
[المعجم الكبير للطبراني - [15861]

"ومنها : بالزمان ، فإن العمل[أى التصدق] في رمضان وفي يوم الجمعة ، وفي ليلة القدر وفي عشر ذي الحجة وفي عاشوراء أعظم من سائر الزمان"
[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [110/8]

[،عن سعيد بن المسيب ﷺعن سلمانﷺ قال : خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال : أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خيرٌ من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً مَن تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه و مَن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن مَن فطَّرَ فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار]

[صحيح ابن خزيمة - [1887]

،وقال الشافعي [رحمه الله]:
"أحِبُ للرجل الزيادة بالجود في شهر رمضان اقتداءاً برسول الله ﷺ ولحاجة الناس فيه إلى مصالحهم، ولتشاغل كثير منهم بالصوم والصلاة عن مكاسبهم"
[معرفة السنن والآثار للبيهقي - [2745]

،قالﷺ

[مَن فطَّرَ صائمًا كان له مثل أجره مِن غير أن ينقص مِن أجره شيئًا وما عمل الصائم مِن أعمال البر كان لصاحب الطعام مثل أجره ما دام قوة الطعام فيه]

[جامع الأحاديث – [23084]

[وكان – عبد الله بن المباركﷺ- إذا جاء رمضان ذهب إلى أحياء اليتامى والأرامل والمساكين ،ووضع بساطاً،ووضع عن يمينه كومة من تمر، وعن شماله كومة مِن دراهم، ثم ينادي: أيها الفقراء! أيها المساكين! كلوا مِن تمري هذا حتى تشبعوا، أفطروا عليه، وتسحروا منه]

[أخبار المنفقين النهائي أم الساهك – [1 / 69]

،وهذا الإطعام المبارك الذي أعدَّهُ [ابن المبارك]مأخوذ من هذا الحديث المبـــارك؟!!

،عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِﷺ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ ،فقالَ

« هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ »

[سنن أبي داود–ن – [2346]

،ولـمـاذا الـصدقـة فـي رمضان
مـن أفـضل الـقـربـان؟؟؟

"،لأن الصائم إذا جاع يذكر جوع الفقراء فيعطيهم "

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان – [1 / 125]

يا صائماً جاع بطنه،....،
إن آلاف البطون جوعى تنتظر لقمة فهل مِن مُطعِم؟
يا صائماً ظمأت كبده،....،
إن آلاف الأكباد ظمأى تنتظر جرعة مِن ماء فهل مِن ساقٍ؟
يا صائماً يرتدي أجمل اللباس،.....،
إن آلاف الناس في عُريٍ ينتظرون قطعة مِن قماش فهل مِن كاسٍ؟

[ثلاثون درساً للصائمين – [50/1]

،ولـمـاذا الـصدقـة فـي رمضان
مـن أفـضل الـقـربـان؟؟؟

،فهو شهر البركات و الخيرات.شهر إجابة الدعوات.

شهر إغاثة اللهفات.شهر الإفاضات والنفحات.

شهر إعتاق الرقاب الموبقات.

،فيه تَكْثُر الصدقات و تتضاعف النفقات و يجود المسلم بما يمكنه من العطايا و الهبات.

[فتاوى الشيخ ابن جبرين – [22/61]

،ولماذا الصدقة في رمضان
من أفضل القربان؟؟؟

،لأن صدقة الإطعام فيه تعتق الرقاب من النيران؟!

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة ،وعتق الرقبة:

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[البلد/ 13- 14]

،وكان حماد بن أبي سليمان، يفطِّر كل يوم من رمضان خمسين إنسانًا، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوبًا ثوبًا».

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 37]

،وقالوا :

" الإحسان رقٌّ والمكافآت عِتْق"

[علو الهمة في الصدقة808/3](د/سيد العفاني)

،ولماذا الصدقة في رمضان
ثقيلة في الميزان؟؟؟

لكون ليلة القدر لها عند الله قَدْر فما قَدْر صدقتك ؟!!

لا شك أنَّ قَدْر صدقتك خيرٌ من صدقة ألف شهر!!!

،ولماذا الصدقة في رمضان
من أفضل القربان؟؟؟

،ولأن للصدقة في رمضان مذاق خاص ! ،فما قدر لذتك بصدقتك؟

،ولماذا الصدقة في رمضان
من أفضل القربان؟؟؟

،لكون أبواب الجنة تتفتح في رمضان،ولكون خزنة أبواب الجنة تنادي خاصةً على فاعل الصدقة،وخاصة في رمضان:.....،

، . . هلـم فـا د خل ! ! !

،قالﷺ

[مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا فُلَانُ هَلُمَّ فَادْخُلْ]

[سنن النسائي – [3184]

،قالﷺ

[قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ]

[مسند أحمد – [59/12]

، عن الشعبي ، عن نافع بن بردة، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّﷺإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ أَهَلَّ رَمَضَانُ:

[لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةَ كُلَّهَا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنَا بِهِ، قَالَ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَعَصَفَتْ[فَصَّفَقَتْ] وَرَقُ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذَلِكَ، فَيَقُلْنَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا، تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ إِلاَّ زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾،عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَتْ مِنْهَا مُحَلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الأُخْرَى، فَيُعْطَى سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الآخِرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُوَشَّحَةٍ بِالدُّرِّ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ فِرَاشاً سَبْعُونَ أَرِيكَةً، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهَا لَوْنٌ مِنْ طَعَامٍ تَجِدُ لآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةً لاَ تَجِدُ لأَوَّلِهِ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحَانِ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ، هَذَا لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، سِوَى مَا يَعْمَلُ مِنَ الْحَسَنَاتِ]

[عمدة القاري شرح صحيح البخاري – [260/16]
[أخرجه ابن خزيمة في صحيحه: 190/3 [1886]
[الطيوريات – [43/12]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة صَداق نساء الجنة:

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾[الرحمن/72]

مُهُورُهُـــنَّ في رمضان الصدقـــة وإطعـــام الأيتام!!!

فاسمع صفات عرائس الجنات * ثم اختـر لنفسك يا أخا العرفان
حور حسان قد كملن خلائقا * ومحاسنا من أجمل النسوان
حتى يحار الطرف في الحسن الذي* قد ألبست فالطرف كالحيران
ويقول لما أن يشاهد حسنها * سبحان معطي الحسن والإحسان
والطرف يشرب من كؤوس جمالها* فتراه مثل الشارب النشوان
فيرى محاسن وجهه في وجهها *وترى محاسنها به بعيان
يا خاطباً الحور الحسان وطالباً * لوصالهن بجنة الحيوان
لو كنت تدري مَن خطبت ومَن طلبت*لبذلت ما تحوي مِن الأثمان
أسرع وحُث السير جهدك إنما * مسراك هذا ساعة لزمان
حُمر الخدود ثغورهن لؤلؤ * سود العيون فواتر الأجفان
البرق يبدو حين يبسم ثغرها * فيضيء سقف القصر والجدران
ريانة الأعطاف من ماء الشباب * فغصنها بالماء ذو جريان
والقد منها كالقضيب اللدن * فيا حُسن القوام كأوسط القضبان
والمِعصمان فإن تشأ شبهّما * بسبيكتين عليهما كفان
كالزبد لينا في نعومة ملمس * أصداف دُر دُورت بوزان
الريح مسك والجسوم نواعمُ * واللون كالياقوت والمرجان
وكلامها يسبي العقول بنغمةٍ * زادت على الأوتار والألحان

[متن القصيدة النونية – [331/2]

،وقال أحد العُبَّاد[في رمضان]:

"يتزوجُ أحدُكم فلانةَ بنتَ فلان بالمال الكثير ، ولا يتزوَّج الحور العين بلقمةٍ أو تمرة أو خِرْقة"

[علو الهمة في الصدقة815/3](د/سيد العفاني)

،فالصدقة زخرفة لأبواب الجنة،ومَهْر نساء أهل الجنَّة !!!

قالﷺ

[إنَّ اللَّهُ غرَسَ جُنَّةَ عَدْنٍ بيَدِهِ وزَخْرَفَهَا]

[جامع الأحاديث6885]

،وتذكر أخى المتصدق الزخرفةو الزينة على باب الجنة بالصدقة !!!

،قالﷺ

[دَخَلَ رَجُلٌ الجَنَّةَ فرَأى عَلى بَابِهَا مَكْتوباً : الصَّدَقةُ بعَشْر أمْثَالِهَا وَالقَرْضُ بثَمَانِيَةَ عَشَرَ]

[السلسلة الصحيحة 3407]

[إشـــارة] :

،ويوم الجُمُعَةِ غنيمة التُجَّار!

،وملتقىَ الأبـــرار؟!

"قال الحليمي [رحمه الله] :

"أنه يُسَن تأخير الصدقة إلى رمضان، وإذا تصدَّق في وقت دون وقت تَحرَّى بصدقته مِن الأيام يوم الجمعة، ومِن الشهور رمضان. أهـ"

[الإتافة فيما جاء في الصدقة والضيافة – [35/1]

،قالﷺ

[إنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الأيَّامِ [وَأعْظَمُهَا عِنْدِي] وَأعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ مِن يَوْمِ الأضْحَى وَيَوْمِ الْفِطر]

[المعجم الكبير للطبراني – [4387]

[شعب الإيمان –[90/3]

"،قال عبد الله بن المبارك [رحمه الله] :

"ومَن تصدق في كل جمعة بدرهم فقد أدى حق الصدقة"

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 36]

[يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله" فهو في الأيام كشهر رمضان في الشهور وساعة الإجابة فيه كليلة القدر في رمضان]

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [8 / 183]

،قالﷺ

[إنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ سِتُّمائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ]

[شعب الإيمان – [2780]

،فاجتني ،واحصد ،واجمع حصاد ثمرات صدقة يوم الجمعة !!!

،قال كعبرضي الله عنه :

[الصدقة تُضَاعَف يوم الجمعة]؟؟؟

[الأموال للقاسم بن سلام 752]

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره]

[أطيب ما في الدنيا معرفته ، وأطيب ما في الآخرة النظر إليه سبحانه ،ولهذا كان التجلي يوم الجمعة في الآخرة على مقدار صلاة الجمعة في الدنيا]

[عبارات رائقات لابن تيمية – [1 / 40]

[إشـــارة] :

مضاعفات الصدقة في سوق الجنة؟!

وبشرى في سوق [جمعة] يتيم الجنّة!!!

" ،فاجعل صدقتك في يوم [الجمعة] ،تتحرى بها ساعة الإجابة والقبول،والزيادة ،وتتحرى بها عطايا وعوائد هذا اليوم المسعود ،والذي يتفضل فيه الله الكريم بالعوايد الجزيلة ،والعطايا الجميلة التي لا تنقطع ،ولا تنفد على المتصدق ،فاجعل أيها المتصدق [يوم الجمعة] عيد للفرح والسرور في ذهن اليتيم ،والفقير، يسعدك ربك ،ويفرحك في سوق الجُمُعَة بالجنة والحرير؟!،فعن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة ﷺ فقال أبو هريرة:

"أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة!،فقال سعيد بن المسيب:

" [أوَ فيها سوق"]؟ قال أبو هريرة نعم أخبرني رسول الله ﷺ :"أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها [بفضل أعمالهم] فيؤذن لهم في مقدار،،،

،،، [يوم الجمعة] مِن أيام الدنيا "فيرون الله ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم" في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ولا يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً"

[أمالي ابن سمعون – [1 / 3]

(،فتحرَّي بصدقتك ،وبإطعامك اليتيم يوم [الجمعة] ،وهنا لطيفة أنّ بعضاً مِن الجمعيات الخيرية تجعل لقاء الأيتام خصوصاً يوم [الجمعة] ،وذلك استبشاراً بسوق الجنَّة يوم الجمعة!!،وهو يوحي بالتشابه ،والتجانس مِن حصول السرور على اليتيم ،وحصول البشرى على مَن يكفله أنه سيكون مع النبي اليتيم في الجنة)!،فتأمل بشرى سوق (جمعة) الجنَّة!.

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الصدقة في سورة الإنسان التي تُقرأ [فجْر يوم الجمعة]:

﴿ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان/11- 12]

لقاء [جمعة] جنة اليتيم مع أحباب الكريم !!

،والشاهد مِن الحديث السابق لطيفتين أيها المتصدق،

(1) <u>فضل يوم الجمعة</u> ،واستحباب الصدقة فيه تطلعاً لسوق جُمُعة جنة أرباح الصدقات وحصاد ،واجتناء ثمرات النفقات في أربح المرابح ،وأعلى المقامات في الجنات،والتَحَصُّل على مزيد مِن مضاعفات ثواب

الصـــدقات،والســـرور بأجمـــل الزيـــادات..،وهـــى رؤيـــة[صـــاحب الاسماءوالصفات]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ [الليل/5-6]

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الصدقة:

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس /26]

،قال أحد العارفين في تأويل قوله تبارك ﴿ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾

"هى الصدقة ،ومضاعفاتها في الجنَّة" !!

أى أن الصدقة التي تصدَّقَ بها المتصدِق في الدنيا ،بحسن نية يبتغي بها رؤية وجه ربه الأعلى،ودخول الجنة فهي ﴿ الْحُسْنَى﴾،وأمَّا قوله ﴿وَزِيَادَةٌ ﴾ أى ،وزيادة ومضاعفة على ثواب الصدقة أن رأى بها وجه ربه الأعلى ،فهي الزيادة،وذلك هو ثواب مضاعفة الله للصدقات ،وهو رؤية - وجه الله تبارك - ،وذلك خاص بصدقة الإطعام ،،وذلك واضح جلي في قوله تبارك:

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ [الإنسان/9]

أى : نطمع بإطعام اليتيم رؤية أعظم النعيم – وجه ربنا الكريم –

،قالﷺ واصفاً زيادة نعيم أهل الصدقة في الجنَّة:

[فما أعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إلى وجهه الكريم]

[أحاديث مختارة من الصحيحين – [1 / 21]

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس /26]

(2)<u>اللطيفـــة الثانيـــة هـــي :</u>"منزلتك أيها المتصدق في جنتك بفضل صدقتك،ونفقتك ،كما قالﷺ في الحديث السابق[فنزلوا فيها بفضل أعمالهم] ،إمَّا (منابر مِن ذهب،أو منابر مِن فضة،أو كثبان المسك!!! ،فاشتري لنفسك ،واختار صفة قصرك وضاعِف في يوم الجمعة مِن فضل نفقتك،وصدقتك تجدها مكتوبة على باب غرفة جنتك في سوق الجمعة في الجنَّة)"

،فقد قالﷺ

[دَخَلَ رَجُلٌ الجَنَّةَ فَرَأى عَلى بَابِهَا مَكْتوباً : الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أمْثَالِهَا وَالقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ]

[السلسلة الصحيحة 3407]

،فالصدقة هي باب الجنة
والإطعام هو رجاء اللقاء
،وشوق القربى،ولذة الرؤية !!!

قالﷺ

[اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ]

[المعجم الكبير للطبراني – [5 / 26]

فصل [8] :من أيقن بالخلف جاد بالعطية

قالﷺ

[السخي إنما يجود مِن حُسن الظن بالله والبخيل إنما يبخل من سوء الظن بالله]

[كنز العمال16209]

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْعَطَّارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ جَمْهَانَ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: " نَظَرْتُ فِي السَّخَاءِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا إِلَّا حُسْنَ الظَّنِّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَصْلُ الْبُخْلِ وَفَرْعُهُ سُوءُ الظَّنِّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ "

[شعب الإيمان –[10399]

،قال تبارك مُرَغِّباً في حُسن الظن عند إخراج الصدقة:

﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة/ 272]

،قالﷺ

[قال الله : يَا ابْنَ آدَمَ، أَوْدِعْ مِنْ كَنْزِكَ عِنْدِي لَا حَرَقَ، وَلَا غَرَقَ، وَلَا سَرَقَ أُوفِيكَهُ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ]

[شعب الإيمان للبيهقي3193]

،قال تبارك مُرَغِّباً في حُسن الظن عند إخراج الصدقة:

﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة/195]

﴿وَأَحْسِنُوا﴾ الظن بالله في أنه سيخلف ويعوض[قاله عكرمة ، وسفيان] [زاد المسير185/1]

،قالﷺ

[وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ]

[مشكاة المصابيح 60/1]

[وَسُمِّيَتْ صَدَقَة ؛ لِأَنَّهَا دَلِيل لِتَصْدِيق صَاحِبهَا وَصِحَّة إِيمَانه بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنه]

[شرح النووي على مسلم406/3]

[،وسُمِّيَت الزكاة صدقة لدلالتها على صدق العبد في العبودية]

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع 3 / 344]

[،عن محمد بن واسع،عن عامر بن عبد قيسﷺ أنه كان يأخذ عطاءه من عمر [ألفين درهم] ،فلا يمر بسائل إلا أعطاه، ثم يأتي أهله فيلقيه إليهم فيعدونه فيجدونه سوى لم ينقص منه شيء!!!]

[الطبقات الكبرى لابن سعد103/7]

،قالﷺ

[إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ]

[السلسلة الصحيحة 1663]

،قال تبارك مُرَغِّباً في حُسن الظن عند إخراج الصدقة:

﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ [فاطر/29]

"إشارة إلى الإخلاص ، أي ينفقون لا ليقال إنه كريم ولا لشيء مِن الأشياء غير وجه الله ، فإن غير الله بائر والتاجر فيه تجارته بائرة"

[تفسير الرازي 475/12]

،قال تبارك مُرَغِّباً في حُسن الظن عند إخراج الصدقة:

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص /88]

"إلا مَا أُرِيدَ به وجهه"

[التفسير القيم لابن القيم – [1 / 241]

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾

"وأمَّا ما اكتسبوه مِن الأعمال هالكٌ إلا ما توجهوا به جهة الله وعملوه ابتغاء لمرضاته "

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [9 / 244]

،قال تبارك مُرَغِّباً في حُسن الظن عند إخراج الصدقة:

﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾[الليل/20-21]

،فهل تعلم ما وَقرَ في قلب الصِّدِيق[أبو بكرالصِّدِيق] حتى يتصدق بماله كله ولا شك أنه سُمِّيَ [بالصِّدِيق] لصدقته هذه ،ولليقين الذي وقر،وبحُسن ظنه الذي استقر في قلبهﷺ عند إخراجها!!!،،،،

"،فعن عمر بن الخطابﷺ يَقُولُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالاً عِنْدِى فَقُلْتُ الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ« مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ »؟ قُلْتُ مِثْلَهُ.

،قَالَ وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ ﷺبِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ« مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ »؟

قَالَ : "أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ"

[ظلال الجنة 1240]

[إشـــارة] :

[،وأما المذبذب ،المتردد،والشاك ،وسيئ الظن في وعد ربه بأن لا يخلف عليه ،فهذا وصفهم ،وهذا شعارهم]

[زاد المسير1/249]

﴿الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾ [الفتح/ 6]

قال تبارك :

﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾[البقرة/195]

﴿ التَّهْلُكَةِ ﴾

[سوء ظنهم وإمساكهم]

[تفسير الطبري3/585].

،قال المأمون لمحمد بن عبّاد المهلبيّ:

" أنت متلافٌ. فقال: يا أمير المؤمنين، منْعُ الموجود سوء ظنّ بالله"

[عيون الأخبار – 1/339]

،قال أسماء بن خارجة :

" لو لم يدخل على البخلاء في بخلهم إلا سوء ظنهم بربهم في الخلف لكان ذلك عظيماً"

[بهجة المجالس وأنس المجالس – [1 / 136]

[،والشح بالمال، والإمساك عن الصدقة، إنما تنشأ في المرء مِن حُب الدنيا، وقلة اليقين بما عند الله]

[أخبار المنفقين النهاتي أم الساهك – [1 / 53]

تجودُ بالمال على وارثٍ * ولا ترى أهلا له نفسكا
قدّمَ حسن الظن بالله مَنْ جادَ * وسوء الظن مَن أمسكا

،قال حذيفة ﷺفي قوله ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ هو ترك النفقة في سبيل الله مخافة العيلة. [البقرة/195][الدر المنثور1/416]

يبكي على الذاهب من ماله * وإنما يبقى الذي يذهب

[إشـــارة] :

قال تبارك مُرَغّباً في جزاء الصدقة:

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾

صدَّقَ بالخَلَفُ الذي وَعَدَ اللّه بهِ مِن عِوض الصدقة في الدنيا،والجنة.
[تفسيرالثعالبي 4 /261]

،قال تبارك مُرَغّباً في جزاء الصدقة:

﴿إِنَّ اللّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدّقِينَ﴾ [يوسف/ 88]

"أنه يعطيهم في الآخرة ما هو خير مِن العوض الدنيوي"
[محاسن التأويل] [تفسير القاسمي]

﴿إِنَّ اللّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدّقِينَ﴾

"في الدنيا والآخرة"

[تنوير المقباس – [257/1]

﴿إِنَّ اللّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدّقِينَ﴾

"بما يجعله لهم من الثواب الأخروي أو التوسيع عليهم في الدنيا"
[فتح القدير – [3 /71]

﴿إِنَّ اللّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدّقِينَ﴾

"الْمَعْنَى جِئْنَا بِقَدْرِنَا ، فَأَعْطِنَا بِقَدْرِك"
[أحكام القرآن لابن العربي – [5 / 104]

"،جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ تَسْأَلُهُ عَسَلًا وَمَعَهَا قَدَحٌ، وَقَالَتْ: زَوْجِي مَرِيضٌ، فَقَالَ: أَعْطُوهَا رَاوِيَةَ عَسَلٍ . فَقَالُوا: يَا أَبَا الْحَارِثِ سَأَلَتْ قَدَحًا ؟، قَالَ: "سَأَلَتْ عَلَى قَدْرِهَا، وَنُعْطِيهَا عَلَى قَدْرِنَا"

[شعب الإيمان – [10445]

﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾

"وتصدَّق علينا بالزيادة على حقِّنا"

"قاله ابن عيينة" [زاد المسير – [279/4]

﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾

"حثٌّ على الإحسان ، وإشارةٌ إلى أن المُحْسِن يُجْزَى أحسن جزاءً منه تعالى ، وإن لم يجزه المُحْسَن إليه "[محاسن التأويل] [تفسير القاسمي]

،قال تبارك ضامناً جزاء الصدقة:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى/5]

،قال الحسنﷺ:

[مَن أيقنَ بالخَلَفِ جاد بالعطية]

[روضة العقلاء و نزهة الفضلاء 89/1]

،قال تبارك مُرَغِّباً في حُسن الظن في جزاء الصدقة :

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبا/39]

،قالﷺ

[وَكُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقَهَا مُؤْمِنٌ فَعَلَى اللهِ خَلَفُهَا ضَامِنٌ]

[شعب الإيمان-[10229]

(قال الحاكم : صحيح)

،قالﷺ

[يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ وَقَالَ يَمِينُ اللَّهِ مَلْأَى سَحَّاءُ لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَار]

[رواه مسلم : في الزكاة –

– باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف – [993] [2 / 690]

[،ومن جامع لطائف التفسير – [9 / 121]

،رُوي أنَّ في التوراة "عبدي أنفِق مِن رزقي أبْسُط عليك فضلي فإن يدي مبسوطة على كل يد مبسوطة""

لَهُ سَحَائِبُ جُودٍ فِي أَنَامِلِهِ * أَمْطَارُهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالذَّهَبُ

"فإن خزائنه لا تفنى وبحر جوده زخَّار وهو المعطي المفيض ليلَ نهار"
[تفسير روح البيان – موافق للمطبوع – [7 / 236]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الزيادة مِن أعمال البر :

﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ [الصافات/61]

[وَلَا يَزَالُ الْعَامِلُونَ يَسْتَزِيدُونَهُ]
"العاملون أى: المتصدقين!"
[تفسير المنار – [5 / 51]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الزيادة مِن الإنفاق :

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

[الحديد/10]

فصل [9]: يـــا معشـــر التُّجـــار،

إنمـــا التُجَّـــار حقـــا،..﴿ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾[الفتح/10]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر/29]

﴿ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾

"والحسنة عنده بعشر أمثالها أو يضاعفها بلا عدد ولا حسبان، والسيئة عنده بواحدة ومصيرها إلى العفو والغفران"
[رد البلاء بالصدقة – [1 / 1]

"فويل لمن غلبت آحاده أعشاره"

أي : سيئاته على حسناته.

[الآحاد:أى:السيئة بواحدة،وأعشاره:أى:الحسنة بعشرة]

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [2 / 232]

[إشـــارة] :

قالﷺ

[يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ]

[صحيح الجامع 7974]

،قالﷺ

[يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ الشَّيْطَانَ وَالْإِثْمَ يَحْضُرَانِ الْبَيْعَ فَشُوبُوا بَيْعَكُمْ بِالصَّدَقَةِ]

[صحيح الجامع 7973]

،قالﷺ

[الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا]

[السلسلة الصحيحة 1766]

الأسفلون :: الأخسرون أي الأكثرون تجارة في المال هم الأكثرون خسارة في المآآل.

[مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - [6 / 171]

"،أن أبا الدرداءﷺ كتب إلى سلمانﷺ:

،[.وَيَا أَخِي وَيَا أَخِي إِيَّاكَ أَنْ تَجْمَعَ مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا يُؤَدَّى شُكْرُهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " يُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ الَّذِي أَطَاعَ اللهَ فِيهِ وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ كُلَّمَا تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ، فَقَالَ لَهُ مَالُهُ: امْضِ، فَقَدْ أَدَّيْتَ حَقَّ اللهِ فِيَّ، ثُمَّ يُجَاءُ بِصَاحِبِ الْمَالِ الَّذِي لَمْ يُطِعِ اللهَ فِيهِ وَمَالُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، كُلَّمَا تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ قَالَ لَهُ مَالُهُ: وَيْلَكَ، أَلَا أَدَّيْتَ حَقَّ اللهِ فِيَّ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَدْعُوَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ]

[شعب الإيمان - [13 / 195]

،قالﷺ

[يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ، إِنَّ بَيْعَكُمْ هَذَا يَحْضُرُهُ الْحَلِفُ وَالشَّيْطَانُ ، فَشُوبُوهُ بِصَدَقَةٍ]

[المعجم الكبير للطبراني - [13 / 305]

[إشـــارة] :

يا معشــر التُجّــار!!!

﴿وتزودوا﴾

[البقرة/197]

"كان أحد الصالحين إذا جاءه فقير وطلب منه صدقة يقول له:

[مرحبًا بمن جاء يحمل زادنا إلى ربنا]

،ويقصد الزاد مِن الحسنات والأعمال المقربة إلى رضوان الله عز وجل"

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 37]

وكان "الفضيل بن عياض" يقول للذين يأخذون الصدقات:

[يحملون أزوادنا إلى الآخرة بغير أجرة حتى يضعوها في الميزان بين يدي الله عز وجل]

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 35]

يا معشــر التُجّــار!!!

قال ﷺ

[اسْتَنْزِلوا الرِّزْقَ بالصَّدَقَةِ]

[كنز العمال15962]

يا معشــر التُجّــار!!!

مِنكم البداية وعليه التمام والزيادة!!!

يا معشــر التُجّــار!!!

﴿وتزودوا﴾

[البقرة/197]

قال ﷺ

[قالَ اللَّهُ تَعَالى : يَا ابْنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ وَامْشِ إِلَيَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ]

[مسند الصحابة في الكتب الستة – [51 / 83]

،قال ﷺ

[قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ]

[مسند أبي يعلى – [6260] قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح]

[،وقال القرطبي أن عائشة تصدقت برغيف لا تملك غيره وكانت صائمة ،فقالت لها خادمتها في ذلك وإذا برجل قد أهدي لها شاة مكفنة فقالت عائشة هذا خير من رغيفك]

[نزهة المجالس ومنتخب النفائس204/1]

،قال عثمان ﷺ:

[تاجروا الله بالصدقة تربحوا]

[ربيع الأبرار160/1]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم﴾ [الصف/ 10]

"،وهذا أمْر ، أى تاجِرُوا اللَّه فَإِنَّ مَنْ تاجَرَه لا يَخْسَر"

[جامع لطائف التفسير – [3 / 386]

،قال تبارك :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾

[البقرة/ 254]

"ومعنى قوله ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ﴾ أنه لا تجارة فيه فيكتسب ما يفتدى به مِن العذاب ، أو يكتسب مالاً حتى ينفق منه"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان – [9/2]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ [17/ التغابن]

" أقرضني وإن كنت أنا الغني حتى أرد الواحد عليك عشرة "

[جامع لطائف التفسير – [260/1]

،وفى بعض الآثار عن الرب تعالى فى بَعْض كُتُبه المُنَزَّلة :

"عَبيدى وإمائى خَلَقْتُكُمْ لتَرْبحُوا عَلَىَّ لا لأرْبَحَ عَلَيْكُم ، فتاجرُونى ، فمَنْ كان رَأسُ ماله الطَّاعَة تأتيه الأرْباح بغير بضاعَة"

[جامع لطائف التفسير – [3 / 386]

[بصائر ذوى التمييز– [243/6 ــ 247]

،قال عبد الله بن مسعود ﷺ :

[الصدقة مغنم وتركها مغرم][الأموال للقاسم بن سلام751]

يا معشر التُجّار!!!

،وكان مورِّقُ العجلي [رحمه الله] يتَّجِر فيصيب المال فيفرقه على الفقراء والمساكين،ويتصدق به على أهل الحاجة ،وكان يقول:

" لولا الفقراءُ ما تعرضت للتجارة"

[الزهد لأحمد بن حنبل381]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾[المؤمنون /4]

"راغبين فى إعطائها معتبرين ذلك مغنماً وليس مغرماً"

[زهرة التفاسير – [1 / 5050]

[إشـــارة] :

يا معشـر التُجّـار!!!

،فالمـال مـال الله أيـها التـجار؟؟؟

قال تبارك :

﴿وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور/33]

،قالﷺ

[إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالا فَلْيُرَ عَلَيْكَ أَثَرُ نِعْمَتِهِ وَكَرَامَتِهِ]

[المعجم الكبير للطبراني – [15957]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى/11]

،،،،وذلك لمقصد لطيف قاله الغزالي [قدس الله سره] ،وهو أن يرى الفقراء وأهل الحاجة أثر هذه النعمة على التجّار وأصحاب الأموال فيقصدوهم.

[خواطر ربانية – قناة الناس] [رمضان2008]

،وقال علي بن أبي طالبﷺ لجابر بن عبد اللهﷺ

[يا جابر، مَن كثُرتْ نِعَم الله عزَّ وجلَّ عليه كثُرتْ حوائِجُ النّاس إليه، فمن قام بما يجب عليه لله عزَّ وجلَّ فيها فقد عرَّضَها للدَّوام والبَقاء، ومن لم يَقُمْ بما يجب عليه لله فيها فقد عرَّضَها للزَّوال والفَناء، ثم قال شعراً:

ما أحسنَ الدُّنيا وإقبالَها * إذا أطاعَ اللهَ مَنْ نالَها
مَنْ لم يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ * عَرَّضَ لِلإقبالِ إدْبارَهَا
فاحْذَرْ زَوَالَ الدَّهْرِ يَا جابِرُ * وَابْذُلْ مِنَ الدُّنْيَا لِمَنْ سَالَهَا
فَإِنَّ ذَا العَرْشِ جَزِيْلُ العَطا * يُضْعِفُ بالْحَبَّةِ أمْثَالَهَا

[الطيوريات – [6/ 19– 20]

يا معشـر التُجّـار!!!

قال تبارك مُرَغّباً في الصدقة:

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾

[التوبة/111]

"قد سلمتُ إليه المَبيع مُنتظراً منه تسليم الثمن ،فهذا هو العبد السالك إلى ربه ،فإنه قد اشتراها منك وأنت ساعٍ في تسليم المَبيع وتقاضي الثمن "

[طريق الهجرتين 1 / 280] [مدارج السالكين 2 / 353]

[ومن عادة المشتري الإغتباط بما اشتراه والسرور به والفرح]

[جامع لطائف التفسير – [287/18]

﴿ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

[التوبة/111]

ربـح الـبـيـع ...ربـح الـبـيـع !!!

"والأرباح كلها في معاملته سبحانه"

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 2]

يا والهاً هانت عليه نفسه* إذ باعها غُبناً بكل هوان
أتبيع مَن تهواه نفسك طائعاً* بالصد والتعذيب والهجران
أجهلت أوصاف المبيع وقدره* أم كنتَ ذا جهل بذي الأثمان

"فلما عرفوا عظمة المشتري وفضل الثمن وجلالة مَن جرى على يديه عقد التبايع ،عرفوا قدر السلعة وأن لها شأنا فرأوا مِن أعظم الغُبن أن يبيعوها لغيره بثمن بخس فعقدوا معه بيعة الرضوان بالتراضي ،فلما تم العقد وسلموا المَبيع قيل له مذ صارت نفوسكم وأموالكم لنا رددناها عليكم أوفر ما كانت وأضعافها معاً"
[مدارج السالكين3 /.9]

،وتذكر حكمة الإبتلاء
،وعقد مبايعة رب السماء!؟

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[آل عمران/92]

"ولم يكن المراد مجرد إعطاء المال وحبه في القلب وإنما كان لمصلحة إزالة حب الدنيا عن القلب"
[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [6 / 48]

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

"قال بعض العارفين لن تنالوا محبتي وفي قلوبكم محبة غيري"
[نزهة المجالس ومنتخب النفائس - [1 / 57]

"،وأنَّ [سريَّ بن المغلس السقطي] تلميذ [معروف الكرخي]،كان أوحد زمانه في الورع،وأحوال السُنَّة،وعلوم التوحيد ،كان يكون (يتَّجر في السوق)، ، فجاءه معروف يوماً ومعه صبي يتيم، فقال: أكس هذا اليتيم، قال [سريَّ]: فكسوته، ففرح به معروف، وقال بغّض الله إليك الدنيا، وأراحك مما أنت فيه، فقمتُ من الحانوت، وليس شيء أبغض إليّ من الدنيا، وكل ما أنا فيه من بركات معروف"[بل مِن بركات اليتيم]"
[بغية الطلب في تاريخ حلب - [4 / 239]

يا معشر التجّار!!!
أبشروا...فقد هبت رياح الأرباح!!!

قالﷺ
[دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّة فَرَأى عَلَى بَابِهَا مَكْتوباً : الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ]

[السلسلة الصحيحة 3407]

"رجل يشترى الجنة"؟؟؟

،و أما سيرة التاجر عبد الرحمن بن عوفﷺ فحدث ولا حرج!!!

" فكثر ماله حتى قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البر وتحمل الدقيق والطعام قال فلما دخلت المدينة سُمِعَ لأهل المدينة رجه ،فقالت عائشة ما هذه الرجه؟ فقيل لها عير قدمت بعبد الرحمن بن عوف سبعمائة تحمل البر والدقيق والطعام ،فقالت عائشة سمعت رسول اللهﷺ يقول:[يدخل عبد الرحمن بن عوف الجنة حبواً] ،فلما بلغ عبد الرحمن ذلك قال:" أشهدك يا أمَة أنها بأحمالها وأحلاسها وأقتابها في سبيل الله"

[البداية والنهاية 7 / 164]

"،وفي يوم من الأيام في سنة قحط يدوِّي صوت النذير والبشير أن قافلة قد حلت في عاصمة الإسلام في مدينة الرسول ﷺ قافلة تحمل الخير والحياة قوامها سبعمائة جمل محملة بالحبوب والزبيب والتمور والثياب، وكانت القافلة لعبد الرحمن بن عوفﷺ فيأتي تجار المدينة ويجتمعون لشراء القافلة ويقولون لعبد الرحمن تبيعنا هذه الأرزاق وهذا الطعام وهذه الثياب والإبل. قال: نعم. قالوا نعطيك في الدرهم درهمًا يعني مضاعفة الثمن، قال عبد الرحمن بن عوفﷺ وجدت مَنْ زادني على ما أعطيتموني.،قالوا: نعطيك في الدرهم درهمين. قال: وجدت من زادني، قالوا: نعطيك في.الدرهم ثلاثة دراهم، قال: وجدت من زادني على هذه. قالوا: نحن تجار المدينة وما زادك أحد، قال والذي نفسي بيده لقد

زادني الله من فوق سبع سموات فقال:﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة/261]، فقد زادني سبحانه فوق سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة أشهدكم وأشهد الله وملائكته أنها في سبيل الله لا يدخل عليَّ منها درهم ولا دينار. فتفرق الناس وأقبل الفقراء والمساكين يتقاسمون القافلة."

[رد البلاء بالصدقة – [1 / 43]

قال ﷺ

[مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ضِعْفٍ]

[صحيح الجامع – [6110]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة/261]

"فلا يقتصر به على السبعمائة، بل يجاوز في المضاعفة هذا المقدار إلى أضعاف كثيرة"

[طريق الهجرتين و باب السعادتين – [24 / 30]

يا معشـــر التُجّـــار!!!

هؤلاء تُجّـــارنـــا

هؤلاء هم "تُجّـــالنـــا!!!

قال تبارك مُرَغِّباً في التجارة بالصدقة:

﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا﴾ [يوسف/65]

،قال تبارك مُرَغِّباً في التجارة بالصدقة:

﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾ [ص/ 39]

،قال تبارك مُرَغِّباً في التجارة بالصدقة:

﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود/ 108]

،قالﷺ

[يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ]

[صحيح مسلم- [7009]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾

[الشورى/ 20]

[إشـــارة] :

وهاهي صُكـوك حُسن الظن الذهبية!!!

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا﴾ [البقرة /268]

"خلفاً مما أنفقتم زائداً عليه في الدنيا وثواباً في العقبى"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [1/ 352]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾[البقرة/276]

"قيل لبعض العلماء إن الله قال يمحق الله الربا وإنما نرى أصحاب الربا تنمى أموالهم فقال إنما يمحق الله الربا حيث يربي الصدقات ويضاعفها وذلك في القيامة إذا نظر العبد إلى أعماله"

[التمهيد - [23 / 174]

"،فالمتصدق يعطي المال بغير عوض يقابله ، والمرابي يأخذ المال بغير عوض يقابله ، المتصدق يوسع على المحتاجين ويفرج كرب المكروبين ، والمرابي يضيق على المحتاجين وينتهز فرصة عوزهم ليثقلهم بالديون فيزيدون كربة إلى كربتهم"

[مجلة البحوث الإسلامية – [96/10]

[إشـــارة] :

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾

[الجمعة/11]

[كل فريق مِن العاملين للدنيا الفانية، والعاملين للآخرة الباقية نزيده مِن رزقنا]
[التفسير الميسر 5 /14]

ما عِند الله من التجارة الرابحة في الدار الفاخرة الباقية خيرٌ لكم

،....من تجارتكم الزائلة في الفانية!!!

خيـر الـز اد الـصدقـة ! ! !

[إشـــارة] :

يا معشـر التُجّـار!!!

اقتنوا أغلى صُـــكوك الإيـــداع ،والإستثمار ،والعـــوائـــد

عند الكريم الباقي المعطاء!!!

﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾

[يوسف/ 88]

،قالﷺ

[قال الله : يَا ابْنَ آدَمَ، أَوْدِعْ مِنْ كَنْزِكَ عِنْدِي لَا حَرَقَ، وَلَا غَرَقَ، وَلَا سَرَقَ أُوفِيكَهُ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ]

[شعب الإيمان للبيهقي3193]

قال ابن شهاب :

"ما أحسن عبد الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على تركته"

[البر والصلة-340]

[والسعيد مَنْ اغتنم الحياة الفانية للحياة الباقية]

[البرق الشامي – [5 / 131]

،قال يزيد الرقاشي:

[ألا تحمد مَن تُعطيه فانياً فيعطيك باقياً درهم يفنى بعشرة تبقى إلى سبعمائة ضعف]

[حلية الأولياء 3 / 51]

قال أبو حاتم[رحمه الله] :

"وإذا أدى حق الله فيها [أى: في الزكاة] استجلب النماء والزيادة واستذخر الأجر في القيامة"

[روضة العقلاء ونزهة الفضلاء – [1 / 204]

قال تبارك مُرَغّباً في المتاجرة بالصدقة:

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ [القصص/84]

،وقال أبومسلم الخَوْلاني[رحمه الله] :

"ما شيءٌ أحسن مِن المعروف إلَّا ثوابه"

[علو الهمة في الصدقة805/3](د/سيد العفاني)

[إشـــارة] :

يا معشـر التُجّـار .....البـدار ....البـدار!!!

قال تبارك مُرَغّباً في المسارعة بالصدقة:

﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ [المؤمنون/61]

قال ابن قيِّم الجوزيَّة [رحمه الله] :

" السَّابِقُونَ في الدُّنْيا إلى الخَيْراتِ هُمْ السَّابِقُونَ يومَ القيامةِ إلى الجنَّات،.،

،ألم تقرأ قوله تبارك يُثني عليهم ويمدحهم:

﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾

[سورة الواقعة/ 10- 11]

[حادي الأرواح لابن قيم الجوزيَّة – [79]

[قَالَ الْحَسَنُ: لا يَجْعَلُ اللَّهُ عَبْدًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ كَعَبْدٍ أَبْطَأَ عَنْهُ]

[المعجم الكبير – [211/6]

،ويقول شيخ الإسلام إبن تيمية[قدس الله سره]

" إن رضا الرب في العجلة إلى أوامره"

[عبارات رائقات لابن تيمية – [1 / 52]

قال تبارك :

﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ [طه/84]

"ولا يؤخر نفقة الليل إذا حضر إلى النهار ولا نفقة النهار إلى الليل، ولا ينتظر بنفقة العلانية وقت السر ولا بنفقة السر وقت العلانية، فإن نفقته فى أى وقت وعلى أى حال وجدت سبب لأجره وثوابه"[طريق الهجرتين و باب السعادتين – [35/24]

الْخَيْرُ أَنْقَعُهُ لِلنَّاسِ أَعْجَلُهُ* وَلَيْسَ يَنْقَعُ خَيْرٌ فِيهِ تَطْوِيلُ

"،قال الماوردي : فينبغي لمن قدر على ابتداء المعروف أن يعجله حذراً مِن فواته ويبادر به خيفة عجزه ويعتقد أنه مِن فُرَص زمانه وغنائم إمكانه ولا يمهله ثقة بالقدرة عليه ،فكم مِن واثق بقدرة فاتت فأعقبت ندماً ،ومعول على مكنة زالت فأورثت خجلاً ولو فطن لنوائب دهره وتحفَّظ مِن عواقب فِكْره لكانت مغارمه مدحورة ومغانمه محبورة وقيل : مَن أضاع الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة مِن فواتها"[فيض القدير – [206/4]

سابق إلى الخير وبادرْ به * فإنَّ مِن خَلفكَ ما تعلمُ
وقدّم الخير، فكل امرئ * على الذي قدمه يَقْدَمُ

،قالﷺ

[مَن اشْتَاقَ إلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إلَى الْخَيْرَاتِ]

[مسند الشهاب القضاعي336]

"والسابق بالخيرات هَمَّه في تحصيل الأرباح وشد أحمال التجارات لعلمه بمقدار المربح الحاصل فيرى خسراناً أن يدخر شيئاً مما بيده ولا يتجر به فيجد ربحه يوم يغتبط التجار بأرباح تجاراتهم فهو كرجل قد علم أن أمامه بلدة الدرهم يكسب فيها عشرة إلى سبعمائة وأكثر وعنده حاصل وله خبرة بطريق ذلك البلد وخبرة بالتجارة فهو لو أمكنه بيع ثيابه وكل ما يملك حتى يهيء به تجارة إلى ذلك البلد لفعل، فهكذا حال السابق بالخيرات بإذن ربه يرى خسراناً بيناً أن يمر عليه وقت فى غير متجر"

[طريق الهجرتين 1 / 289-290]

"فإن المسارعة في الشيء والمبادرة في تحصيله والتحلي به يقتضي جلالة ما سورع فيه ، وأنه من النفاسة والعظم بحيث يتسابق فيه"

[جامع لطائف التفسير- [287/18]

،قال تبارك مُرَغّباً في الصدقة:

﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾[سورة الواقعة/ 10- 11]

يا معشـر التُجّـار!!!
سبـق درهم مائـة ألـف !!!
،فكيـف بالمائـة ألـف؟!!
يا معشـر التُجّـار!!!

سـوق الـصـدقـة مزاد لأعلـى صفـقـة !!!

يا معشـر التُجّـار!!!

" هي والله بضاعة الصدقة ،ومضاعفاتها العليا
غنيمة هذه الحياة الدنيا "

يا معشـــر التُجّـــار!!!

"فالفرصة غنيمة ،والحياة قصيرة ،وحياتك في البرزخ طويلة"

[،وكما قال القائل: الموت كأسٌ وكل الناس شاربه والقبر باب وكل الناس داخله]
[سلسلة التفسير لمصطفى العدوي – [14 /4]

،قالَ الحَسَنُ:

"مَا أطَالَ عَبْدٌ الْأَمَلَ إلَّا أسَاءَ الْعَمَلَ"،وقالَ[رحمه الله]:
" إذَا سَرَّكَ أنْ تَنْظُرَ إلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ فَانْظُرْ إلَيْهَا بَعْدَ غَيْرِكَ"
[شعب الإيمان – [255/13]

يا معشـــر التُجّـــار!!!

قال تبارك مُرَغّباً في الصدقة:

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾
[الأنعام/ 94]

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ **[ليس معكم من الدنيا شيء] "قاله مقاتل"**
[زاد المسير – [3 / 88]

،قالﷺ

[اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ]
[الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير – [1 / 192]

"أي افعل خمسة أشياء قبل حصول خمسة أشياء [حياتك قبل موتك] يعني اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك فإن من مات انقطع عمله وفاته أمله وحق ندمه وتوالى همه فاقترض منك لك [وصحتك قبل سقمك] أي اغتنم العمل حال الصحة فقد يمنع مانع كمرض فتقدم المعاد بغير زاد[وفراغك قبل شغلك] أي اغتنم فراغك في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها القبر فاغتنم فرصة الإمكان لعلك تسلم من العذاب والهوان [وشبابك قبل هرمك] أي اغتنم الطاعة حال قدرتك قبل هجوم عجز الكبر عليك فتندم على ما فرطت في جنب الله [وغناك قبل فقرك] أي اغتنم التصدق بفضول مالك قبل عروض جائحة تفقرك فتصير فقيراً في الدنيا والآخرة فهذه الخمسة لا يعرف قدرها إلا بعد زوالها"
[فيض القدير– [2 / 16]

،قالﷺ

[إنَّ الصِّحَّةَ وَالْفَرَاغَ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ]
[المعجم الكبير للطبراني – [10635]

"اللهمَ صَرِّف قلوبنا ،وأوقاتنا ،وحركاتنا ،وَسَكَنَاتنا ،وكل حياتنا

في إخراج صدقاتنا ،وزكاة أموالنا ،وزكاة عقولنا

وزكاة أجسادنا ،وزكاة مناصبنا ،وزكاة إيماننا

لنكون في خدمة عيالك

حتى ترضى علينا وتحبنا"

[آمين]

[إشارة] :

،فالصدقة من أوسع أبواب الإستثمار!!

،حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾،قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ،وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعْهَا حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ بَخٍ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ أَوْ رَابِحٌ]

[صحيح البخاري2769] [أخبار المنفقين النهائي أم الساهك 1/ 58]

يا معشر التُجّار!!!

،انتبهوا لقول طلحة رضي الله عنه

[وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا]!!!

[بخ بخ ذلك مال رابح أو رايح ولأبواب الجنة فاتح]

،فالصدقة من أوسع أبواب الإستثمار في
التجارة مع الله
في سوق الدار الأخرة
،والمكاسب الفاخرة!!!

إشـــارات أُولِي النُـــهَىَ!!!

قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الصدقة:

﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [الأعلى/17]

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الصدقة:

﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾[القصص/60]

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الصدقة:

﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾[طه/131]

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الصدقة:

﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾[طه/73]

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الصدقة:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾

[فاطر/29-30]

يا معشـر التُجّـار!!!

إيـاكم و الـقـارونـيـة الـكـانـزة؟

﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ [القصص/ 77]

{وَابْتَغِ} أي : اطلب {فِيمَآ ءَاتَـاكَ اللّهُ} مِن الغِنَى ،ولم يقل بما آتاك الله لأنه لم يرد بمالك وإنما أراد وابتغ في حال تملكك ،وفي حال قدرتك بالمال والبدن كما في " كشف الأسرار" {الدّارُ الاخِرَةُ} أي ثواب الله فيها بصرفه إلى ما يكون وسيلة إليه من مواساة الفقراء وصلة الرحم وفك الأسير ونحوها من أبواب الخير..

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [6 / 313]

يا معشـر التُجّـار!!!

﴿أَنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾[البقرة/ 267]

[الطَّيِّبَاتِ ، وَالطَّيِّبُ هُوَ الْجَيِّدُ الْمُسْتَطَابُ]

[تفسير المنار – [3 / 60]

يا معشـر التُجّـار!!!

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾ [النساء / 39]

يا معشـر التُجّـار!!!

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [البقرة/ 267]

فصل [10]: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ [ق/ 19]

ثُمَّ قُمتَ مِن قبركَ فقيرا * لا تملك مِن المال نقيرا
لو كنت قدمت مِن الخير حقيرا * صار لك ملجأ وملاذا

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ﴾[الحاقة/28]

أي لم يغن عني المال الذي جمعته في الدنيا شيئاً من العذاب بل ألهاني عن الآخرة وضرني فضلاً عن أن ينفعني وذلك ليوافق قوله تبارك

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ [الليل/11]،﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد/2]

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [110/10]

كان "زياد بن أبيه" يقول :

"مَن مَنَعَ ماله سُبُلَ الحمد أورثه مَن لا يحمده"

[بهجة المجالس وأنس المجالس – [1 / 136]

[إشـــارة]

،قال [محمد ابن الحنفية] :

"واعلموا أنَّ أفضل المال ما أفاد ذُخراً وأورث ذكراً وأوجب أجراً "

[شعب الإيمان – [126/6]

.قالﷺ يروي عن الله ــ عز وجل–:

[إِنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ تُمْسِكْهُ شَرٌّ لَكَ]

[صحيح الجامع 7834]

،قال خالد بن معدان [رحمه الله]:

"وخيرُ مالِ المرءِ ما انتُفعَ به وابتذلَه"

[المورد العذب المعين – [2 / 157]

جمعت مالاً فقل لي هل جمعت له * يا جامع المال أياماً تفرقه
المال عندك مخزون لوارثه * ما المال مالك إلا يوم تنفقه

،قال أبو حاتم ﷺ: "حقيق على مَن عَلِمَ الثواب في الصدقة ،وعظيم أجر الإطعام والمعروف والخدمة ،أن لا يمنع ما ملك من جاه أو مال إن وجد السبيل إليه قبل حلول المنية، فيبقى عن الخيرات كلها، ويتأسف على ما فاته من المعروف،...،ويقول ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾[المؤمنون/ 99 - 100]

﴿ فِيمَا تَرَكْتُ ﴾،..فيما تركت مِن تَركاتي ،وأموالي ،وتجاراتي،وممتلكاتي]

[روضة العقلاء ونزهة الفضلاء – [91/1]

،قالﷺ

[يؤتى بالعبد يوم القيامة كأنه بذج (البَذَجُ مِن وُلْدِ الضَّأن) فيوقف بين يدي الله فيقول الله:" أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فما صنعت؟" فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له أرني ما قدمتَ فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله فإذا كان عبد لم يقدم خيراً فيمضي به إلى النار]

[مسند ابن المبارك-[59/1-60]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾

[البقرة/ 254]

،قالﷺ

[تَصَدَّقُوا قَبْلَ أَنْ لَا تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الصَّدَقَةِ]

[السنن الكبرى للبيهقي. ط المعارف بالهند –[7993]

[،أنّ رَسُولَ اللَّـهﷺ أَخْرَجَ يَدَهُ فَبَصَقَ فِيهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : كَيْفَ تُعْجِزُنِي يَا ابْنَ آدَمَ ، وَإِنَّمَا خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ ، فَسَوَّيْتُكَ ، وَعَدَّلْتُكَ ، وَمَشَيْتَ بَيْنَ بُرْدَيْنِ ، وَلِلأَرْضِ مِنْكَ وَئِيدٌ ، فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ، قُلْتَ : أَتَصَدَّقُ الآنَ ،وَأَنَّى أَوَانُ الصَّدَقَةِ؟؟!]

[صحيح الجامع 8144]

،قال تبارك :

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر/56]

"،عن أبي زكريا التيمي" قال:"بينما سليمان ابن عبدالملك في المسجد الحرام إذ أتى بحجر منقوش ،فطلب مَن يقرأه له فأتى [بوهب بن منبه] فقرأه فاذا فيه "ابن آدم إنك لو رأيت قرْبَ ما بقيَّ مِن أجلك لزهدت في طويل أملك ،ولرغبت في الزيادة من عملك ،ولقصرت مِن حرصك وحيلك وإنما يلقاك غداً ندمك ،وقد زلت بك قدمك ،وأسلمك أهلك وحشمك فبان منك الوليد القريب ،ورَفْضَكَ الوالد والنسيب فلا أنت الى دنياك عائد ،ولا في حسناتك زائد ،فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة قال فبكى سليمان بكاء شديداً".

[حلية الأولياء – [4 / 69]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾

[الفجر/ 23- 24]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾[الحشر /18]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص/77]

" ليس هو عرض الدنيا ولكن نصيبك هو عُمُرَك أن تُقدِّم فيه لآخرتك"

[روح المعاني – [20 / 112]

﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾

وقيل : " أرادوا بنصيبه مِن الدنيا الكَفَنْ "

[روح المعاني – [20 / 112]

نصيبك مما تجمع الدهر كله *رداءان تلوى فيهما وحنوط

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة: ﴿ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ [القصص/77]

﴿ وَأَحْسِنْ ﴾ إلى الناس،وافعل الإحسان مِن وجوهه المعروفة

[محاسن التأويل باب77]

[إشـــارة]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة/ 280]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة/ 272]

وحُكي أن بعض العلماء كان يصنع كثيراً من المعروف ثم يحلف أنه ما فعل مع أحد خيراً ، فقيل له في ذلك فيقول : إنما فعلت مع نفسي ؛ ،ويتلو قوله تبارك: {وَمَا تُنْفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلأَنْفُسِكُمْ}. أ هـ

[تفسير القرطبى – 339/3]

[جامع لطائف التفسير – 190/9]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ [الروم/ 44]

﴿ فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾

"يسوّون منزلاً في الجنة ويفرشون ويهيئون"

"ومن التمهيد تمهيد المضاجع في القبور،فإن بالعمل الصالح يصلح منزل القبر ومأوى الجنة ،ويروى أن بعض أهل القبور في برزخ محمود مفروش فيه الريحان وموسد فيه السندس والاستبرق إلى يوم القيامة"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – 35/7]

ختام إشارات المواعظ

للقلب المُلاحظ!!

إشـارة : [1] البـــدار ..،البـــدار!!!

،قال زيد بن علي بن حسين﵁:

[ما شيء أفضل من المعروف ولا ثوابه ولا كلّ من رَغِبَ فيه يقدر عليه ولا كلّ مَن قدِرَ عليه يُؤذَنَ لهُ فيه، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن تمت السعادة للطالب والمطلوب منه]

[بهجة المجالس وأنس المجالس-[64/1]

فالبدار البدار قبل هدم الأعمار!!!

،قال بعض الحكماء : كيف يفرح بالدنيا مَن يومه يهدم شهره وشهره يهدم سنته و سنته تهدم عمره ؟ كيف يفرح مَن يقوده عمره إلى أجله وحياته إلى موته ؟
[لطائف المعارف – [321/1]

،قالﷺ
[مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إلا غِنًى مُطْغِيًا، أَوْ فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أو الدَّجَّالُ ، وَالدَّجَّالُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أو السَّاعَةُ، وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ]

[المستدرك على الصحيحين للحاكم8020]
[مطغياً : يجعل صاحبه يطغى ويتجاوز الحد في العصيان،الهرم : كِبر السّن وضعفه،مفنداً : يصيب صاحبه بالفَنَدِ وهو التخريف والهذيان وإنكار العقل من الهرم أو المرض،أدهى : من الداهية والمصيبة والأمر العظيم ينزل بالإنسان]

كم جاء الثواب يسعى إليك فوقف بالباب
، فرده بواب (سوف) و (لعل) و (عسى) ؟!
[وقفات قبل الفوات– [12/1]

هب الدنيا تساق إليك عفوًا * وما دنياك إلا مثل فيء
أليس مصير ذاك إلى انتقال؟ * أظلك ثم آذن بالزوال

بل ارفع شعار المتصدقين و المتصدقات!!!

الصبر يحمد في المواطن كلها*إلاّ عليك فإنه لا يحمد

،وكان الحسن يقول :
" عجباً لقوم أُمِروا بالزاد ، ونودي فيهم بالرحيل ، وحبس أولهم على آخرهم ، وهم قعود يلعبون "[شرح الأربعين النووية/اللهيميد – [1 / 131]

،قرأ ﷺ [﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ ،وقالﷺ: "يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ]

[صحيح الجامع 8132] وفي رواية لأحمد ومسلم،...،
[وما سوى ذلك فهو ذاهب أو تاركه للناس]
[كشف الخفاء – [393/2]

،فما دام المال في يدك فهو فان وبالصدقة يصير باقيًا، قال الله تعالى:

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل/96]

فكَّرت في المال وفي جمعه *فكان ما يبقى هو الفاني
وكان ما أنفقت في أوجه البرِّ* بمعروفٍ وإحسان
هو الَّذي يبقى وأجزى به * يوم يجازى كلَّ إنسان

،وقرىء بين يدي [ابن الجوزي] يومًا قول الله تبارك﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن/26]
،فقال: هذا والله توقيع بخراب البيوت.
[ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي – [381/1]

،وإن المال ما دام في يدك فهو لورثتك، وبالتصدُّق صار لك قال الله تعالى:

﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة/ 280]

" مرّ الحسن برجلٍ يقلب درهماً؛ فقال له: أتحبّ درهمك هذا؟ قال: نعم،
قال: أما إنه ليس لك حتى يخرج مِن يدك"
[عيون الأخبار – [340/1]

وقال الأحنف بن قيس:

أنت للمال إذا أمسكته * وإذا أنفقته فالمال لك

،قال أبا عثمان[رحمه الله] :
"أبكوا على ثروتكم وشبابكم ،ثم اغتنموا بقية أعماركم فقد قال الصادق
علي بن أبي طالب بقية عمر الرجل لا ثمن له"[الزهد الكبير – [1 / 295]

،قال أبي بكر بن عياش "إن أحدهم لو سقط منه درهم لظل يومه يقول "إنا لله ذهب
درهمي" ولا يقول ذهب يومي ما عملت فيه!"[حلية الأولياء – [303/8]

ولا تَرْج فعل الصالحات إلى غدٍ * لعل غداً يأتي وأنت فقيد

،قالﷺ [تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي يَوْمٌ لا يُقْبَلُ فِيهِ الصَّدَقَةُ][كنز العمال- [16172]

إشـارة : [2]

،ومِن[حجة الله البالغة – 2 / 3]

صنَّفَ المُصَنِفﷺ باب وسمَّاه::

باب :: "الصدقة خير من الوصية "

،ومن [صحيح مسلم – [5 / 73] [4306]

باب:: "وُصُولِ ثَوَابِ الصَّدَقَاتِ إِلَى الْمَيِّتِ"

[أَنَّ رَجُلًا قَالَ للنبي ﷺ إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يُوصِ فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ]

،قالﷺ

[إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ،..،أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ]

[صحيح الترغيب والترهيب 77]

،قالﷺ

[لأَنْ يَتَصدَّق المَرْءُ فِي حَيَاتِهِ بِدِرْهمٍ ، خير لهُ مِنْ أن يَتَصدق بمئة عِند موتِهِ]

[أبو داود2866]

،قال ميمون بن مهران[رحمه الله]:

"لأن أتصدقَ بدرهمٍ في حياتي أحب إلي مِن أن يُتَصدقَ عني بعد موتي بمئة درهم"

[المورد العذب المعين 2 / 148]

،قالﷺ

[دِرْهَمُ الرَّجُلِ يُنْفِقُ في صِحَّتِهِ خَيْرٌ مِنْ عِتْق رَقَبَة عِنْدَ مَوْتِهِ]

[كنز العمال 46083]

،قال الطيبي:

"والمراد أنَّ تصدقه في حال حياته ولو قليلاً خير مِن تَصَدُّق أهله عليه في وقت مماته ولو كثيراً"

[مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح – [6 / 174]

،قالﷺ

[مَثَلُ الَّذِى يُعْتِقُ وَيَتَصَّدقُ عِنْدَ مَوْتِهِ مَثَلُ الَّذِى يُهْدِى إِذَا شَبِعَ]

[قال الحافظ فى " الفتح " 5 / 374 : صححه ابن حبان]

،قال الطيبي:" ،وفي هذا الإهداء نوع استخفاف بالمُهْدَي إليه .والأظهر أن المراد أنه مرتبة ناقصة ،لأن التصدق والإعتاق حال الصحة أفضل كما أن السخاوة تكون عند المجاعة"

[مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح – [6 / 174]

،قالﷺ:

[وَلَا تُمْهِلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْحُلْقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ]

[سنن النسائي الكبرى – [6438]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾[المزمل /20]

[سواء كان مَالياً أو بَدنياً قَبل حلول الأجل وهجوم الموت]

[الفواتح الإلهية 457/2]

وما هذه الأيام إلا معارةٌ * فما اسطعت مِن معروفها فتزوّد

فإنك لا تدري بأيّة بلدةٍ * تموت ولا ما يحدث اللّه في غدٍ

[عيون الأخبار – [341/1]

إشـــارة : [3]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾[الهمزة/2]

[أحصى عدده ولم ينفقه في وجوه البر]

[محاسن التأويل –[تفسير القاسمي]

أنفق المال ولا تشق به * خير دينارِيك دينارٌ نفق

[عيون الأخبار–[340/1]

قال يحيى بن معاذ الرازي:

"مصيبتان للعبد في ماله عند موته لا تسمع الخلائق بمثلهما، قيل: ما هما؟ قال: يؤخذ منه كله، ويسأل عنه كله" [المورد العذب المعين – [2 / 153]

قالَ الحسن:

" بئسَ الرفيقانِ الدرهمُ والدينارُ، لا ينفعانِكَ حتى يفارقانك"[المورد العذب المعين – [2 / 153]

يا مانع المال، كم تَضِنُّ به *تطمع بالله في الخلود مَعَهْ؟

هل حمل المالَ ميتٌ معه؟ * أما تراه لغيره جمعَهْ؟

﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ ﴾[الهمزة/8]

" مُغلقة "

[زاد المسير – [5 / 119]

،فكان هذا جزاء مَن أغلق أبواب معروفه،ومَنَعَ المسكين حقوقه!!!

"،كما أنهم – أى أرباب الأموال والتجارات – كما أنهم أغلقوا ،وأوصدوا أبواب تجاراتهم،ومعروفهم ،وإحسانهم أمام المساكين ،والمحاويج مِن الأيتام ،والأرامل ،والفقراء ،فكان الجزاء مِن جنس العمل أن أوصد ،وأغلق الله دونهم أبواب إحسانه ،ومعروفه ،بل أوصدَ ،وأغلقَ عليهم أبواب ناره الحَرَّاقة"

﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ ﴾

قال مُقاتل : " أطبقت الأبواب عليهم"

[توفيق الرحمن / فيصل آل مبارك – [8 / 117]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾

[الهمزة/1 : 9]

"،فكما أن أموالهم عديدة،ومديدة،ومُمدَّدَة ،وكثيرة كانت أبواب جهنم عليهم كثيرة ومديدة،ومُمدَّدَة.

،وكما أن قلوبهم أحبت المال﴿ مَالَ اللَّهِ ﴾،وتلذذت بجمعه،ومطالعته،فقد سلط الله،وأطلعَ على قلوبهم ﴿ نَارُ اللَّهِ﴾ ،التي يبلغ ألمها ،ووجعها إلى القلوب التي تلذذت بجمع المال.

،وكما أنهم غلَّقوا وأوصدوا أبواب الخزائن أمام المساكين،وأدخلوا على قلوبهم الغمِّ،والهمِّ،والحَزَن،...،

،فكان الجزاء من جنس العمل!!!

﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ ﴾[الهمزة/8]

"لا يدخلها روح ولا أنس،ولا يخرج منها غمّ"

[تفسير روح البيان – موافق للمطبوع – [10 / 393]

،قالﷺ

[إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع]

(الجواظ : الجموع للمال المنوع للمال)

[السلسلة الصحيحة – مختصرة – [1741]

إشـارة : [4]

قال تبارك مُرَغّباً في الصدقة:

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾[الهمزة/2]

قال الضحاك : "أعد ماله لمن يرثه"

[فتح القدير – [5 / 702]

،فـهل سارعت في تقديم صدقة لنفسك جارية
لإطعام اليتيم ،وبناء وقف لله الكريم !!!

،قالﷺ

[أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ قَالَ ﷺاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَالُكَ مَا قَدَّمْتَ وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ]

[صحيح الجامع–[1070]

قال تبارك مُرَغّباً في الصدقة:

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الإنفطار/ 4 – 5]

،قال تبارك مُرَغّباً في الأنيس الصالح في القبر:

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير/7]

"تزويجها اقترانها بأعمالها"

[طريق الهجرتين وباب السعادتين – [157/24]

،فاجعل معروفك في القبر قرينك ،و أنيسك؟!

قال حاتم الأصم[رحمه الله]" نظرت إلى الخلق فإذا كان لشخصٍ محبوبٌ في الدنيا،عندما يصل إلى القبر يفارقه محبوبه، فجعلت محبوبي حسناتي لتكون معي في القبر"[إيقاظ أولي الهمم العالية – [1 / 195]

،فإنك في القبر أحوج إلى صدقاتك
،ومهادك أشد من احتياجك لأولادك ،وزوجاتك !!!

قال تبارك مُرَغّباً في الصدقة:

﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم/ 44]

" قال مجاهد : فلأنفسهم يمهدون أي يسوون المضاجع في القبر"

[روح المعاني – [50/21]

﴿فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾

"يوطئونه توطئة الفراش لمن يريد الراحة عليه"

[محاسن التأويل] [تفسير القاسمي]

مَهِّـــد بالصـــدقة أرض مِهَـــادِك ،ومَحِل ممـــاتك!!!

[،أنَّ رَجُلًا قالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إنِّي أكْرَهُ الْمَوْتَ .قالَ : أَلَكَ مَالٌ ؟ قالَ : نَعَمْ .قالَ : قدِّمْ مَالَك فَإنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ مَالِهِ]

[أدب الدنيا والدين – [1 / 140]

،...،وفي رواية [فَإنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ مع ماله إن قدمه أحب أن يلحقه وإن خلفه أحب أن يتخلف معه]

[إحياء علوم الدين – [3 / 233]

،وفي كلام عيسى عليه السلام::

" قلب كل إنسان حيث ماله فاجعلوا أموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [9 / 291]

"قال [لقمان الحكيم] لابنه:

"يا بني لا تضيع مالك وتصلح مال غيرك، فإن مالك ما قدمت لنفسك، ومال غيرك ما تركت وراء ظهرك"

[إغتنام الأوقات في الباقيات الصالحات قبل هجوم هادم اللذات – [1 / 109]

"يعني إن الذي له رأي صائب هو الذي تنَّعَم بماله وأنعم وجمع الدنيا لأجله لا لغيره ،فإن مَن جمع مالاً ولم يأكل منه ولم يعط فهو جامع لغيره في الحقيقة إذ هو لوارثه بعده"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [355/1]

قال "وهب بن منبه":

"تصدَّقْ صدقةَ مَنْ يرى أنَّ ما قدَّمَ بين يديهِ مالُهُ وأنَّ ما خلَّفَ مالُ غيرِهِ"

[المورد العذب المعين58/4]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾[البقرة/ 254]

"وليس في الآية وعيد وإنما الغرض أن يعلم أن منافع الآخرة لا تكتسب إلا في الدنيا ، وأن الإنسان يجيء وحده وما معه إلا ما قدم من أعماله"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان – [9/2]

خيـر الـزاد الـصدقـة !!!

،فالصدقة تتمثل في زاد العمل الصالح في القبر،كما أخبر تبارك:

﴿وَأَنفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون/10]

﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

،وكذلك الصدقة هى الأنيس الصالح:

﴿لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة/ 75]

"فالمقصود الأعظم مِن ذكر الموت الاستعداد له بالعمل الصالح"

[شرح الأربعين النووية/اللهيميد – [1 / 130]

،قال الحسن البصري:

"وعلمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي"

[حِكَم الأيام – [1 / 14]

،فَمَن يتصدق عنك بعد الموت وأنت مجندلاً في القبر؟!!

،وهل ضَمنتَ أن يتصدق عنك أولادك ،وأحبائك؟!!

،فالآن الآن ،فالـــمال الآن مـــالك!!!

قال الربيع بن خيثم لأخ له:

" كن وصيّ نفسك ولا تجعل أوصياءك الأولاد والزوجات"

[عيون الأخبار–[340/1]

،قال الحسن : إذا سرك أن تنظر إلى الدنيا بعدك فانظر إليها بعد غيرك

[شعب الإيمان –[10786]

،قال القرطبى في قوله تبارك :

﴿ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ [النساء/ 11]

﴿أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ في الدنيا بالدعاء والصدقة

[جامع لطائف التفسير – [20 / 265]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[التغابن/15]

"والأموال والأولاد ملهاة ومشغلة إذا لم يستيقظ القلب ، ويدرك غاية وجوده"

[في ظلال القرآن – [7 / 219]

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

وقال السمرقندى :

"إنما ذكر الأموال والأولاد ، لأن أكثر الناس يدخلون النار ، لأجل الأموال والأولاد ، فأخبر الله تعالى أنه لا ينفعهم في الآخرة ، لكيلا يفني الناس أعمارهم ، لأجل المال والولد " أ هـ

[بحر العلوم – [221/1]

[جامع لطائف التفسير – [337/11]

،فلن يُكتب لك في قبرك أموالك ،ولا أولادك ،فقد قال تبارك

﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ﴾ [يس / 12] "القدم هو العمل الذي قدموا"

"قاله عبدالله بن مسعود"[الدر المنثور-[208/5]

،فاحذر في يوم مماتك أن تقول ياليتني قدمت لمماتي،وفجأة فاجأتك الطامة،فقلتَ:

﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ [الفجر/ 24]

"حياة نافعة دائمة غير مَنقطَعة ،وأعمالاً صالحة انتفع بها"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع – [10 / 333]

يا من يعد غدا لتوبته * أعَلَىَ يقين مِن بلوغ غد

المرء في ذلك على أمل* ومنيّة الإنسان بالرصد

أيام عمرك كلها عدد * ولعلّ يومك آخر العدد

[وقفات قبل الفوات – [13/1]

﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم/ 84]

"،كان الحسن يقول : في موعظته : المبادرة عباد الله المبادرة فإنما هي الأنفاس لو قد حبست انقطعت عنكم أعمالكم التي تقربون بها إلى الله –عزوجل- رحم الله امرأ نظر لنفسه و بكى على ذنوبه ثم يقرأ هذه الآية : ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ ثم يبكي

ويقول : آخر العدد خروج نفسك .آخر العدد فراق أهلك آخر العدد دخولك في قبرك"

[شعب الإيمان – [10787]

إشـــارة : [5]

قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴾[محمد /36]

"لا يسألكم أموالكم لنفسه ولكن لتكون زاداً لكم في المعاد"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان – [6/ 139]

،وقال الحسن البصري:

"عجباً لك يا ابن آدم !!! تنفق في شهواتك إسرافاً وبدَاراً،وتبخل في مرضاة ربك بدرهم"

[علو الهمة في الصدقة811/3](د/سيد العفاني)

،قالت أمَّ البنين بنت عبد العزيز [أخت عمر بن عبد العزيزﷺ] :

" البخيل كلُّ البخيل مَنْ بَخِلَ على نفسه بالجنة"

[شذا الريحان في روائع رمضان – [1 / 190]

،وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي قلابةﷺ قال :

"مكتوب في التوراة يا ابن آدم انظر إلى ما بخلت به إلى ما صار"

[الدر المنثور200/10]

،وقال أبو حازم :

" إن بضاعة الآخرة كاسدة ، يوشك أن تنفق فلا يوصل منها إلى قليل ولا كثير"

[شرح الأربعين النووية/اللهيميد – [1 / 131]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾[محمد /36-37- 38]

" والإشارة: أنه لا يأمر بالإنفاق لحاجته ولكن لفقركم إلى الثواب"

[غرائب القرآن ورغائب الفرقان – [6/ 139]

،قال تبارك مُرَغِّباً في الصدقة:

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ ﴾

[التغابن/16]

إشـــارة : [6]

﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾[المنافقون/10]

"وفيه إشارة إلى أن التصدق مِن أسباب الصلاح"

[تفسير روح البيان ــ موافق للمطبوع - [9 / 438]

﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾

أكن مِن الصالحين لدخول جنة إطعام اليتامى والمساكين!!!

،قالﷺ

[قَالَ اللَّهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بِشْرٍ]

[المعجم الكبير للطبراني - [249]

﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾

،فـهذا جزاء الصالحين المتصدقين!!!

قالﷺ

[إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ]

[صحيح الترغيب والترهيب 617]

إشـــارة : [7]
فـهلا فـتحت بـاب الـنـعيـم

قال ﷺ

[وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لاَ يَبِيدُ ،وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ]

[مسند البزار كاملا من 1-14 مفهرسا - [1 / 241]

،قال تبارك مُرَغِّباً في هذا النعيم:

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[البقرة/271]

﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾أى ::" هى النعيم "

أى نـعيـم يـا تـرى؟؟؟

،قال تبارك مُرَغِّباً في هذا النعيم:

﴿ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾

،ويصف تبارك هذا النعيم:

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا
وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ
وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾

[الإنسان/ 19-20-21]

"قال الكلبي:،والنعيم هو أن يطوف عليهم الخدم المخلدون من عند الله بكرامة من الكسوة والطعام والشراب والتُحف إلى ولي الله وهو في منزله، فيستأذن عليه، فذلك المُلك العظيم"

[تفسير القرطبي 144/19]

،فكان الجزاء مِن جنس العمل؟!! ،أنهم لمَّا كانوا في الدنيا خدموا وأطعموا المساكين الطعام والأيتام ،وسقوهم مِن أحلى الشراب،وكسوهم مِن أجود الثياب أخدمهم الله الخدم المخلدون ،وأعدَّ الجبار لهم بيده لحم طير مما يشتهون ،وسقاهم بيده الماء المسكوب؟!!

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾

مظاهر هذا النعيم :

قالﷺ

[إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ]

[صحيح الترغيب والترهيب 617]

،قالﷺ

[تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ]

[صحيح الجامع 2988]

،قالﷺ

[وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ]

[سنن أبي داود 1432]

،قالﷺ

[وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ]

[سنن أبي داود 1432]

[يُسْقَوْنَ مِنْ خَمْرِ الْجَنَّةِ فِي أَوَانٍ مَخْتُومَةٍ ، يَفُكُّ خَتْمَهَا الْأَبْرَارُ]

[الخلاصة في شرح حديث الولي – [1 / 356]

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الأبرار الذين أطعموا ،وسقوا الأيتام:

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ [المطففين/ 22]

﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ [المطففين/ 25]

،قال تبارك مُرَغِّباً في جزاء الأبرار الذين أطعموا ،وسقوا الأيتام:

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾

[الإنسان5-6]

،قال تبارك مُرَغّباً في جزاء مَن يسقي ،ويطعم الأيتام في الدنيا:

﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ﴾ [محمد/ 15]

"وهي خمر الشوق والمحبة"

[روح المعاني – [83/26]

يقولون لي صفها * فأنت بوصفها خبير
أجل عندي بأوصافها علم * صفاء ولا ماء ولطف
ونور ولا نار وروج ولا جسم* وأنهار من عسل وهو عسل الوصال
مصفىً عن كدر الملال وخوف الزوال

،قال تبارك مُرَغّباً في جزاء الأبرار الذين أطعموا ،وسقوا الأيتام:

﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [الإنسان/ 21]

"،أما إنه قال(وسقاهم)= فعل لازم!!! ،ولم يقل (وأسقاهم) = فعل متعدي لكان غيره أسقاهم!!!،ولو قال (وأسقاهم) لجعل ساقي غيره سبحانه يُسقيهم لأنه فعل متعدي،وأما معنى قوله (وسقاهم) ،فقد تولى ذلك بنفسه وبيده سبحانه ،وذلك خاص للأبرار الذين أطعموا ،وسقوّا الأيتام ،والمساكين "

،وكان مِن دعاء [عمرو بن ميمون]

" اللهم ألحقني بالأبرار ولا تخلفني مع الأشرار وأسقني مِن خير الأنهار"

[حلية الأولياء – [4 / 148]

حـــقـــا ،...،

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾

[الإنفطار/ 13]

حـــقـــا ،...،

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾

[الإنسان5-6]

حـــقـــا ،...،

﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾

[الإنسان/22]

إشـــارة : [8]

قال تبارك :

﴿ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾

[المطففين/ 21]

،فلن يشهد،ويعاين نعيم لطائف الصدقات ،وأسرار ثواب عظيم القربات المُسَطرَة في هذه الورقات إلا ،المقرَبون ،المتصدقون ،والمنفقون،..،

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون/4]

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المعارج/24-25]

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات/ 19]

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران/92]

قال ابن القيم [لطف اللطيف بروحه وقدس سره في قبره] :

" من أعجب الأشياء أن تعرفه ثم لا تحبه وأن تسمع داعيه ثم تتأخر عن الإجابة وأن تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره"

[الفوائد33]

إشـارة : [9]

تم رؤيـة ،ومـعـايـنـة سر ثـواب الـخدمـة
،وفـضل الـصدقـة فـي ثـلاث ؟؟؟

[1] عند الممات [2] بعد الممات [3] وفي الجنات؟!!

[1]: عند الممات!!!

"،عن حميد بن معيوف،عن أبيه قال :" كنتُ ممن شهد [الحكم بن حنطب] (بمنبج)، وهو يموت، وقد كان لقي مِن الموت شِدَّة، فقال رجل : "اللهم هَوِّنْ عليه الموت، فلقد كان، ولقد كان. فأثنى عليه"، فأفاق مِن غشيته، قال: مَن المُتكلم؟ قال المُتكلم: أنا. قال[الحكم بن حنطب]: إنَّ مَلَك الموت يقول: ["إني بكل رجل سخي رفيق"]، قال: ثم كأن فتيلة أطفِئَت فمات"، فبلغ [ابن هَرْمَة] الشاعر موتهُ فأنشأ يقول:

سألا عن المجد والمعروف أين هما* فقلت: إنهما ماتا مع الحكَمِ
ماتا مع الرجل الموفى بذمته * يوم الحفاظ إذا لم يوفَ بالذِّمَمِ
ماذا بمنْبجَ لو تُنْبش مقابرها * من التهدُّم بالمعروف والكرمِ

[روضة العقلاء و نزهة الفضلاء 90/1]

[2]: بعد الممات !!! .

،أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا نصر المعتز بن منصور يقول:: سمعت أبا علي الحسين بن عبيد الله الشيخ الصالح يقول:

"رأيت [أبا عثمان سعيد بن إسماعيل الزاهد] ،في المنام بعد وفاته بثلاث ،فقلت له : يا أبا عثمان!! أي الأعمال وجدته أفضل ؟ قال : الإفضال على الفقراء،والمساكين بلا منّة ولا داعية توجب الإفضال"

[شعب الإيمان – [7691]

[3]: في الجنات !!!

قال ﷺ

[دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَى عَلَى بَابِهَا مَكْتُوباً : الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ]

[السلسلة الصحيحة 3407]

إشـــارة : [10]

" قـاعدة حسنـة فـي أصل أصول قـبـول الـصدقـة "

قال ﷺ

[ولو كان لرجل [جبل أحدٍ] ،أو مثل[جبل أحدٍ] ذهباً ينفقه في سبيل الله لا يقبله الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه]

[ظلال الجنة 245 – [صحيح]

ختـــام إشارات مواعظ الصدقات الجاريات ؟؟؟

[،أن عميرة بن أبي ناجية الرعينيّ ، قال: « أخذتُ يتيماً من قريش وذهبت به إلى منزلي فأطعمته ودهنته ،ووهبت له فلوساً ، وقلت: "اللهم أشرك أمّي معي فيما صنعت بهذا اليتيم" ، ثم نمت فرأيت أمي أقبلت متلبسة على أحسن ما كانت ، معها ذلك اليتيم ، تمشي حتى وقفت عليَّ ثم قالت:"أي بني لو رأيت ما صنع بي هذا الغلام منذ اليوم" قال : يقول الليث: « أصابت به خيراً للذي كان من ابنها إلى اليتيم »]

[المنامات300]

،ومِن باب قوله تبارك:

﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الذاريات / 55]

"،فإذا وجد القاريء الحبيب أثاراً مِن الأحاديث الضعيفة فلا يجد علىَّ
،فإنما كانت لترقيق القلوب ،..،
،...،وهذا سندي،وعضدي...،

قال الإمام أحمد إمام أهل السنةﷺ::

[إذا جاء الحلال والحرام شددنا في الأسانيد وإذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد]

[الترغيب والترهيب جزء1/ص7]

،وقال القرطبي [رحمه الله]

[وأهل العلم مازالوا يسامحون أنفسهم في روايات الرغائب والفضائل عن كل أحد،إنما كانوا يتشَددون في أحاديث الأحكام]

[تفسير القرطبي في تفسير/مناسك الحج في سورة البقرة ط/دار الشعب/ص793]

أسرار ثواب الصدقة الجارية ولطائف أجور الخدمة الهائلة في بلوغ درجات الجنة العالية

إمضاء وتوقيع

1000 فقير 200 يتيم، و100 أرملة

بعشوائيات زهراء العمرانية / الطريق الدائري / النزلة الجديدة

عنهم...[خادم الأرملة وحبيب اليتيم]

[ياسر أبو خزيم]

01222633547
01068857696

.....وكم ناداك مولاك وما تسمع!!!

وكم أعطاك وما تقنع !!!

لقد استقرضك مالك فما لك تجمع!!!

وضمن أن الحبة تنبت سبعمئة

وما تزرع!!!

01222633547
01068857696

هذا الكتاب النادر في الصدقة هو شفاعة للمسلمين الموتى ولم يتوبوا من المعاصي

٣ رجب ١٤٣٦هـ
٢٢/٤/٢٠١٥م

أبو خزيم